

المسألة رقم ٧٠٠

غفر الله له ولوالديه

2008-11-16

# شرح ديوان الحماسة "أبو تمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي  
الشهير  
بالخطيب

الجزء الرابع

عالم الكتب - بيروت

المسألة رقم ٧٠٠

غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

• (باب الهجاء) •

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعائب وأصله التسكين من قولهم هجاغرته وجوعه وأهجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالمعيب سكن من أشرافه وقيل بل معناه التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجا غيره من قوله وفصله

• (وقال موسى بن جابر الحنفي) •

موسى مفعول من أوسيت رأسه اذا حلقته أو فعل من ماس عيس اذا تجفروا من ماس عياس بين القوم اذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعرب بموشى وهو الماء والشجر بالعبانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمى موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أتكره هذا وقال انما سمى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موشى كأن معناه منشول أى نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موشى وجابر فاعل من جبرت واسم النبي جابر بن حبة لانه يجبر الجوع

(كَانَتْ حَنِيفَةً لَابَالًا مَرَّةً • عِنْدَ آقَائِهِ اسْتَهْلًا لَانْتِكُلُّ)

الأول من الكمال والقافية متدارك هذاتم كم ومخزبية ولا بالآك بعث وتخصض وايس ينفي  
للأبوة وخبرلا محذوف لان النية في لا بالآك الاضائة ولذلك أثبت الالف في أبوا كأنه قال لا بالآك  
موجودا وفي الدنيا

(قَرَأَتْ حَنِيفَةً مَارَاتٍ أَشْبَاعُهَا \* وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوَلُ)

أى مرة تسكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول  
أراد والريح تحول أحيانا تحولا كما عرفت

\* (وقال قراد بن حنشل الصاردي)

الحنشل حية تنفخ ولا تؤذى والصاردي النافذ صرد السم يمصر صردا

(أَقْوَمِي أَدْعِي لِلْعَلَاءِ مِنْ عَصَابَةٍ \* مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِينَ عَمْرٍو تَسْوِدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي أرمي للعلاء أى أحسن رعاية وتفقه او من روى  
أدعى فالمراد أكثر دعاء الى الاملا

(وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يَجِبُ النَّاسُ رِزْهًا \* يَا بَدَةَ تُنْحِي شَدِيدًا وَيُبْدِيهَا)

سماء أى سمحاب ورزها صوت أى صوت رعدا والبادء أى الباء من بادء تعلقت بيجب الناس أى يجب  
رزها بادء أى ومعها الابدء

(تَقَطَّعَ أَطْنَابُ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ \* وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرُّهَا وَرَعْدُهَا)

الحاصب الريح تنحى بالحصباء

(قَوْلُهَا خَيْلًا بِهَا وَشَارَةٌ \* إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُّوْهَا)

اتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف  
هنا بقية اس واللفظة تقييد التعجب وبها اتصب على انه مفعول له فيقول ساخر او يلها من  
خييل لكلال بها و حسن شارته اعند لقاء الاعادى لولا انهم زامها واعراضها وقوله لولا  
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجيئه بلا خبر

\* (وقال علس بن عقيل بن علفة) \* العلس الذئب

(مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلٌ رِسَالَةٌ \* فَانْكَ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عنى ان يتفق لمن يبلغ عنه عقيل الرسالة  
فانق بلقظ الاستههام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعطاف  
ثم أخذ في التقرير ومعنى قوله انك من حرب على كريم أى انك تكريم على من جملة من  
يتنسب الى بنى حرب

(الْأَعْلَمُ الْآيَامِ إِذَا نَتَّ وَاحِدٌ \* وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ)



الثاني من الطويل والقافية ممدارة قال المبرد يمجوه بهذا لال بن البعير المحاربي وأولها  
 يقولون أينا البعير وماله \* سنام ولا في ذروة المجد تغارب  
 وارتفع قوله بحارب بفعلمها وهي تمت وتمت من الاماني التي تعرض للنفس والامنينة مأخوذة  
 من المنى وهو التمدد وما يريد وقد ذكر ان التني في معنى الكذب وانهم يقولون تمناه منسل كذبه  
 والمني يحتمل الوجهين فاذا جعل تمت من الاماني المعروفة فالمعنى وقد اتى أهجوها لتفخر بذلك  
 ويكون الفعل واقعا على مضمرة مذكوف كأنه قال تمت أمور الالهجوها وانما كثر الكلام  
 تمتت ان يكون كذا فيصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت ارطاة في  
 بحية باللام في مكان أن قول كثير

أريد لانسى ذكرها فكذا نسا \* تمت لي ايلي بكل سبيل  
 واذا جعل قوله تمتت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو لا غضب فاهجوهم وقوله  
 وزا كم اشارة الى التني وهو لم يظهر في اللفظ ان كان موجودا في المعنى ومثله كثير  
 (مَعَاذَ الْاَلِهَةِ اِنِّي بِسَيْلِي \* وَتَمَسِي عَن ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبِ)  
 اتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

\* (وقال زميل بن أبيير) \*

قال أبو الفتح زميل بجوزان يكون تصغيرا زمل مرخا وهو الصورت مع الجلبة وكصوت  
 الجوف أيضا أنشد أبو الحسن  
 تضب لثبات اخيل في لهواتها \* وتسمع من تحت العجاج لها ازملا  
 ويجوز ان يكون تحقير زمل وأما أبير فيكون تحقيرا أبر بعد التسمية به وهو من قولك أبرت  
 النخل أبره اذا أصلحته أو من أبرته العقرب اذا سبته بأبرتها ويجوز ان يكون أبير تحقير  
 وبر وهو دابة أصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفها أنضمت  
 الواضعا لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(إِنِّي أَسْرُؤُ طَوِيٍّ لِمَوْلَايَ شَرِيقٍ \* إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِكَ إِذَا نَامِلُ)

الثاني من الطويل الشرة الشري يقول أ كف عنه شري والخذعان عرفان في صنعتي الهنقي في  
 موضع المجامعة ومعنى تأبير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد  
 منهم ما بالآخر كأنه قال اني رجل أ كف شريقي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعتك حتى  
 أثرت أنامله في أخذعك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا  
 باصابعهم الى قفاه اذا ولي قفا الواهـ ذه قفا غادر في ذلك الوقت هو يطوى شربه عن مولاه

(خَلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمٍ \* خِفَافٍ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ)

يعنى انه شخت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم النهن في الرجال وقوله تطوي  
 بينهن المفاصل أي من قلة لحمي وخففة أعضائي تفتي مفاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف  
 ومفاصله بينا مطوية

(وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوْنُ وَإِنْ نَسَا • يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريد وقلب انكشف عنه الشون لانه فلا يلبس عليه شان واذا ظن شيئا لم يحطى فيه واتصّب ظهر الغيب على الطرف أي يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّلٍ مِثْلِكَ أَحْتَمِلْتُ بِهِ • عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ خَلِّهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوقي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(بَخِثَتْ ابْنُ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ • لَصَهْرِكَ الْإِنْفَسَهَا مِنْ بُيَا عُلِّ)

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا وصارت عوانا فية قول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان بعد دعها بفعلها وهي ممثلة شبة احتملت به فحاشات من احتلامها بك والمعنى انه لا والدلك الامارات أمك عند شدة غلظتها من احتلامها فانت شرم من يحيى طزينة وقوله لصهرك أي لمن بصاهره فيك أي يحاطه وقال الخليل الصهر حرمة الختن وحنن القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيش أصهر بهم الختن أي صار فيهم صهرا فيقول لم تجد ختنا الانفسها اذ كان الاحتلام لم يتجاوزها والانفسها مستغنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الحال لان أحلام النيام لا يخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الحال وتاويل انفصال الاضافة كأنه قال بختت ابنا الاحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعة للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالعنى حسن جاريتك فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في مثل قولها ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك صنفا في القولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعلة ويكون بعلاها قال الخطيب

وكم من حصان ذات بعل تركتها • اذا جن ليل لم تجرد من تباعله

ويروى اطهرك أي لاطهر الذي حملت فيه ومن روى اطهرك فالعنى لاطهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحمل ونأت عن خفلها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع منى الرجال في رحمها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن العجور بمعنى جاء ولد الزنا كأنه نام خفلها فزني بها فحملت وخفلها نام ويقسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضمنما مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما مشهورها فقارفت فجور الخفت اغبر وشدة ووجه آخر وهو انه يروى

ولست بربل مثلك احتملت به • حصان نأت عن خفلها وهي حائل

فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالتأى هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

الذي ينبت من غيره مطرو ووصف أمه بالحصن أي وكذا انه وولد من غيره والد كبيضة التراب و ذكر  
 أيضا ان أمه طلقت وهي حائل تو كيد الذك انثلا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد انه  
 ليس من أصل ولا أب يتنسب اليه ولم تجد له صهر من يتزوج الى القوم يقول لم تجد  
 أنت الانفس أمك من تباعله أي تنا لكه لانه لا ينا لك أحد دخلت استك وعدم نسبك وقال أبو  
 محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلبت القوس ركوة ليس قوله واست بر بل مثلك البيت  
 لزميل بل هو لارطاة بن سمية بم جوزملا ونظام البيت أيضا مثل والصواب  
 واست بر بل مثلك احتملت به \* عوان نأت عن بعلا هو هي حائل  
 نجفت ابن أحم الام النيام ولم يكن \* ابضعك الاطهر امان تباعل

\* (وقال خارجة بن ضرار المرزى) \*

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخْلَدُهُ لِأَذْسَفَتْ عَشِيرَةٌ \* كَفَفَتْ لِسَانَ السَّرِيانِ يَدْعُرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سفة اغصة في سفة وعشيرة  
 فتصب على المفعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه الفعل كأنه قال سفعت عشيرتك ففعل  
 السفة الى نفسه فقال سفعت فاشبهه عشيرة المفعول فنصب نصب التمييز وتدعرت فعل من  
 الدعارة وهو الخبث ومنه عودد عرك كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْرَتِ كَيْمَا الْأَقَّةُ \* بِنُوعِهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الحوتى ولد النعامه ويقال لكل صغير حوتكى ويقال ان الحمة كان مشى في تقارب خطو  
 والأقمة امسكه ورب امره وقبلما يستعملون هذه الكلمة الا في النقي كما قال الزبير  
 كفاك كف ما تليق درهما \* جودا وأخرى تجرى في الحرب دما

(فَانْكَرَ اسْتِبْضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحْوَنَا \* كَسْتَبْضِعُ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا)

استبضاع الساعه ان تحملها بانه سلك وابضاعها بهتم او كما قيل كستبضع تمرا الى أرض خيبر  
 لشجرة نخلا قيل أيضا كستبضع تمرا الى هجر وكما قيل كستبضع الملح الى بارق

\* (وقال عمارة بن عقيل) \*

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لأدرى فقلت  
 فما الدقيش قال ولا هذا أدرى قلت فا كتبت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والكفى  
 علامات

(يَخِي مُنْقَدًا لَأَمِّنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ \* وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةً جَانِبِ)

فَن يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلِهِ أَلَيْ \* دَعَتْ وَيَلْهَا مَارَاتُ نَارِ عَالِبِ)

رقه جانب أى ضعف جانب نائله تامر أنه تزوجت قاتل أبيع أو أخيه ان جعل عمارة يعبرهم ذلك فن

قوله سفة لغة في سفة ضبط الاول يضم القام الثاني بكسرهما

يرحبكم استنهام على طريق التقرب مع وفيه معنى النبي أي لا يرجوكم أحد بعد ناله التي دعت  
ويها أي صاحت بالويل وفي القرآن وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعْتُهُ فِي أَوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا \* خَلِيطًا دَمٍ مِنْ تَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ)

أي دعت بالويل لسراة نار غالب أخيها أو أيها وقت دملتكمتموه أمرها وفي أبواب زوجه الهنا  
خليط آدم أحدهم مادام أيها أو أخيها بقتله له والثاني دم عذرتهم ابتز وجهه بهم أفهمه الازمان له  
لا يفارقانه ويروى شريحادم وكل لو نين اجتماعهم - ما شريحان وقوله غير ذاهب غير صفة لهم  
ويروي مهران غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان  
إذا كان فانه قال أوس بن حجر

بَدَتْ أَنْ دَمًا حَرَامًا لَتَهُ \* فَهَرَبْتُ فِي ثَوْبِ عَائِدِكَ مَجْرِبًا

(وقال طرفة بن العبد) \*

(فَرَّقَ عَنِ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ \* وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَاتَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر مآتنى في موضع الفاعل افرق وما ان شئت جعلته حرفا  
ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه ~~الكونه~~ حرفا  
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعني ببينيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى سَمَالُ عَرَبِيَّةٍ \* شَا مِيَّةٌ تَرَوِي الْوُجُوهُ بِلَيْلٍ)

العربية الباردة تروى الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معناه ندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاغِيرُ قَرَّةٍ \* تَذَابِبُ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَسِيلٌ)

صباغية التسم لا يكون منها ضرر وغيره قرة باردة تذاب منها أي جاء من كل وجه وسمى الذئب  
ذئبا لانه إذا طرد من وجه جاء من وجه آخر وقيل بل شبه الذي يجي من جوانب محتافسة  
بالذئب ومرزغ ومسيل يعني مطرا رزغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل.  
ويروي مرزغ ومسيل بالفتح أي كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الاباء ودوا يصيب  
أقربوك شيئا من خيرك كما قال المسيب بن علس

وفي التام من يصل الابهدين \* ويشقى به الاقرب الاقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ \* إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْفَعِ فَذَلِيلٌ)

أفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة واكد قوله وأعلم  
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن لانه لا يكون العلم على التحقيق الاعلم اليقين وسمى  
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه لا امر والشان

(وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْمَامِ تَكُنُّ لَهُ \* حَصَاةٌ عَلَى عَمُورَانِهِ لِدَلِيلٍ)

يقال للرجل ذى العقل انه ذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة إذا كان يكتم على نفسه ويحفظ



سره وهو فعلة من قولك أحصيت الشيء

• (وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زباج بن جذيمة)

(أَخْطَرُ الْأَذْنَابِ بِأَقْرَدِ حَذِيمٍ • وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقَرْدُ لِلْخَطَرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطرا لفظه لفظ استفهام ومعناه التبييت ولما كان الخطاب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطرا أصلا إشالة الذنب من الفعل عندهما وجه فاستعاره لفعل هو لا ما حدثوا أنفسهم بمباراة الاشراف. قول من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشول به ويخطر

(أَبِي قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا • وَلَوْ مِ بَنِي قَرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبي قصر الاذنا ب نفسه لما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولو م بنى قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو بنو واو

(أَقْدَمَتْ قَعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ • وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ سِمَانٍ)

قعدان جمع قعود وهو ما يفتعه الانسان أي يتخذه من كذا يقال القعود الذي ذكره والتلوص الاثنى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثر ونه باللبن على الضيف والجار فاحسابهم غير سيمان لانهم يضيحون الحقوق فلا حسب لهم يدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استه ما لا ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل أي همت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم واؤتمت ويقال في المثل للانسان اذا من دب قلبه

• (وقال فرعان بن الاعرف في ابنة منازل)

(بَجَرَتْ رَحِمَ بَنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ • جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروي جزاء مسمى لا يفتقر طالبه دعا على ابنة منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازل على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفى له وعاميه كما يستنزله صاحب الدين ممن عليه حقه

(رَيْبُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظُمًا • يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ)

الشيطان الطويل ولا يستعمل الامع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لريته جواب قسم انطوى عليه الكلام وريته ور بيته ور بيته تر يبا معني واحد وقوله حتى اذا آض أي حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لا على كل نبي غواره واستعار الغارب في الميتة للانسان لما تقدم ذكره غارب القمل وقالوا غوارب الماء والسيل قال الخطيئة

وهذا في من دونهم اذ غوارب • يتمص بالبوصى مع ورف ورد  
 (فَلَمَّا رَأَى ابْصِرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا • قَرِيْبًا وَذَا الشَّخْصِ البَعِيْدَ اُقَارِبَةً  
 تَعْمَدَ حَتَّى ظَلَمْنَا وَلَوْى يَدِي • لَوَى يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ)

قريباً حال والمعنى ابصر الشخص مقارباً أى ابصره وأقرب منه - اشخصاً واقاربته أظنسه  
 قريباً وتعمد حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأزالها عن حالها وهيئتها

(وكان له عندى اذا جاع أو بكي • من الزاد أحد لي زادنا وأطاييسه  
 ورئيسه حتى اذا ماتر كتته • أخالقوم واستغنى عن المسح شاربه)

نصب أخالقوم على الحال من الهاء في تر كتته وجاز كونه حالاً وان كان معرفة في اللفظ لانه  
 لا يعنى قوماً باعيانهم وانما يريد تر كتته قويا لاحتمال الرجال

(وَجَعَلْتُهُمْ اَجِلَادًا كَانْتُمْ • اَشَاءُ فَتَحِيلُ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَابُهُ  
 فَأَخْرَجْنِي مِنْهَا سَابِيًا كَأَنِّي • حُسَامٌ يَمَانُ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ  
 اِنَّ اَرْعَشْتَ كَفَأَيْكَ وَاصْبَحْتَ • يَدُ الْيَدِيِّ لَيْتَ فَاِنَّكَ ضَارِبُهُ)

قال أبو رياض كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رطه الاحنف بن قيس فعم  
 خليج أباه منازل فاقدمه الى ابراهيم بن عربى والى الإمامة مستعداً عليه وقال

تظلمنى حتى خليج رعة نى • على حين كانت كالحنى عظامى  
 وجاء بقول من حرام كأنما • تسهر فى بيتى حريق ضرام  
 لعمري لقد ربيتته فرحابه • فلا يفرحن بعدى امرؤ بفلام  
 وكيف أربى النفع منه وأمه • حرام مية ما عرفتى بحرام  
 ورجيت منه الخير حين استزدته • وما بعض ما يزداد غير غرام

فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلح الله الامير لا تجعل على أن تعرف هذا قال لا قال هذا  
 منازل بن فرعان الذى عم أباه وفيه يقول جزت رحمى بين وبين منازل الايات فقال با هذا  
 عقلت فعمقت فما أعلم لك مثلاً الا قول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها • فأول راضى سيرة من يسيرها  
 وذلك ان أباً ذؤيب كان غلاماً وان رجلاً كانت له ديقة فكان يبعث أباً ذؤيب اليها  
 بالرسائل فلما ترعرع أبو ذؤيب كسرهما على المسدق فلما ترجل أبو ذؤيب منع منها وحجبت  
 عنه وحجب عنها فكان يبعث خالد اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرهما  
 على أبي ذؤيب فقال أبو ذؤيب بعنف المرأة

تريدين كىما تجمعينى وخالدا • وهل يجمع السيمة ان ويحكى غمدا

وجعل يؤوب خالد اويقيج له فقال خالد • فلا تجزعن من سيرة أنت سرتهم البيت

• (وقال عارق الطائي يهجو المنادرة) •

قال أبو رياش اسم عارق قيس بن جروة وانما سمى عارقا بقوله  
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي • لانصين للعظم ذو أنا عارقه  
(والله لو كان ابن جفنة جاركم • اكسا الوجوه غضاضة وهوانا  
وسلاسل يثنين في أعناقكم • واذا قطع تلکم الاقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي يثنين وثنين ويقرن وجدت هذه الروايات  
بخط ابن جنى

(ولكان عادته على جاراته • مسكاور بطاراد عاوجفانا)

قال أبو رياش ليس هذا الشهر لعارق انما هو اثر مله بن شعاع الاحبثي قاله على لسان عارق  
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طينان لا يفزوا ولا يفاخر وا  
فاتفق ان غزا عمرو والائمة فرجع محمقا ومر بطي فقال زرارة بن عدس آيت اللعن أصاب من  
هذا الحى شيئا فقال ويالك ان اهتم عقدا فقال وان كان فانك لم تسكت العقولهم كاهم فلم يزل به  
حتى أصاب نسوة واذا واداة فقال في ذلك قيس بن جروة • الاحى قبل البين من أنت عاشقه •  
وسيجي • فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشهر قال له زرارة انه ليتوعدك  
على انتقامه بنعمه فقال عمرو ولترسله انه ليحجوني ابن عمك ويتوعدني فقال والله ما هبال  
ولكنه قال

واقه لو كان ابن جفنة جاركم • ما ان كساكم غضاضة وهوانا  
وسلاسل يقرن في أعناقكم • واذا قطع تلکم الاقرانا  
ولكان عادته على جاراته • ذهب اور بطاراد عاوجفانا

بعض بابن جفنة عمرو بن الحرث وانما أراد ثمره ان يقبح عليه فعله ويذهب خصيمته على ابن  
عمه فقال عمرو والله لاقتلته فبلغ ذلك عارقا فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة • اذا استحقبت العيس تنضي من البعد

وسيجي • من بعد أيضا وهذه الايات على هذه الرواية الاخيرة ليست بهجولا بن جفنة بل هو  
مدح له وعير بذكره عمرو بن هند يقول لو تولى من طي ما تولاها عمرو وكان معاملته اياهم بخلاف  
ماعاماهم به عمرو بن هند وقوله غضاضة فعلة من غرض والغضاضة والنض الفتور في الطرف  
ونصب سلاسل على المعنى كقوله

يالت بعلك قد غدا • متقداسمفاورمحا

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غضاضة ولا تلدكم  
سلاسل ويثنين يعطفن ويلوين والاقران الحبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تلکم الاقرانا  
أى لو كنتم ما سورين لكان يمسككم ويقطع تلك الحبال التي صارت اسارا لكم واذا روى

قوله وثنين ضبط في الاصل بالقلم بعض المثلثة وهذا التورن مكسورة هاء

واذ القاطع منكم الاقرانا كان معنى البيت اشد كم في السلاسل وابدد جمعكم وقوله ولو كان  
عادته على جارته يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصاهمهم ويبرهم والرواية  
الاخري يرميه ويقذفه بالحارات والرادع المتغير اللون بالطيب والخلق أى كان يخلو  
بفساحلكم ويعطيهم مسكاور ويطارد اعداى مصبوغا يقال به ردع من طيب أى أثر وجفانا  
أى ما يقربى فيها

• (وقال مساور بن هـ. بن نيس بن زهير بن جوح بنى أسد) •

(زَعَمْتُمْ أَنْ اخْوَتِكُمْ قَرِيْشٌ \* لَهُمُ الْفُؤُوسُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْاُفُ)

من الوافر الاقول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم  
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوَلَيْكُمُ اؤْمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا \* وَقَدْ جَاءَتْ بُؤَادٌ وَخَافُوا)

أى هؤلاء قد آمنوا الخوف والجوع وأنتم جياع خائفون بشير الى قوله تعالى لا يلاف قريش  
ايلافهم رحلة الشتاء والصفى الى آخرها يقال ألف يألف الفاء والافاء والف يواف ايلافا  
يقول انكم استم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل وأصل الالف  
كتاب أمان يكتبه الملك لاقوم ليا منوا فى أرضه وهو ههنا معنى الائلاف

• (وقال قعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه) •

أحد بنى عبد الله بن عطفه ان وكان فى أيام الوليد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من  
كل شئ فهو منقول

(أَنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا \* مَتَى وَمَتَى وَأَمِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا)

أقول البسيط كان الواجب ان يقول يطيروا به فرحا ولا يجعل الجواب فيه لاماضيا وان كان  
جائزا فى الشعر واتصب فرحا على انه مفعول له يقول اذا رأوا حسنة كتبوها واذا رأوا سيئة  
أظهروها ومعنى طاروا بها كثر وهانى الناس وأذاعوها

(صُمُّ إِذَامُهُمْ وَآخِرٌ إِذْ كَرَّبِيهِ \* وَإِنْ ذُرْبُ بَشَرٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا)

ارتفع صم على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم صم أى يصامون عما أنسب اليه من  
الخصال الصالحة ويقال المعرض عن الشئ هو أصم عنه وعليه قوله • أصم عما ساءه جميع •  
وأذنوا استمعوا يقال أذن لكذا وكذا يأذن أذنا قال

بسماع يأذن الشيخ له • وحديث مثل ماذى مشار

ويجوز أن يكون اشتقاقه من الاذن الحاسة واتصب جهلا وجبنا على معنى أتجمعون على  
وهما مصدران لعلة فى قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ \* لَبِئْسَتِ الْخَلْقَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبِينُ)

• (وقال)

• (وقال منصور بن مسعاه الضبي) •

(تَأْرَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ هَجْمَةً \* صَفَايَا وَلَا بَقِيَا لِمَنْ هُوَ نَائِرُ)

الثاني من الطويل عن بالعيرونا الرئيس قال أبو العلاء ركب العير يعني ابلا كانوا أخذوا وفيهم عير أي حاروق ويحوز أن يكون العير اسم انسان أو لقباً وقد سموا السيد عيرا قال

كأب العير كان أقل دينا \* غداة يسومنا بالفتى بكرين  
يقول أخذوا ركابهم عيرا فأخذت هجمة ويحوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ هو الركاب والمعروف ان يقال تأرت فلانا اذا قتلت قاتله وبقلان لغة فصيحة قال عبيد  
ابن الابرص

فان قتلت فلان ركب لتأري \* وان مرضت فلان تحسبك عوادى  
والهجمة الماتمة من الابل وماداناها والصرمة دون ذلك وصفنايا جمع صفي وهي الغزيرة للين  
ولا يقبلان هو ترأى طالب النار لا يبقى على نارها اذا وجدته والاصل في النائر القاتل فوضعه  
موضع الوار المنتقم

(مِنْ الصَّهْبِ أَتْنَا وَجُدْنَا كَأَنَّمَا \* عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبه الابل بالعذارى لحسنها في عيونهم لانهم من أنفس الاموال وشارة أي هيئة وحسن يشار  
اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصرها وبها وقيل بل هي التي قد آن  
لها ان تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وأنت كلؤلة المرزبان \* بما شبا بك لم تعصر

وفتح الصاد هنا أشبه من الكسر لانها اذا كان لها ما شبا به في معصر ومعصرة قال ابن أبي  
ربيعة كعبان ومعصر وقال الرازي

جارية بسنة وان دارها \* قد اعصرت أو قد دنا اعصارها

عشى الهوبني ما لا تخارها \* قلت ابواب لديه دارها

\* تبتذني فاني جهها وجارها \*

أراد تبتذني لخذف لام الامر يقول لما أغاروا على ابل رئيسنا أدركت نارها فاغررت على هجمة  
هم وبين اوصافها

(فَإِنْ نَأَقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتْنَا \* نَكَاثِرُ اقْوَامِهِمْ وَنَفَاخِرُ)

الهنات أمور تؤذي يقول نحن وان كنا تاذي بهذه القبيلة فاننا ننقضهم لانهم ينوؤاينا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ \* لِحَى وَرِقَابٍ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ)

عردة غلاظ شدادور مع عردة أي صاب يقول كنتم رجالاً أصحاب اللحي ولم تكونوا صبيحاناً  
وكانت فيكم مناخري مواضع الحمية لوجيتم ووفيتم لِحاركم فهلا فعلمتم ذلك يقول ان كانت

بنواوين سبعة فاشحناء فاذا جات الامور العظام وحقت الحقائق كأيادوا احسدة ثم  
عائهم في خذلان الجار

(قهر المن غرت كفا المنقر \* وان كان عقديد منهم متظاهراً)

يقال بهره الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة  
تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي \* بجارية بهر الهيم بعد هاجرا  
فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا \* عدد القطر والحصا والتراب

فقد قيل ان المعنى أحبها حباً بهراً أي غالباً بهراً وقبل معناه حقا وقيل بل يريد جهراماً خوفاً  
من القمر الباهر وكل هذه الالوجه راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهراً  
أي كثيرها وعائداً الى هذا الاصل والمتظاهر الذي قد ظاهر بعضه بعضاً

(وقالت امرأة من عاندة بن مالك بلجواس بن نعيم) \*

أحد بني حرثان بن نعلبة بن الدؤيب بن السعيد الضبي وفيهم آخره قال له جواس بن نعيم بن  
الحرث أحد بني الهيم بن عمرو بن نعيم ويعرف بان أم نهار وأم نهار أم أيه وهو القاتل  
وللكبير رثيات أربع \* الركبتان والنساء والاخذع  
ولا يزال رأسه يصدع \* وكل شيء بعد ذلك يبيع  
ومنهم أيضاً جواس بن القمطل الكلبى وجواس بن قطبة العذرى

(مضى تلقى جواساً وان كان محرمًا \* يقل لك هل تخشى علي حكيماً

ومالي لا أخشى عليك محرمًا \* أخافني ينقي قلبه الأكراماً

مضى تاقه بعد دويه الورد جاعلاً \* يشكته تلقى الاله القشوما)

(نقال جواس) \*

(وا لله ما أخشى حكيماً ورهطه \* ولكنما يخشى أبالك حكيماً)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يخشى أبالك أنت حكيمة وعلى هذا يجعل  
حكيماً عاهراً وماها به واذا قلت ولكنما يخشى أبالك حكيمة فمنها لأنه منك بسبيل

(وجددت أبالك تابعاً فتيه \* وأنت عهارة الرجال لزوم)

تابعاً أي يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لأنه لا يستحق الرياسة فتيه في كونك تابعاً  
الأنت تتبع عهارة الرجال أي زنتهم وقيل انه رمى أباه بالداء يقول وجدت أبالك في الابنة  
تابعاً السابقة فتم افاقتديت به ولزوم دائماً اللزوم

(على كل وجه عاندي دمامة \* بواني به الاحياء حين يقوم)



الدمامة القمح وقد يدوم فهو دميم وهذا فادر لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها  
 الاحياء حين يقوم أي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع  
 لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال  
 (وَأَوْزَنَهُمْ أَثْمَرَ الثَّرَاتِ أَبُوهُمْ \* تَقَاءَ جَسْمِ وَالرُّؤْيِيمِ)

القمامة الصغر والقصر والرواء يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الري  
 ويروي والرداء ذميم أراد انه بخيل كما قالوا للعواد غير الرداء قالوا للبخيل ما يصاده  
 (كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤْيِيمِهِ \* إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوَيْمِهِ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان  
 فيجب ان لا يكونوا كذلك اذ لم يجتمعوا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لا ماتر لهم  
 ولا أيام بعد ذونهم في المواسم اذا اجتمعت قيس وتيم لذلك فهم خزايا سكوت كان على رؤسهم  
 الطير وانما زاد الشاعر الخمر واستخفافا وهزأ بهم واستحقار الامرهم والبيت الذي بعده يدل  
 على صحته وهو

(مَتَى تَسْأَلِ الضُّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ \* يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَتِيمِ)

ومثل البيت الاول قول الآخر

اذا حات بنو أسد عكاظا \* رأيت على رؤسهم الغرابا

يعنى انهم لا ماتر لهم يذكرونها فمهم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وتيم معنا  
 فقدم معالان العاطف يذبه على موضع المعطوف ويروي عن سر قومه وهو حسن والمعنى  
 انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

• (وقال محرز بن المكيعة الضبي ابني عدي بن جندب بن العنبر) •

(أَبْلَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهِمِ النَّوَى \* وَلَيْسَ لَدَهُمُ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكيعة جار ابني عدي بن جندب بن  
 العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا باه فطلب اليهم ان يسعوا له  
 فوعده ان يذبحوا فلما طال ذلك عليه ورأهم لا يصدعون شيئا اتي الخارق والمساحق ابني  
 شهاب المازنيين وهما من بني خزاعة فسما له باله فرداه عليه فقال وليس لدهر الطالبيين فناء  
 يعني من طاب نار الا تفتى طلبته مادام طالبا الى أن يدرك ناره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَقَيْتُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ \* يُلْهِى بِهِ الْمَتَّبِلُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أي هم كسالى يعني رهط بنى عدي وقوله يلهى به أى يعال به والمتبول الذى قد أصيب بتبول  
 وقوله وهو عناء يعني المنطق اذ لم يله فعل

(أَخْبِرُنِي لَأَقْبِتَ أَنْ قَدْ وَقَيْتُمْ \* وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبُونُ أَسَاوًا)

بقولنا نشر الجبل عنكم اثلايتمكم الناس ولو ثبتت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنتم فما  
 وفيتم يقول الذين أخبرهم أسوأتم لم يقنعهم هذا الاذماج فارتقى قلبه الا فقال  
 (لهم ريثة تعلو صريجة أمرهم \* ولا امر يوم اراحة فقضاءه)

ريثة ابطاء وريثة ضعف تعلو صريجة أمرهم أي تغلب فليست لهم صريجة أمر لان الريثة  
 قد غلبت والامر يوم اراحة وقضاء أي لا بد الامر من ان يقضى يوما وراح منه وفيه اشارة  
 الى انكم لم تقضوا أمرى فقضاء غيركم وأراحتى منه

(وانى لراحيكم على بطسعيكم \* كما فى بطون الحاملات رجاها)

لم يقنعها ما تقدم حتى زاد فى عنابهم بان جعل رجاها منهم على غير ثقة لان الراحي ما فى بطون  
 الحاملات شاك به وقت الرجاها ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا ما أتى يقول فكذلك  
 من رجاكم ورجاير ترفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فهل اسعيت سى عصبية مازن \* وهل كذلائى فى الوفاء سواء)

سواء وان كان فى الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعل لانيابته عنهم ذلك صح ان يعمل  
 فى الظرف قبله وهو قوله فى الوفاء لان المصادر لاتعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا  
 زيدا وما أجرى هذا الجهرى يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن أمرى وفى به وهل  
 كذلائى فى الوفاء سواء أى ليس كذلائى متساوين فى الوفاء لانك كذات فلم تف وكفل مخارق  
 فوفى ثم مدح عصبية بنى مازن فقال

(لهم اذرع بادنوا شرجها \* وبعض الرجال فى الحروب عنها)

النواشر عصب ظاهر الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب ولبسوا أرباب ترفه ونعمة  
 والعتناء القماش الذى يحمله السبيل وقوله لهم اذرع صفة للعصبية المازنية وقوله وبعض  
 الرجال فى الحرب عنها تعريض بالآخرين وهم بنوعدى

(كان دنانير على قسماهم \* وان كان قد شفى الوجوه لقاء)

وان كان قد شفى الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق فى الحرب اذا صارت  
 وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والتقسيم الحسن ولا  
 يستعمل قسما والمهما الا فى المدح فأراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان  
 قد شفى الوجوه لقاء أى ذهب الحرب بنصارتهم الكثرة بممارستهم اياها وقد شفه الحزن  
 اذا أذابه

(وقال شمله بن الاخضر) \*

وقبل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو والنضبي

(وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا \* فالت بنوكوزيا بنا هاجرا)



الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزو هاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْقَابَهُمَا مِنْ رَيْثِيَّةٍ \* بَنُو هَاجِرٍ مَاتَتْ بِهِمْ ضُبُّ الْأَكَايِرِ)

الاعقاج الامعاء واحد اعقج وعقج وعقج والرَيْثِيَّةُ لبن حامض بحلب عليه فيمقل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مقترض على وجه الارض والا كادر جبال معروفة

(وَلَا يَكْتُمَا عَقْرًا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ \* قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَايِرِ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليطان والقطيب ابن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحازر والحامض وقد سوزر اللبن اذا حمض يصف كوزا بر جاحة العسقول وابناء هاجر بجنتم او كثرة الاكل ويهزأ بهم ثم قال لوملات امعاها من رَيْثِيَّةٍ ثم وزنت بجيال الا كادر كانت أقل منها لكثرة ما يأكلون وانهم أخذوا غنمهم وكان عندهم خليطان من لبن أعدوهما للشرب فوزوا قبل شربهم وقدم ما هم بان طعامهم المجموع من الحازر والحليب

(وقال قرواش بن حوط الضبي) \*

قرواش علم مرتجبل وهو فعوال من ق ر ش وحوط مصدر حطته أحوطه حوطا وحياطة

(بَيِّنْتُ أَنْ عَقْلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ \* بِنَعَافٍ ذِي عَدْمٍ وَأَنَّ الْأَعْمَى

يُنْفِي وَيَعِيدُهُمَا إِلَى وَيَسْتَنَا \* ثُمَّ قَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرُمَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عديم موضع وعقال والاعلم رجلان والاجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين الى علم وما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الناعر عقلا واذا قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعادان في الاعلم نوصي كيدا والخبر ينفي وعيدهما والعامل أن الاولى لان الثانية لا يعتد بها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطيب \* ان العزائم ان الصبر قد غلبا \* فالانف على هذا ضهير المنى والشم الجبال المرتفعة والقوارع العوالي ويلم اسم علم بلبل ويرممر يروي أيضا

(عَضَا لَوْعِدْنَا كُونَ لَوْ عَدَى \* قَنَصًا وَلَا أَكْلًا مَقْتَضِمًا)

غضأى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا وصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للقامة ومقتضما ما كولا بهسولة والخضم أكل شئ بلين على الضرس يقول لا أبلين من أراد أكل

(ضَبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَبَلْشَاهِدَةٍ \* وَدُمْلِبًا حَجْرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبيع لو صف بضعف القاب وانجر ماوارا من الشجر وصغرا نعلب لانه كلما كان أصغر

قوله عقق الخمر ضبط الاول في الاصل بالشكل بفتح فسكون والثاني بكسر فسكون والثالث بفتح فكسر هـ .

كان على الروحاني أن يقدرا إذا أظلم أي دخلا في الظلمة خبيثا لان الثعلب حاله كذا

(لأنه ألمالي من دسيس عداوة \* أبدا فليس يسمى أن تساما)

الدم ادخلك. أنت تحت شئ وهو الاخفاء والداوس والجاسوس يتقاربان ويروي من رئيس  
عداوة ويكون مثل رئيس الحبي والهوى ورسم ما لا يدأمنه ما وموضع أن تساما من  
الاعراب رفع على أن يكون اسم ليس كأنه قال ليس يسمى سامة كأنه هو كقولك ليس  
بمنطلق عرو

(وقال سويد بن مشنوه\*)

هو اسم المفهول من شئتني أشنوه شنوا وشنوا وشنوا ناوشنا ناوشنا ناوشنا ناوشنا ومشناه ومشناه مشناه  
أبغضته وهو مشنوه ومن قرأ ولا يجير منكم شنان قوم أحقل أمرين أحدهما أن يكون معناه  
بغض قوم والاخر أن يكون معناه بغض قوم وأشد أبو زيد

ثم استقر بهم اشبحان متبجح \* باليمين عنك بغيرك شنانا

فهذا صفة كسكران وغضبان وقول الاحوص

وما العيش الاماتلدوتشتمى \* وان لام فيه ذوالثمان وقدنا

أراد به شنانا نغفف الهمزة وهذا يقطع بكون شنانا مصدرا على عزة فعلان في المصادر  
ومثله الليبان مصدر لويت الغريم أي مطلته من آيات الكتاب

قد كنت دايت بها احسانا \* مخافة الافلاس والباينا

(دعي عنك مسعودا فلأنت ذكرته \* الي بسوء واعرضي لسبيل)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروي ذرى عنك مسعودا ومعناه دعي والامر منه  
يعني على المستقبل وهو يذوقه فاما وذرف قروض استعماله استغناء عنه بترك وقوله  
لا تذكره الاصل تذكرين فذى النون الاولى للعزم ثم حذف اليا لالتقاء الساكنين  
فصار تذكر والمعنى لا ينتهين الى ذكره بسوء ولا يتجاوزن فعدى تذكر تعدية يتجاوزن الى جلا  
على المعنى ومحاجاه على هذا قوله

اذا تغنى الحمام الورق هيبيتي \* ولو تعزيت عنها أم عمار

عدى هيبيتي تعدية ذكرى لانه في معناه وهذا كما يحملون في التعدية النقيض على النقيض  
كقوله

اذا رضيت على بسوء فبشر \* لعمر الله أعجبني رضاها

عدى رضيت تعدية غضبت لانه نقيضه كما عدى هيبيتي تعدية ذكرى لانه نظيره وكما حكى قد  
قال الله زياد اعنى عدى قتل تعدية صرف واعرضي لسبيل اي اعرضي الى طريق غيره  
واذ كرهه بسوء ويقال لا تعرض عرضه اي لا تذكره بسوء

(تمت عنده في الزمان الذي مضى \* ولا يتهنى الغاوي لأول قيل)

يقول

يقول كنت احذرك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجر الاول حتى  
يرد مر بعد اخرى ولا ينهي الغاري لاول قبل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى  
فسوف يلقون غياى هلاكا

\*(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي ثم المعنى)\*

معدان ابيهم مرتجل وهو فعلا من المعد وهو الابعاد ومن في باهله ومعنى في طي

(حَبَّبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً \* أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال عبدوا عبدوا وعبدوا وعبدوا وعبدوا  
ومعبوداه ومعبدة وعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة  
واتصبت سفاهة لانه مفهولة وهم يكونون عن اللثام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان  
وأن اصطبحوا يريدان اصطبحوا اى شربوا الصبح وهو ما يشرب صبيا وتقبلا ومن  
القبيل وهو شرب نصف النهار وكما قال تميم لولا يقال تصبوا ايضا والمعنى عدوا وطورهم  
فهيحرف في لانهم رأوا بانفسهم ما لم يهدوه نطقوا عند الفتح

(بِحَادِ دُورِ رَيْسَانَ وَفَهْرٍ وَعَابٍ \* وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةَ أَخْبِيلِ)

بِحاد يرتفع ان شئت على الاستئناف يريدهم بجادور ريسان وان شئت كان بدلا من المضمرين  
في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المقسرة كانه فسر لم يطفوا  
فهبوا وبجواد الى آخر البيت اسماء قبائل وبجاد في اللغة كساء مخطط من أكسية الاعراب  
وريسان في عمل من الرسن أو فعلا من راس ريس اذا تغير مثل ما س عيس وفهر الحجر  
المدور الذي يستحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والمسفوة خيار النبي والخبيل  
الشقراق

(فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَكُنْتُ \* وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَكُلُّ)

أى من يعدهم يكتفونور عددهم ومن يثني عليهم يقلل لقله من يستحق الثناء فيهم

\*(وقال يزيد بن قنانه بن عبد شمس العدوي من بني عدى بن أوزم)\*

ابن ابي أوزم من نعل بن عمرو بن الفوث رهط حاتم بن عبد الله)

قال أبو الفتح القنف صغر اللادين وغلظهم مارجل اقف واحرة قنفاء وبه سمى الرجل قنفاء  
اذا كان ضخما الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنفاء سقطت  
للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا لخالقها ضربا من ضرورب تغيير الاعلام كان الهاء في  
رواحه قديجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنفاء عالما مرتجلا من غير طريق  
الصنعة التي ذكرت

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْنٍ \* لَيْسَ النَّقْيُ الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية تمتد اوله قوله وما جرى على بين تحقيق العين وان عمر ليس  
 يهون عليه فيصنف كاذبا طال المرزوق قوله المدعوق باليسل كثير من النحويين يذهبون في  
 مثله الى انه بدل لاصفة لان نعم وبس يرتفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس  
 وما يدل على الجنس لا يتاق فيه الوصفية فالوصواب عندى تجوز كونه وصفا له بدلالة انه  
 يفتى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونم الرجال الزيدون والتنسية والجمع أبعد  
 الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تنسية هذا وجهه لدخول الاختلاف  
 فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله  
 المدعوق بالليل صفة للفتى كما قال مذموم في القتيان المدعوقين بالليل حاتم وذكر الليل لسنة  
 الهول فيه

(عُدَاةَ اَنَّى كَالثَّوْرِ اُخْرِجَ فَاَتَى • بِجِبَّتِهِ اَقْدَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ)

يعنى حاتم وانه امير ابيه ومعنى اخرج ضيق عليه واخرج من عادته فاحوج الى ان يعيث  
 والاقبال الاقران والاهداء الواحد قتل يقول متم كجاء كالثور الهاجج مغضبا فلما با وقت  
 الدفاع انهزم

(كَانَ بِعَصْرَاءِ الْمُرَيْطِ نِعَامَةٌ • تُبَادِرُهَا جَيْحُ الظُّلَامِ نِعَامَتٌ)

أَعَارَتْكَ رَجُلَيْهَا وَهَاتِي لَهَا • وَقَدِّجِدْتِ بِضُ الْمُسُونِ صَوَائِمُ)

يقول لما انهزم كان نعامه حسين سابقه نعامته الى اذ احبها اعارت حاتم رجلاها فكان  
 اسراعها في العدو واسراعها وهاتي لها اي خافق عقلها والنعامه لاعقل لها واراد اني العقل  
 :نما صلالا نه اذا استعار العقل من لاعقل له فاحرى ان لا يكون ذاعقل

• (قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عدو رجل من بني السديين مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاور في طيبي  
 وكانت له نعمة فيهم وكان جبرانه منهم بنومين فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك في السيد فركبوا  
 فيهم فبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طيبي فقالوا له من انت فكتهم فعفر فوالقته فقالوا  
 له انت آمن ان دللتنا على اقرب ابيات بني معن منك فدلهم على بني ثور بن ودم بن بني معن  
 وذلك من العشي فقتلوهم الا قليلا وانظت منهم رجل حتى اتي حاتم بن عبد الله بن سعد بن  
 الحشرج وهو حاتم طيبي وهو في قبته له من آدم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت اويبتين  
 من بني عدى فيهم بن زيد بن قنافة وهو كان يقال له عسراء المريط فاخبره الخبر فامرته ان  
 تودق قبته واحقل تحت الدبل فتجا وبني زيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبغته الخيل غدوة  
 وكانت امراته لاتكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فنار الى قوسه ففتح بنائه وابنيه وامراته  
 وذهب بها لواتما كان القوم ارادوا حتما فانلت فقال العلاء بن قرظة اخو بني السديين  
 مالك وهو خال القرزدي

وحى بني ثور بن ودة كاتما • لقوا سابقا بالموت غيرهم

ينادون أنصارا عديا ولم يجب \* دعا بني ثور عدي بن آخرم  
وقال يزيد بن قنافة الطائي الايات التي مضت

\* (وقال عارق وهو قيس بن جريرة الطائي) \*

(مَنْ مَبِغَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ سَأَلَهُ \* إِذَا اسْتَحَقَبَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وآخفق ومر بطي وكانوا في ذمته  
بكتاب كتبه لهم فحمله زارة بن عدس اشقي كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادهم  
ونساء فقال ثرملة أيبانا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الايات الى عمرو بن هند توعد  
عارقا وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الايات ومهني استحقبتهم اجلمتني الحقاتب وجعل  
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعد المسافة

(أَيُّ عَدْنِي وَالرَّمْلُ يَدْنِي وَيَبِينُهُ \* تَبِينُ رَوِيدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدِ)

أي عدني استفهام على طريق التقرير واستعظام منه للامر ومعناه انه لا ينافي مع حصافة  
جبلي وبعدد اري منه وهندام عمرو وذكرا الام اظهار القلة المبالة وانه يجسر على تناول الحرم  
منه باللسان

(وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ كَأَنَّمَا \* قَدَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ)

الرعان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان  
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدْرَتٌ بِأَمْرِ كُنْتَ أَنْتَ دَعْوَتَنَا \* إِلَيْهِ وَيَبْسُ الشِّيمَةُ الْغَدْرُ بِالْهَيْدِ)

يروي كنت أنت احتديتنا من الحد والسوق واجتذبتنا اقتعت من الجذب ومعناه  
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى حماهم ثم عدر

(وَقَدِ تَرَكْتُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامَهُ \* إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بغيره وأخذ مصيرا فتلقى به دم ذلك العرق فاذا امتلا عقد  
على رأس المصير ثم شواهوا كله ومنه المثل لم يحرم من فصدله يقول قد ترك المرء الغدر وهو  
في شدة العيش فكيف لا تترك وأنت ملك ويروي جله من دم القصد ويرتفع جله على انه  
مبتدأ مان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه  
الدال على جوابه

\* (وقال آخر) \*

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتِي \* لَقَدْ سَأَلَنِي طَوْرٌ بِنِ فِي الشَّهْرِ حَاتِمِ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما قسم به وخبر المبتدأ المحذوف لان اللام من لعمرى لام  
الابتداء وجواب القسم لقد سألني وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة أي تعرض لي

مرتين بما سألني ثم أقبل عليه فقال

(أَيُّقْتَانُ فِي بَعْضَاتِنَا وَهَجَاتِنَا • وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَاتِمٌ)

أما أنت يقفان أي منتهبه في هجونا وبفضنا وناتم عن الخير والاحسان

(بِحَسْبِكَ أَنْ قَدَسْتُ أَنْزَمُ كَلِمًا • لِكُلِّ أَنَامٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ)

المراد حسبك لكنهم يريدون الباء في المبتدأ نحو قولك إن تفعل كذا فبها وانعمت وفي الخبر أيضا يزيدون نحو قوله • ومنه كذا بشئ يستطاع • والمعنى كأنك هل أن ترأست أنزم

(فَهَذَا وَأَوَّانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ • مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَقَاتُ السَّلَاجِمُ)

سالت سهامه يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزماتة زمان الشعر والمقابل العراض والسلاجم الطوال والمرهقات المرفقات الحد وأنزم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من انلزم وقال قوم يقال للسهة أنزم وكذلك للأسد وقواهم في المثل • شنشنة أعرفها من أنزم هذا أحد جدود حاتم وكان جوادا فلما أنشأ حاتم شبه جوده بجوده أنزم فقبل شنشنة من أنزم أي غريزة وطبيعة ثم كذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواه وكان عقيل بن علفة المري يعق أباه فلما أنشأ بنوه أضروا به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان عقيلًا خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قضت وطرا من دبر سهو وطالما • على غرض ناطعنه بالهجام

فقال لابنه أبحر فقال

فأصبحن بالموماة يحملن قبية • نشاوى من الادلاج صيل العمائم

فقال لابنته أبحري فقالت

كأن الكرى سقاها صرخدية • عقارات شئ في المطا والقوائم

فقال واقه ما وصفتها الا وقد شربتها وضر بها فرماها بنه بسهم وخلاه مطر وحاسا رباخته فقال

ان بنى ضر جولي بالدم • شنشنة أعرفها من أنزم

• من يلق أبطال الرجال يكلم

وذكر ابن عبد ربه ان أنزم فحل تنسب اليه الابل وقال الراجز

أما ورب الكعبة المسدنه • لو قد رأيت وهي غير من منه

وجلى والايام عندي محسنه • اذا ابصرت فقي ذات شنشنة

• يروق عين الطفلة المغتنة

• (وقال رجل من طيء)

(أَنْ أَمْرًا يُعْطَى الْأَسِنَّةَ تُحَرُّ • وَرَأْمٌ قَرِيْبٌ لَا أَعْدَلُهُ عَقْلًا)

الاقول من الطويل يكون وراجمه في خاف وقدام والاولى هنا أن يكون به في قدام

يُدْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا • فَتَارَكُوا فِيهَا الْمُتَّقِينَ قَوْلًا

النعول زيادة في أخلاف الشاة شاة فعول لها نعل ويقال للنس الزائدة فعل أيضا وذكر بعض أهل اللغة أن النعول من الشاة التي يمكن أن تنقلب من نعلها أيضا يقول من استقبل لأجل قريش ليفوزوا بالملك نديس بعائل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجهه رغبة الأتوم وضرب الخلف الزائدة مثلا

• (وقال رويشد الطاق لبني موقع) •

(وَمَوْعٍ تَنْطِقُ عَمِيرَ السَّدَادِ • فَلَا جَبِيحٌ جَزَعٌ عَلَيْكَ يَا مَوْعُ)

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لاجيد جزءك لاسقى واديك من الجود وهو المنظر الشيد وجزع الوادي جانبه نسبههم الى الخنى ودعا عليهم بالجدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذَلَّةٌ • وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ)

• (وقال جابر)

(أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ • أَحِدُوا فَوْقَهُمُ النُّكْمَ جَرُولُ)

ثالث المتقارب والقافية متداوك يقول استجدوا النعال لأقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جرول وبيدكم وانما كرر الامرنا كيد القول عليهم يريد غير واحلكم وأحسنوا برئسكم واطلبوا حقكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وبيد اسمي الرجل جرول ويمن سمي به جرول بن مجلش وكان له عشرة بنين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وهيئته وبيد اسم من أسماء الأفعال يغرى به ولا يجي • الامونا واذ العلامة لتسكيره في أسماء الأفعال ما يعرف ويشكر ومنه ما لا يجي • الامنكو رامثل وبيد اللغز اومايم يستعمل في الكف وواها للتعب وكل ذلك يجي ممنونا منكورا وجعل أول الكلام خطبا بالجمع ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به الأثرى انه قال وابلغ

(وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ أَنْ جِئْتَهَا • فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلِ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحد سلامانة ومثل هذا في انه جعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي • احببا أباككن بالبيلى الامادج • فقال اباكن ثم قال بالبيلى وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلايك شيهالها المغزل لوقال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختيار على هذا قوله تعالى واذا أخذنا من سابقك من امرائك لئلا تعبدون الا الله قري بالهاء والى ما قاله للخطاب واليه للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلايك شيهالها المغزل والى معنى لا يكون سبيلا لكم سبيلا من يتقع الغير ويضرب نفسه كالغزل الذي يكسى الخلق

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج نقيل

فلا تسكون ذبالة نصبت \* تضي للناس وهي تحترق  
(يَكْسِي الأَنَامَ وَيُعْرِى أَسْتَهُ \* وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْقِهِ الأَسْفَلَ)

ينسل من الانسلال وهو الخروج اي يخرج أسفه من خلفه ويروي وينسل من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المرزوقي اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروي من خلقه بالثاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسفه بان يتخلع كتبه وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقضم أهوا الاضغها يصير اغبرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلها

(فان يجير أو اشباعه \* كما تبحت الشاة اذا تدأل  
أثارت عن الحنف فاعتناها \* قدر على حلقها المغول)

يجير اسم رجل وكما تبحت الشاة مثل في كل من أعان على حنف نفسه والدالان والذالان مشى التسيط واعتناها اهلكها والمغول ما يهلك به الشيء وأراد به السكين هنا وقد اشتمر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

(وأخر عهد لها موقن \* غدير ويجزع أهما مبقل)

موقن نعت منكرة تقدم عليها فاعرب اعراجها وجعلت هي بدلامنه ومنه مررت بطريف رجل لثان تروي موقن بالرفع فيكون صفة لا آخر وموقن بالجر فيكون العهد وجعل الايقاع للعهد لان المراد بالهدهد المهود وهو المرعى والتقدير وأخر عهد لها غدير موقن ويجزع مبقل يقال أبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ليس بكثير بل هو شاذ

\*( وقال ياقب بن الارت ) \*

(كأن مرعى امكم ادبت \* عقربة يكومها عقربان)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز أن يكون مرعى اسمها أو أمكم بدلامنه ويجوز أن يكون لقب الشاعر بذلك ومثل قوله عقربة يكومها عقربان قول الآخر كالجعلين ركباً حروبا \* دمامة ومنظر اسميها والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(ا كباها زول وفي شواها \* وخزائم مثل وخز السنان)

كفي عن قرني العترب بالاكسب والزول الخفيف الطريف وشواها ما يشول من ذنبا والزول الهب أيضا والخزط عن غيرنا فذ شبه تاسيرها بتأثير السنان وزاد لها في عقربة نو كبد التنايت وهذا كما يقال جل وناقاة وكبس ونجته وعل وأروية ألحقوا لها توكيدا

للنايت





لثابت ولولم تطلق لم يمتج الميا وتقبل بحوزة

(كُلُّ عَدُوِّتِي شَرٌّ إِذَا قَبِلَ وَأَمُّكُمْ سَوْرَةٌ بِالْحِجَابِ)

يقول كل عدوتني شره اذا قبيل وامكم تني شرها اذا ادبرت بعنى انها اذا غابت تحت بين الناس لان الثائم تشبه العقارب الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب اى الثائم وقيل بعنى انها تبغى بها من الرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقوتها واذاها باجنانها والهجنان ما بين السبلين من الرجل والمرأة

• (وقال أدهم بن أبي الزعرار) •

الزهراء القليلة الشعر

(بِحَيْبِ بَرِيٍّ نَمَتْ وَأَعْنِ قَنَازِعِ • أَدَّتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا تُؤْنُوا)

الثانى من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدليج بن سويد بن خبيري بن أنث بن سلسله بن سلامان بن نعل بن عمرو بن الغوث بن طي هندية بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خبيري بن عمرو بن سلسله فأبنت أن تنزله فقال في ذلك أدهم بن ابى الزعرار الايات ثم هو اى كفوا والقناذع الدواهي ويروى بالدال والذال ويجب أن يكون الواحد قنذعة والنون زائدة أخذ من قدهته اى كفتهه واذا قيل قناذع فهو من القنذع وهو الكلام القبيح والقنذع الكلام الفاحش والديوث ايضا

(وَكَأَنَّ بِنَامِنْ نَاشِصٍ قَدِ عَلِمْتُ • إِذَا نَفَرْتُ كَأَنْتَ بَطِيءٌ سَكُونُهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشمت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بنو فلان يشكون النواشيز والنواشص اى يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكأئن بنامن ناشص يحتمل أن يعنى نفاذ ناسمهم عن الأزواج لانهم لا يرضين بهم ويجوز أن يكون ذلك مشلاضربه لما نهم من الاياه وكبر النفوس وقالوا أرايدنا ناشص الشعرأرو الداهية فن حمله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقتلناها قنذعتنا شرفى الناس ومن قال أرايدبه الداهية وهو أقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطيئا سكونها اى لم تسكن

(وَإِجْلِيلُ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا • نَوَاشِيٌّ كَالْفِرْلَانِ نُجْلُ عِيُونِنَا)

الجل جمع جله والمه صور المرسل عليه السترواشي جواوشواب كالفرلان شهبان بالفرلان للبيد والحور وكان خطيب امرأة منهم فردوه

(وَإِنَّا لَهَمَّةٌ وَقُونَ حِينَ قَضَيْتُمْ • يَا أَيْمَةَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُنِّيْنَا)

فَلَسْتُ لِنِ ادْعَى لَهُ أَنْ تَقَاتَّ • عَلِيًّا دَامَ مِثْلُ اسْمِهِ وَحُبُونِنَا)

ويروى حين غضبت الحية عبد الله وأيمه عبد الله يقال أم وتأم اذ لم يتزوج واذا كانت له امرأة غابت قيل أم يتيم وقوله فلست لن ادعى له ان تقاتت عليا دام مثل اسمه وحبوننا

أفعل كذا وتنفقات علمه تشققت والحبون جمع حبن وهو الدملي يقول استلابي ان أعطيته مراده حتى يشتق قلبه لان تشقق الدماميل يؤذن بالبره عليه اي على ما طلب فهذا يدل على أن الشاعر هو المخطوب اليه

• (وقال حريث بن عتاب النهماني) •

(بَنِي نَعْلٍ أَهْلُ الْخَلْفَى مَا حَدِيثُكُمْ • لَكُمْ مَنطِقٌ عَاوِلٌ لِلنَّاسِ مَنطِقٌ)

أهل الخلفى يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الخلفى يا بني نعل ويجوز أن يكون أهل الخلفى اتصابه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني نعل أذ كر أهل الخلفى وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم ويقسره وقوله بعده لكم منطق عاويل والناس منطق ينسبهم الي انهم نبط وان لغتهم ذات نوايه وزبيغ ويعنى بقوله وللناس منطق العرب ويجوز أن يكون معنى ما حديثكم ما شأنكم المستحدث ينسبهم الي انهم لا قديم لهم ولا حديث

(كَانَكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعِ جِرَّةٍ • مِنَ الْعِيِ أَوْ طَيْرٍ بِحَقَافٍ يَنْفِقُ)

يقال فصع البعير يجرته اذا دفعها يقال لعيم اذا تكلموا كأنهم معزى تجترأ وغربان تنفقو والف معزى اذا جعلت اللاماق فيبني أن تنون ويكون تأنيثها كأنثى معقرب وعناق ليس بعلامة ظاهرة وأكثر العرب نونته وقد جاء تذكيره وقد حكى أن قوم الانيثونون المعزى ويجعلون ألفها للتأنيث وأنشد سيبويه في تذكيره

ومعزى هدياها • قران الارض سودانا

(دِيَانِيَةٌ قَافٌ كَانَ خَطِيمُهُمْ • سِرَاةَ الْخَيْلِ فِي سَلْمِهِ تَمَاقُ)

دياف أرض بالشام للنبط وقصدته الى أن يفرجهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قفا الحاقا بالجمجم وكان خطيبهم أى الفصيح منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلمت قفا في سلمه والتطق تذوق الشيء بضم احدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سرادة الخيلى أى انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرسهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كانه باقين بمجور جلامن بلقين يقال له عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كانه في خير بخاتمة • ولا كانه في شر باشرار

يقال خاير تخفرتة وانما خايرها اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخايرى وهذه خيرا في أى الذى اختاره وشعيب تخفير شعيت وان شئت كان تخفيرا شعيت على الترخيم

(أَتْرَجُ حَوْسِيَانِ نَجِيٍّ صَغَارُهَا • بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْبَاهُ لَيْكُ كِبَارُهَا)

الثانى من الطويل أجود الروايتين أترج حوسيا كأنه يخاطب انسانا ويلومه في تعاقبه الرجاء بصغار حجي وقد أعبا كبارها والمعنى انهم لا يقلمون أبدا واذا رويت أترج حوجي جعلت الفعل للقبيلة بأمرها أى انهم وحالهم ذلك في ضلال اذا رجوا من صغارهم فلاحوا وحالهم مع

كبارهم

بكارهم ذلك

(إذا النجم وافي مغرب الشمس أبحرت • مقارن حبي واشتكي الغدر جأرها)

أشار بالنجم الى الثريا وهم يقولون

طلع النجم غديه • وابتغى الراعي شكبه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء • وابتغى الراعي كساء

وهذا يقال في شدة البرد وقد كثرت سميت الثريا بالنجم فاذا قالوا يوم من النجم فانما يعنون شدة البحر في أيام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسم الموضع الغروب ويكون وافي من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا وهو يكون معنى وافي طلع وأبحرت سترت كأنها أدخلت البحر ووجه آخر في أبحرت أي أخليت من الخبير من الخرة وهي السنة الجديدة واشتكي الغدر جأرها لانهم يسرقون ماله ويروى حاربت أي منعت ما فيها أخذ من حراد الناقمة وهو قوله لبنا ومنعها منه قال الرازي

أبانق قد كذات أرفادها • حراها يمنع ان تمنادها

الضهير يرجع الى الارفاد نطعمها اذا اشتت أولادها • وقد يجوز أن يكون قوله اذا النجم وافي مغرب الشمس يعني به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعري بنحوم من ذلك قال الشاعر

وانا لتقري الضيف من قع الذرا • اذا وافت الشعري انقطاع نهارها

والمقاري جمع مقري وهو الاء الذي يقري فيه الضيف فاذا مدت نقلت المقراء فهو الرجل الكثير القري للاضياف وكذلك المهدي الطبق الذي يمدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أن رجوعه في قال في قبيلة وروى عيراني تمام هذه الايات لم يربث ابن عتاب أحد بنى نهبان بن عمرو بن الغوث من طي وأخذ الفرزدق منه فقال

أترجو ربيع أن يجي مصغارها • بخير وقد أعيا كلبا قديها

وأخذه أيضا البعيت فقال

أترجو كليب أن يجي حديتها • بخير وقد أعيا كلبا قديها

فقال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا • تخلفها ابن حراء العجان

\* (وقال حرب بن عتاب) \*

(قولا لصخرة أذجد الهباءها • عوجي علينا يحميك ابن عتاب)

يحميك يجوز أن يكون في موضع الحال أي عوجي محبباً ومثله هب في من لدنك وليا رثي ويرث من آل يعقوب أي وارثا ويجوز أن يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجي وأجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله • ألم يأتك والانباء تنفي • وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة

هنا هزمه

(هَلَانِيْمٌ عَوِيْجًا عَنِ مَقَادَعِي • عَبْدُ الْمُقَدِّعِيَا غَيْرِ صِيَابِ)

اتصاب عبد المقذ بجوزان يكون على البدل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقدمة قطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذت الشعر إذا قصصته كأنه يتقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقذ ويقال هو عبد المقذبن أي إذا نظر الإنسان اليهما علم أنه عبد وقيل المقذان جاتا القفا اللذان تجزئ بينهما النقرة وقيل المقذان منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياب أي غير خياريه قال هو من صياب القوم وصيابتهم أي خياريهم قال الرازي

وقد وسطت مالكا وحظلا • صياها والعدد الجبلا

وقال لرازي في المقذبن

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم • مخزق السربال عن لحم زيم  
• ماض إذا ما مقذبه حيم •

(مُسْتَحْقِبِيْنَ سُلَيْمِيٍّ أُمَّ مُنْتَشِرِ • وَابْنِ الْمَكْكَفِ رَدِّ فَاوَابِنِ خَبَابِ)

يعني ان هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا أم منتشر أي جعلوا لها مكان الحقيبة وكذلك ابن المكفف وابن خباب أي قد جاؤا بهم خلفهم فان كانوا من القوم المحبوبين فهو كما يقال جاءنا فلان وفلان في آخر قومهما وان كانوا ليسوا منهم فالعني انهم استعانوا بهم فصاروا كمن يرتد به الرجل وراه وقيل في قوله مستحقبين أي جئتم لها جاني وقد استحقبتم هذه المرأة وابن المكفف مع هاردا فاو ابن خباب كأنه رمى سليمان بهم ما أوبدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هز أي حاربوني بن هوشينسكم وقيل انه أراد انه أسروهم لهم لئلا يهزمهم في موضع الحقيبة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا أشبه بسرد الايات

(يَا شَرِّ قَوْمٍ بَنِي حِصْنٍ مُّهَاجِرَةٍ • وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرَّ عَرَابِ)

ينسبهم الى أنهم شر قوم هاجروا الى الامصار وبقوا في البدو وبني حصن بجوزان يكون اتصبا على النداء كأنه قال يا شر قوم بني حصن واتصبا مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة أي أنتم شر قوم في مهاجرة تكلم ومثله • يا بؤس الجهل ضرار الاقوام • ويؤنس بوقوع الحال بعد النداء قوله • هم يازيد دعاء حقا فاذا ساغ أن يقع المصدر بعده تأكيذا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تعرب يجي كذلك كثيرا ويجوز أن ينصب بني حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْتَجِي الْجَارِ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ • وَلَا مَحَالَةَ مِنْ شَتْمِ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقرولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محالة أو حيلة أي احتمال وما فيه حائلة أي حيلة

• (وقال)

\* (وقال آخر) \*

(بِأَسَدٍ الْأَتَّهَوَّاتِبًا كُمْ \* مَنَامٍ حَقٍّ تُحْتَمُّ وَأَوْحَافِرٍ)

الثاني من الطويل المنام جمع منسم وسمي خف البعير من سمالة يهرك عليه من نسيم الريح وهو حركته وهي الحافر لصلابته حافر لأنه إذا أصاب الأرض أثار فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ أَنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا \* مِيبَاهُ تَحَامَتَاهُمَا تَمِيمٌ وَعَامِرٌ)

تعامتها أي تركت أهيبه وخفاة يقول له زنا ومنعتنا يدسني احتما فلا تجسر علي ووردها بنو أسدون كثروا وقوله وميعاد قوم أراد وموضع ميعاد قوم لخذف المضاف وقيل ميعادنا ميباه لا تنزلها المحن ولا أنتم وهي ينفناو بينكم

(وَمَا نَمَّ مِيَاخُ الْبِطَاحِ وَمَنْعِجٍ \* وَلَا الرَّيْسِ الْأَوْهَوِّ وَهَجْلَانُ سَاهِرٍ)

مباح فمال يدل على الكثرة وهو الذي يبيع الماء أي يسقيه والبطاح ومنعج والريس مواضع فيها ماء يورد يقول اسمه نانية ما يقول إذا تمنا فخصن أيقاظ لحزمنا بهما لطفنا يندرج في أسد ويقول ان لم تهده راعنا داسككم خيولنا وإبنا تحت حوافرها وأخفافها يصف قومه بالكثرة وفي أسد بالقله ويقول ان أردتم لقاءنا فنحن متاهبون لها ثم دل بتيقظ قومه وقهر زهم انهم الغالبون

(تَضَاهُ أُنْمٌ مَنَا كِأَضْمٍ شَخْصُهُ \* أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيِ الْمُتَقَاصِرِ)

لتضاول التقاصر والخاري الذي يقضي حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه وينستره لا تظهر رسواته ولو كان وراء البيوت لم يحتج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضاهل فيكون أقل وأحقر

(تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشِّمْرَاخِ وَالْوَرْدِيَّ نَقِيَّ \* لِيَالِي عَشْرًا يَيْتَنَّا وَهَوَاعِنِ)

الجون الادهم تجلوه حمزة وهو أهون سواد امه والشمراخ غرة تستدق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والاعر المنفلت ليالي عشر أي عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول نطلب القرس المشهور بولونه عشر ليال فلا يوجد وهو وسطنا

(وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لَنَا مَا أَدَقَّةً \* وَأَيْدِي لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرِ)

أدقة جمع دقيق يعني به الذليل

(صَمَمْنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ فِقْرِ الْيَكْمِ \* كَأَضْمَتِ السَّاقِ الْكَسِيرِ الْجَبَائِرِ)

الجباير جمع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسيرة حتى يجبر وقال الساق الكسيرة وهي مؤنثة لان فعلا اذا كان في تاويل مقبول ووصف به المؤنثة كان بغيرها قياسا مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا يتفاس بل يتبع فيه المحكي عنهم

• (وقال أبو صعتره البولاني) •

(أَجْمَعُونَ أَوْ كَأَهْلِ صِدْقٍ • وَتَنَسَى مَا جَبَلَكَ بُنُورًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر يقال جبوته كذا وبعكذا ويروي أبو براء وبنو براء أجدود  
لقوله هم تبجولك

(هُم تَبْجُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا • خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَيْرِ مَاءٍ)

السقب المذكور من ولد الناقة وقوله خبيث الريح أي ضرب بولك حتى سلمت وأنت سكران  
وأحدثت حدنا كهيمته السقب ولما قال تبجولك جعل المنبوج سقبا بغالاني الصنعة  
(وَهُمْ جَهْلُ أَوْلَادِكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ • وَبَلُوا أَمْنَكِ بِكَ مِنَ الدِّمَاءِ)  
أي ضرب بولك وأنت بريء فكيف لا يضرب بولك إذا هجمتهم

• (وقال الطرماح بن جهم السنبسي لفاقد بن سعد المعنى) •

(إِنْ بَعِثْنَا أَنْ نَخْرُتَ لَمَقْرًا • وَفِي غَيْرِهَا تَبِيُّ بِيُوتِ الْكَرَامِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك معن قبيلة وفي غيرها تبيي بيوت الكرام يعني في غير  
معن تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدرو المعنى أن خرت بمعن جازقان  
فيهم موضع الفخر إلا أن الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قُدَّتْ يَا بِنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عَصَبَةٌ • مِنْ النَّاسِ تَمِّدِيهِمُ الْخِجَاجِ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبل وقوله تمديها يقال هديت القوم الطريق وإلى الطريق  
يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا بِنَ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ • فَإِنَّ الذُّرَا قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمرهم عند السلطان وأصل الناهز الذي يهز  
الدلو من البئر أي يخرجها والذرا أعلى الاسنة يقول إذا كان ابن جد زعيم طي فقد انقلب  
الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلائهم وضرب ذلك مثلا هنا

(فَقَدِيرٌ مِمَّ بَطْرًا لَكَ وَاحْتَقِرَ • بِأَيِّ أَيْكَ الْفَسْلِ كُرَانَ عَاسِمِ)

الفصل الضعيف وعاسم نقاب عالج يقول أنت لا تصلح للقيادة والازعامة فلا تظلمها وقد ينظر  
أملك فانه عظيم وخذاير أي مكان السيف فان السيف لا يليق بكفك وهذا قريب من  
اعضاضهم بين الأب

• (وقال الكروم بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك) •

الكروم من العظيم الرأس

(الَأَلَيْتَ حَظِي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي \* عَلِمْتُ وِرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ)

الثاني من الطويل يقول ثبت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأتورا  
الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليك وقوله ويرا الرمل طرف لعنت وانني علمت خبريت  
كأنه ودأن يكون بدل عطائه عامه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون ويرا الرمل  
يتعلق بصانع لانك ان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق  
بها وان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت  
ما استقهما ما فبعد الاستقها م لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساده تعالى به على  
الوجه كله من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا رَأَيْتُ مَتَزَحَّحٌ \* وَمَتَسَّعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ)

المتزحح المبعداي كان لي جانب من الارض أتزحح فيه عما أراه وارد عليه

(وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبْسُ قَصَرَ نَفْسُهُ \* طُلُوعٌ إِذَا أَعْبَا الرِّجَالُ الْمَطَالِحُ)

هم يريد الهمزة أي هم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصده من كان  
يرجو مغاب رجائه فقال ليني علمت في بلدي ما تصنعه في أمري فكنت لا أعروك فاني كنت  
بعيدا عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم يهول غير أني ما عرفتك والجبس الثقيل الجاني  
وقوله اذا ما الجبس طرف ما دل عليه هم واذا أعيا طرف الطلوع ولا يمنع أن يكون اذا  
ما الجبس طرف الطلوع ويجعل اذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول أقرب

(وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) \*

كلال مرئيل وليس منقولا من جنس

(مَنْ مَبِغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةٌ \* فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَاةُ)

الثاني من الطويل السلامة صوره وبالولد الذي يكون فيه الولد والسلا اذا انقطع عن  
وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد انقطعه  
قطعا لا مطمع في اصلاحه لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الخامل  
واشتقاق السلام من السلو لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلو باقية وكذلك  
السلا يفارق الولد بعد ملازمته اياه فراقا لا معاودة معه

(وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمِثْلِ رَمِيضَةٍ \* بِجِبَاعِ قَطْعِنَا بِعَدَّةِ الْعُرَا)

رميضة حادثة رمضت النصل اذا رقتته وحدته وكان القياس أن يقول رميضا الا أنه جاء على  
الأصل المتروك مثل أعوزوا متنوق الجمل وتستعار العرا في أسباب الوصل ونصب عده  
العرا على المصدر أي فقطعنا تطبيع عده العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه  
مقامه

(وَأَنَّ قَاتِلَ الْأَلَا تَتَفَرَّقُ وَالنَّوَى • فَبَعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفْسِرَةَ النَّوَى

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مَعْرَضًا • وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْفَذَى)

الجدع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلبه مبالاة بالخجاج يقول ان شئت اقطعنا قطعاً لا وصل بعده وان شئت أبعدها فلا حاجة لنا فبك وقوله فاني أرى في عينك الجدع يقول ان العداوة بيننا قد رخصت من جهتك وأنا أرى الجدع يعترض في عينك فلا أنكره وأنت تذكر الفذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجدع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على غير وجه فيحتمل أن ينسب الرجل الى الغباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب اليه أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صسى لأنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد ان اساءتك الى عظيمة وذنبى يسير حقير

• (وقال عمرو بن محلاة الحمار الكلبي)

(ضَرَبْنَا بَكُم مِّنْ مَّنْبَرِ الْمَلِكِ أَهْلُهُ • يَجِيرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَسِبًا)

الثاني من الطويل يعني معاوية وأشيبا عه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال أبو قطيبة عمرو بن الوليد بن عقبة القصر فالنخل فالجاء بينهما • أشهى الى النفس من أبواب جيرون وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جارئة اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فان كان عربياً فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه القبر جرين وجيرون فيقول من جرن اذا حرن وعنى بأهل منبر الملك علياً وأولاده وقوله اذ لا تستطيعون منسباً أي لا تستطيعون صعود منبر

(وَأَيَّامٌ صِدْقٍ كُلُّهَا قَدَّعَرْتُمْ • نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا)

يعني مرج راهط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضعك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يومهم انه مع ابن الزبير مؤزراً قويا من الازد وهو موضع عقد الازار من الحقو

(قَلَانَتُكُمْ وَأَحْسَنِي مَضَّتْ مِنْ بِلَاتِنَا • وَلَا تَتَّخِذُوا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبُرًا)

حسني مصدر وليس تأييد الاحسن لان الافعل والفعل اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قدروى منكرا فلا تكفروا احسنا من بلاتنا

(فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرَّوَانَ وَابْنِهِ • كَشَفْنَا عَطَاءَ النَّعْمِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ)

يعني معاوية وتزيد كشفناه أي حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

(ومستلم)



(وَمَسْتَسْلِمٌ نَفْسًا عَنْهُ وَقَدِيدَةٌ \* نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبْرًا)

نفسن عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها واصل كنهه لما كان في ذكرك الحرب فدللت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه أي قلصت ثفتاه من شدة الامر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية وما لحقه يوم صفين

(إِذَا فَخَّرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَهُ \* بِزِرَاعَةِ الضَّمَالِكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرًا)

جور بالثام وقيس كانت النصارى بنى مروان وكانواع الضمالك أسلموه حتى قتل يقول إذا افخرت قيس فأذكر خذلانهم الضمالك ليقربك والافتخار والزراعات مواضع الزرع كالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبها به وقيل في جور برانه نهر واتصب شرقي على الطرف يعني ماولى المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةَ \* يُعَدُّ لَكِنْ كَاهِمٌ نَهْبٌ أَشْقَرًا)

قوله نهب اشقر اقبل انه فرس طنيل بن مالك وكان فرارا يقول كأنما انتهم طفيسل في ذلك اليوم وكان اسم فرس طنيل قرزلا ولذلك قال الاخرى يصف قوم ما من زمين يعدو بهم قرزل ويستمع السماس اليهم وتحقق اللهم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هو بوايقول كأنهم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كاب أصاب سندوقا في اغارة للكلب على اباد فظن ان فيه خسيرا كثيرا انفضحه فاذا فيه عظام فضر بته العرب مثلا لما لاخير فيه وقيل انه أراد بالاشقر العبد والعرب تسمى الجمج الجمر الان الغالب على ألوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كاهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

\* (وقال جواس بن القعطل الكلبي)

جواس فعال من جاس البلاد يجوسه اذا وطئته ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف وأما القعطل فترجىل عال وليس منقولا

(أَعْبَدُ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا \* فَكُلُّ فِي رَحَا الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت ذمة متنا في الذب عنك والنصرة لك وتوطيدنا لمملكك

(بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَعْدِل \* هَلَا كَتَّوَلَمْ يَنْطِقِ لِقَوْمِكَ فَائِلُ)

الجولان موضع وابن بعدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جسد بن بعدل هلاكت ولم ينطق لقومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تحطب أو يحطب لك وانما يعاتبه لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يتأفف قيسا وهم أعداؤه ويوحش بنى كاب وهم أنصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كاب على أعماله وجعل ابداهم من قيس وهم أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بنى قيس فانهم قالوا لا يبايع

ابن الكلبي فوقت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بجارية الجولان بقوله ماشه كرت  
بلا فاهلا كنت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(قَلْبًا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ \* مِنَ الْعَزْلِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاوُلُ)

يعني لما تم سلطانك وعلو أمرك والباذخ العالی

(نَفَعَتْ لَنَا جِبَلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا \* كَأَنَّكَ مِمَّا يَجِدُّنُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أي عاديتنا والنفع الاصابة البيرة نفعته بالسيف أي ضربته بطائفة منه والسجد الى الدلو اذا  
كان فيها ماء كأنك مما أحدث الدهر جاهل أي كأنك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل بما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ \* نَضَاءَاتٍ إِنْ انْطَأَتْ التَّنَائِلُ)

نضاءت أي تصاغرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسَلِّتُ \* لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروي أسلت فروج نساء منكم وبتننان بالشام موضع بقنسر بن وقوله أسلت فروج نساء  
يقول كنت أشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلبه رعايتهم فلوطاوعوني للملكوا  
نساء كم وقتلوكم وانما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكلب تدعو الى  
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدانية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار  
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

وما الناس الا يجدلى على الهدى \* والازبيرى عصانقبرا

\*(وقال أيضا)\*

(صَبَّغْتَ أُمِيَّةً بِالِدَمِ رِمَاحَنَا \* وَطَوْتُ مِيَّةً دُونَ دِيْنِيَّاهَا)

الثاني من الكامل والقافية متواز أي جاربنا لاجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالدينادوتنا

(أَيُّ رَبِّ كَتَيْبَةٍ مَجْهُولَةٍ \* صَبَدِ الكُفَّةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كأنه يقول هددوكم منتسبين

(كُتَاوَلَا طَهَّ أَنْهَا وَضُرَابُهَا \* حَتَّى تَجِبَّاتِ عَنْكُمْ نَمَاهَا)

الولاية جمع الوالى وهو المتولى للشيء الفاعل له والقوى الامر الشديد

(فَاللَّهِ يَجْزِي لَأُمِيَّةً سَعِينَا \* وَعَلَّاشِدُّنَا بِالرِّمَاحِ مَرَاهَا)

جنتهم من الجبر البعيد نياطه \* والشام تنكر كهلها وقتهاها

أراد بالجبر الجنس والمعنى جنتهم من المكان الكثير الجبر ومن بلاد الجبر يعني الججاز ومعنى  
البعيد نياطه البعيد معاقه يقال نطت الشيء انوطه نياطاً اذا علقته وروي بعضهم من الجبر

بالزاي

بالزاي وقال يريد الجاز وهذا كما قيل في التامة التهم قال \* تطرت والعين مبينة التهم \* والجاز  
والجاز والجاز واحد وسمى الجاز جازا لانه يجز بين الغور والشام و بين البادية وقوله والشام  
تنكر كهلها وقتهاها أي لم تعرفكم الشام لانكم لم تنكروا أهلها

(إِذَا قَبِلَتْ قَيْسٌ كَانَ عَيْمُونَهَا \* حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِمَاهَا)

اذ ظرف اقوله جئتم من الجراى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا اقوله تنكر  
كهلها أي تنكر في ذلك الوقت ويروي وتزبرت قيس أي صارها وهازبيرا بقوله كان عيمونها  
حدق الكلاب يعني انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سيماء أي علامتها للمعاربة

\* (وقال عبد الرحمن بن الحكم)

(لِحَالِ قَيْسٍ قَيْسٌ عَيْلَانِهَا \* أَضَاعَتْ نُغُورَ الْمُهَاجِرِينَ وَوَلَّتْ

فَشَاوِلَ بَقِيَسٍ فِي الطَّعْمَانِ وَلَا تَسْكُنُ \* أَخَاهَا إِذَا مَا الْمُنْتَرِفِيَّةُ سَأَتْ)

الثاني من الطويل بقوله شاول الفعل والفعل وخاطره اذاها يحبه بقوله مارس بقيس من تريد  
في اللين والدعه ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تكن أخاها اذا اتضيت  
السيوف فانهم لا يشبثون

\* (وقال أبو الاسد في الحسن بن رجا بن أبي الضحاك)

(فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا \* وَالِي مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْرِزِ)

الاول من الكامل تملق الباء من قوله بطرف اخز بقوله فلا نظرن وطرف اخز يعني انه ينظر  
بمؤخر عينه

(مَا زِلْتِ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ \* حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبَرِ)

المنبر فعل من النبرة وهو الارتفاع وأصل النبرة ورم في الجسد ويجوز ان يكون اشتقاقه  
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد  
مدح أبو تمام هذا الذي هجاه أبو الاسد يقول لا أملا عيني من الجبال بهد ما صرت أميراعلمها

\* (ونزل بالراعي النخري رجل من بني كلاب)

في ركب معه ليلا في سنة مجدبه وقد عزبت عن الراعي ابله فنهر لهم ناقة من رواحلهم وصحبت  
الراعي ابله فاعطى رب الناب نالامثلها وزادها ناقة ثنية فقال

(بَجِبْتِ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحُ قُرَّةٌ \* إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَيْنِ قُرْدَةٍ فَارَمَا

إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَشْتَوَى الْقَدَّاهِلَهَا \* وَقَدْ بَكَّرَمَ الْأَصْيَافَ وَالْقُدْبِشْتَوَى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القد الجلد وانما اشتوه لضيقة لحقتهم

(فَلَمَّا أَوْفَا شَتَكُنَا أَلَيْهِمْ \* بَكَوْا وَكَلَا الْحَيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَيَ)

أى كل واحد من الحين منا ومن الذين أوفوا بكى لما بهم من الضر ثم فسر بقوله  
(بَكَيَ مَعُوزِينَ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقُ \* يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا)

انما يشد الإزار على الحشا ليستسكك فهدأ ضمه الجوع

(فَأَلْطَقْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ \* وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى \* تدارك فيما نى عامين والصرى \* أَلْطَقْتُ عَيْنِي أى ضمت أجهاني فعمل من يدق النظر  
في الشيء لأنه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيها أى توالى  
وتتابع فيها والى الشهم

(فَأَبْصَرْتُهَا كَمَا مَذَاتَ عَرَبِيَّةٍ \* هَجَانًا مِنَ اللَّادِيَّةِ عَنِّي بِالصَّوَى)

العربية السقام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الارض ويروى بالصوى من صوى  
الضرع اذا لم يبق فيه لبن أى انما احائل لاعدل لضرعها باللبن فهو أجدر بأن تكون سمينة  
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن في الضرع أى ترك لبنها لم يحلب فيجهد غيره واذا روى تمنعن  
فالمراد انهن امتنعن من الشماموشة بما ترك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى واذا  
رويت تمنعن فهو من المتعة أى كان لهن نافعاً

(فَأَوْمَاتُ أَيْمَانِهِ يَا حَبِيبَتِي \* وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبِيبَاتِي أَيْمَانِي)

حبيباته القصير من الناس وأيماني بثمد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيماني  
هو والنصب على الحال وحبيبتى غلامه

(وَقَاتُ لَهُ الصَّقِ بِأَيْسِ سَاقِهَا \* فَإِنْ يَجِبُ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْتَابُ النَّسَا)

الاييس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق  
العقب من الانسان وبين موصل الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها  
فان العرقوب ان أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساءه لا تقطع الدم منه فصاحبها يباين  
منها عند ذلك والمعنى فى اضربها ضربة ليس فى البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها  
ويستقيم أمر الصيف والضيافة

(فَأَجْعِبْنِي مِنْ حَبِيبَاتِ حَبِيبَتِي \* مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ اتَّضَى)

غير منكوب أى غير مدفوع فى صدره ويقال حافر منكوب اذا أثر فيه ما يطوؤه من حصى  
أو حجر واتصب منصله لأنه مفعول مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَمَائِهَا \* جَلَّوَتْ غِطَاءً عَنْ فُؤَادِي فَالْحَبْلِي)

يقول

يقول كأنه كان على قاي غطاء من الغم فذهب

(فَمِتْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُنَا ذَاتَ هَزَّةٍ \* لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمَصْطَلِي)

خير بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلي شواء اربعة بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما أودع القدر شواء واصطلاما بالانزاد ذات هزة خبر بات قدرنا أي لها هزة الغلبان

(وَأَصْحَبَ رَاعِيْنَا بَرِيْعَةً عِنْدَنَا \* بِسِتِّينَ أَبَقْتُمَا الْأَخْلَةَ وَالْخَلَا)

ويروي أنقمتا والمعنى انها جعلت لها انقيار وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي وإذا روى أبقتما فهي من البقية والاخله قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أي نعطي ابنا الاخلا نأفكنا هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخله جمع خليل وهو الفقير أي أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخله الرعيان لانهم كالاخلاء لها الاجتماعهم في الاحسان اليها والخلاما كان رطبا من التبت وقيل في الاخله انه جمع خلة من المرعى وهو ضد الخض على خلال ثم جمع خلالا على أخله وقيل في الاخله انه جمع الخلال الذي يخل به لسان الفصيل للثلاير تضع فيكون أقوى للناقة وقيل الاخله ما اختل واجتمع من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجله بالجمع يقال جل وجلال واجله أي لم يملها للبرد بل ألبسناها ونقدناها

(فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا نَيْبَةً \* وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا)

في الحيا يعني في الشحم والسمن والعرب تسمى التبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قات لرب الناب خذها نية فضلا عن نابت وناب علينا واجب مثل نابت في السمن عوضا عما نخرناها الخ ذها مع النية وليس هذامن الهجوف في شيء وانما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزير بن أرقم

(وقال في ذلك خنزير بن أرقم)

واسمه الحلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزيران كانت النون فيه زائدة فهو من خنز العين وانطقه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزيرة فاس غليظة تكسرها الحجارة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بِالْ نَاقَةَ ضَيْفِكُمْ \* نَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودَهَا)

الثاني من الطويل والقافية مدارك والقمود خشب الرجل الواحد وقد وعند البصريين لا واحده

(عَدَا ضَيْفِكُمْ بِعَيْشِي وَنَاقَةَ رَجُلِهِ \* عَلَى طُنْبِ الْقَمَامِ مَلَقَى قَدِيدَهَا)

القمام لقب امرأة الراعي والقوم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العلماء وكان من عادتهم ان ياقوا القديد على الاطناب يجففونها ويروي وناقته رجله يريد الناقة التي كانت تحمل رجله ومن روى ناقته أي الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَسْتَعْنِي الْقَرَى \* بِلَيْلَةٍ تُحْسِنُ غَابَ عَنْهَا عُرُودَهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٌ \* إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ يَزِيدُهَا

اتصّب عادة على القيسر واذنزل ظرف لقوله أمن ينقص الاضياف وكرافظ الاضياف ولم  
يات بالضمير عنى عادتهم في ذكر ير الاعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَحْرُوتَهَا \* بَرَاذِينَ مُشْدُودَةً عَلَى الْبُودُهَا)

شبههم بالبراذين لجهزهم وفشلهم وهم بضر بونهم امثلا لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم  
بالبراذين لما رصوا على كل لجهلان البراذين تحرص على كل العلف

(فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ \* بَقِيَ قَطْنُ الْأَوَانِمِ شَهْوُودُهَا)

• (فاجابه الراعى بقصيدة منها) •

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ شَحَرْتُمُهَا \* بِسَبِيٍّ وَضِيْفَانِ الشَّيْءِ شَهْوُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروى من كزوم عقرتها والرواية الجيدة ماذا نكرتم  
يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ماذا كرتم فراهه ماذا عيرتم والكزوم الناقعة المنة  
التي مشفرها الاعلى أطول من الاسفل

(تَقَدَّرَ عَلَؤُنِي وَقَبِيتُ لِرَبِّهَا \* فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ يَأْخُزِي بِقُودُهَا)

العنس الناقعة الصلبة القوية

(قَرِيتُ الْكِلَابِي الَّذِي يَتَّبِعِي الْقَرِي \* وَأَمَّا كَأَذِيهِ دِي الْيَنَاقُودُهَا)

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرِي \* وَلَقَعَةُ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا)

أراد باللقعة قدرا وجعل ركودها طويلا لثابتها ولأنها لا تنزل الا لتغسل ثم تعاد وبالحنسة  
الركود الثقيلة الممتلئة

(إِذَا خَلَيْتُ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمْتُ \* جَوَانِبَهَا حَتَّى نَيْبَتْ نُدُودُهَا)

إذا خلّيت أي جعل الحطب لها بمنزلة الخلال للناقعة فأوقدتها و يروى إذا خلّيت أي جعل  
الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي له كالناقعة الخلية وهي التي تعطف على ولدها فتراها  
وأر زمت صاحبت بقلبانها

(إِذَا نَبَتَ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتُهَا \* نَعَامَةٌ حَزْبًا تَقَاصِرُ حَبِيدُهَا)

الحزباء الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفح رأسيها ورضعها بلبنها  
وتغور هان كذلك القدر ترفع الحمال وتحفظهم الشدة غدا انهم اوقال تقاصر جبهدها اليتمين وجه  
التشبيحه

(نَيْبَتِ الْحَمَالُ الْفُرْقَى حَجْرَاتِهَا \* شَكَرَى مَرَاهِمًا وَهَاجِلِيدُهَا)

لحمال فقر الظهر وجعلها غر السمسم والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلائها ويقال  
شاة شكرة إذا كانت غزيرة وضرة شكري ممتلئة ومعنى صراها استخرج دمه وماؤها من قتها  
وحديدها من قتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ قَوْلًا \* لَكِي يَنْزِلَا وَهِيَ حَامٌ حَبُودُهَا)

ارتفع حبودها بصمام وانما ثنى المنزليين ليرى ان الواحد لا يطبقها ولا ينضخ بخر يكها لثقلها  
واللام من قوله لكي بذلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزليين اليها لكي ينزلاها  
لغاولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة لفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة  
مطاوله الامر بالجيل والحيود الجوانب

(قَبَّاتٌ تَعْدُ النُّجُومَ فِي مُسْتَحْبِرَةٍ \* مَرِيحٌ بِأَيْدِي الْأَكْبَابِ جُودُهَا)

المستحبرة المستحيرة في امتلائها أى في مرقها يقول من صدقته او كثرة دمه ترى فيها نجوم السماء  
وقيل شبه الراعى النفاحات التي كانت على رأسها من كثرة الدمس بالنجوم وجودها ارتفع  
بسريرع ويجوز ان يروى مريح بالرفع على ان يكون خبر المبتدأ وقد قدم عليه والمبتدأ  
جودها قال الثوري يعنى امرأة اضافةها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار  
يراد به الجنس ويقال بل اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال أبو محمد الاعرابي هذا  
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنتها \* وابن اللثيمة للثمام تصور

كثيرا ما يرجح أبو عبد الله الردي على الجيد والغث على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منسه  
بذاهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثريا وذلك ان في البيث  
خبيثة لم يخرجها أبو عبد الله وذلك ان الاثريا لا تكاد ترى في قعر الحفنة وغيرها من الاواني  
الآن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ أقر النجم ومنسه  
قول الكهيت اذا النجم أقر او قوله تعد النجم أى لصفاء الودك في الحفنة تعرف عدد الثريا فيها  
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الاثريا لا يكاد يعدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول القائل  
اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* براها حديد العين سبعة أُنْجُم

وقال أبو العلاء كان بعض الناس يجعل يعدهن من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في  
الحفنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يخجل ان  
يكون تعد في معنى تحسب وتظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال  
اذا أوليت معروفا ثلما \* فعدك قد قتلت له قتيلا

أى فاطن انك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الحفنة لما تراه من بياض الشحم

(فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ قَلَّاتٌ \* مَذَاخِرُهَا وَارْفُضُ رُثْصَا وَرِيدُهَا)

وَلَمَّا قَصَّتْ مِنْ ذِي الْأَنَامِ لُبَانَةً \* أَرَادَتْ الْبِنَا حَاجَةً لِأَثْرِيدُهَا)

• (وقال رجل من بني أسد) •

(دَيْبَاتٌ لِلْعَجِدِ وَالسَّاعُونَ قَدِ بَلَّغُوا \* جَهَدَ النَّفْسَ وَالْقَوَادُونَهُ الْأُزْرَا)

الأول من البسيط والقافية مترابك الديد المثنى الرويد والسبي السير يجيد وتشهير وقد  
بلغوا جهداً النفس أى احتملوا المشقة والقضاء الأوزم مثل للتشهير

(فَكَابَرُوا الْمَجْدَحَ حَقِّي مَلَأَ كَثْرُهُمْ \* وَعَانَقَ الْمَجْدَمَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانق المجداى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده

(لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَعَةَ رَأَتْ آكُلَهُ \* لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَحَ حَقِّي تَلْعَقُ الصَّبْرًا)

هذا تقرير والمراد لا تظنن المجديد بك بالسعي القصير وإنما يدرك بتجمع المرات دونه  
واقصام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر ما قوا اسم ما يلحق اللعوق

\* (وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبُّ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حِطَّةٌ \* فَلَمَّا اسْتُثِرَتْ كُلُّ عَنَّا مَحْفَاةً)

الثانى من الطويل يقال استجبل الشئ اذا طاب بجلته ولم يصبر الى رقتة وانه ومحافره المراد  
بها سلاحه ضمير به مثلاً والمحافر جمع محفر وهو آلة الحفر

(وَحَارِبٌ فِيهِ أَمْرِي حِينَ شَمَّرَتْ \* مِنْ الْقَوْمِ مَجَازِلِيْمٍ مَكَايِمُهُ)

المجاز الدائم الجزم مكاسمه أصوله ومختمه وشمرت الحرب اشتدت

(فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ \* لَهُ سَعْيٌ صَدَفٌ قَدَمْتُهُ كَابِرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذل في الهزيمة أو الأسر ولم يكن له سعي صدق أى لم يكن له تقديم وسعى  
لساقه جيد فكان يرت ذلك عنهم أو يقتدى بهم

\* (وقال اسمعيل بن عمار لاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشَرٍ شَجْوَهَا ذُبْدَاتٌ \* هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشَرٍ بِنِغَالِبِ)

الثانى من الطويل والقافية منته دارك قال دعبل بن على بن الوليد بن كعب قاله الممامات  
شمر بن غالب واشتق داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مقول له والشاعر  
يفضل بشرا على هلال ويقول ان الداراتى كان بشر ينزلها فصاره لال بدلامنه فببكت  
وحق لها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمْتَلُ نَسِ تَبَدَّلَتْ \* عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَانِمٍ فِي مَحَارِبِ)

يقول ما هي فى استبد الهالا كعروس زوجت فى هانم ثم اتت الى محارب ومحارب  
فبهاضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يختلف نصير فى ربى اذا من محارب

\* (وقالت امرأة قتلت زوجها فى جوار الزبرقان فلم يطلب بناره)

(مق)



(مَقِّي تَرْدُوا عَكَاطُ تُوَافِقُوهَا \* بِاسْمَاعِ مَجَادِعِهَا قِصَارُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر بقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واللعرب فيه سوق لهم  
ووافقتم أهلها تصاعتم لكثرة ما سمعون من مثالبكم فشبهم بمن جدد معه

(أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي \* أَعْيُنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أُمَّ ضِمَارُ)

العين النقة والحاضر والضمير لا يربحى قضاؤه ومعناه أندر ~~كون~~ ثار ابن ميمية أم  
يطل دمه

(تَجَلَّلَ خَزِيمَ عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ \* فَلَيْسَ خَلْفُهَا مِنْهُ أَعْتَدَارُ)

أى ليس مذاتها أى خرى هذه الخطة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا فى الذم

(فَأَنْتُمْ كُمْ وَمَاتَحْقُونُ مِنْهَا \* كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ أَهَاخِرُ)

أى الامر أظهر من ان يكتم

(وخبر هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميمية وكان جارا للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني  
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزبرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع  
يقال له ذو شيرمان خلف الزبرقان ايمتان هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سعت بنو سعد  
فى القصة حتى أصطوها وفدى ابن ميمية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان  
أخته خليدة فزوجها اياها فلما اهاجها جهل نعى ذلك عليه فقال

وانكعت هزالا خليدة بعدما \* زعمت برأس العين انك قاتله

وانكحته رهوى كان عجمانها \* مشق اهاب أوسع السليخ ناجله

يلاعها تحت الفواش وجاركم \* بنى شيرمان لم تزل مقاصله

الناجل الذى يسليخ الشاة من رجلها جمة فاذا كان من رجل واحد فهى مرجلة ثم ان  
الخبيل سار فى طلب حاجته فربحى من العرب فنزل بهم فأوى الى بيت امرأته فقترته واحسنت  
اليه ثم سقرت فرأى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة  
من أنت ومن أنت فمأرايت أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجها فقالت أنا امرأة من  
بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى والرهو الواسع فقال يا سبحان الله ما وجدك  
أهلك اسماعير هذا فقالت انهم قد سمعوا فى خليدة وهيتنى رهوى فقال واسوأناه ورجل  
وهو يقول

ضلت لعمرى فى خليدة اتنى \* سأعذب قومي بعدها وأتوب

فاشهدوا المستغفر الله اتنى \* كذبت عليها والهجاه كذوب

(وقال آخر) \*

(تَوَاتُ قَرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْتَفَتْ \* يَنَا كُلُّ فَيْحٍ مِنْ خُرَاسَانَ أَخْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقدمتنا الى خراسان

(قَلَيْتَ قَرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ \* تَوَمُّ بِهَا بَجْرًا مِنَ الْمَوْجِ أَكْذَرَا)

أى لبت قريشا أمت بنا بجزا بدلا من طرق خراسان لنغرق فتخلص ويحتمل ان يكون الضمير فيهما يرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهما لقريش والكدر قهض الصفاء وقوله ذات ليله يريد الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على هذه الحالة قريش أى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

• (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مَجْرُومَةٌ بِنِ مَغْرِبِ الْيَشْكُرِيِّ وَهِيَ زَوْجُهَا) •

(حَلَقَتْ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْسَلُ مَا \* مَلَكَتْ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَةَ)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أى حلفت صادقة في خبري والافعال ملكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحذفت وقوله أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر المبتدأ كأنها قالت والافعال ملكه أهديه لبيت الله حافية أى في هذه الحال واللام من لبيت الله على هذا تتعاقب أهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان مستأنفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا أَعْرَضَتْ لِأَقْحَمَتِهَا \* مَخَافَةَ فِيمَا فِيهَا لَدَاهِيَةَ)

أعرضت أى مكنت من النظر الى عرضها أى الى الجانب الذى تجبى منه لاقحمتها أى لوقعت فيها واتصب مخافة على انه مفعول له

(فَمَا جَبِيَّةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَغْرِبٍ \* قَتَادَةَ الْأَرِيحِ مُسِكَ وَغَالِيَةَ)

تريد ما راحة جبينة الخنزير الأريح مسك

(فَكَيْفَ اصْطَبَارِي بِأَقْتَادَةِ بَعْدَمَا \* سَعِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْدِكَ أَنَّى صِهَاخِيَةَ)

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاوزتك والكون معك بعد ما بليت به من مجزرك وتغن فبك الذى أفسد على آله التهم والسمع تقول أثرت ريحه في الأذن فكيف يكون حال الأتف

• • (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ) •

(نَسَحَتْ ابْنَةَ الْمُنْتَصَى نَكِيَّةً \* عَلَى الْكُرْهِ ضُرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من ثالث المقارب والقافية متدارك قوله على الكره في موضع الحال من نسحت وقوله

ضربت

ضربت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةِ مَعْدِمًا \* وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ)

يقول فكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فلما أغنت من العدم عدينا  
ولأنك خير ولا جعت شملا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم

(مُجْتَذِةٌ مِثْلُ كَابِ الْهَرَّاسِ \* إِذَا جَمَعَ النَّاسُ لَمْ تَجْمَعْ)

منجذبة من الناجذ وهو ضرس الحلو والنواجذ أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحك  
مختصا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذ فيقول انها قد جربت ومن  
منها وملت وقوله اذا جمع الناس لم تجمع يصفها بانها اتشى بالنمام ولذلك قال الآخر  
قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حد جواقنا فاذ بالتميمة تنزع

لان القنفذ لا ينام بالليل

(مُفَرِّقَةٌ بَيْنَ جِبْرَانِهَا \* وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقَطُّعُ)

يقول هي بوشاياتهم ان فرق بين الخاطاه وتقطع الاراصير بينهم - ولك ان تنصب منجذبة ومفرقة  
على الحال ولك ان ترفعها على الاستئناف وقوله ما تستطيع شرط وجزاء والمفعول محذوف  
فهو كقولك ما يطبق به عمل

(بِقَوْلِ رَأَيْتَ لِمَا لَا تَرَى \* وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في بقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى انها تاهت وتكابر ورواه بعضهم -  
تقول رأيت لما لا ترى \* وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجود

(فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّقَّ لَا يَرَوْهَا \* وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَعُ)

ان تشرب الرق أي ما في الرق

(وَلَيْسَتْ بِنَارٍ كَيْ تَحْرَمًا \* وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ)

محر ما أي حراما والحرمه ما لا يهل انتهاكها ولذلك المحرم وفي المنسل لا بقيا العمية بعد المحرام  
أي عند الحرمه وهو ذو محرمة وسومة في القرابة ويقال أشرفت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ \* نَزَلَتْ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصَرِّعْ)

العصم الاوعال وانما سميت عصم بالبيض أي يدها والعصم بيض في يذوات الاربع

(فَبِئْسَتْ قِمَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا \* وَبِئْسَتْ مَوْقِبَةُ الْأَرْبَعِ)

يقول انه اذا اتفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قعدا  
الفتى ما يقعد في بيته لان المرأة تسمى قعدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ  
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعد عليه راكب والقعود كلمة اتسع فيها  
المتكلمون حتى قال أصحاب الاضداد يقال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى الجازلان  
القاعد بخلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجا من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ظن  
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو عكن خجيص ناعم \* والخمر تنفجه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر للكبر فكانه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم شدى  
مقعد فن هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه  
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت تكعت بشتم يندق نكعة

• (وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن وابنه أبو الانواء) •

(قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَرُوا كَلَامَهُمْ \* وَاسْتَوْفَقُوا مِنْ رِيَاحِ الْبَابِ وَالذَّارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ \* وَلَا تُكْفِيْدُ عَنْ حَرْمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القبس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال  
قبست النار واقبستها واقبسنيها فلان والمقباس نجوم من القبس والرياح الغلق ورجبت  
الباب واريجته بمعنى

• (وقال آخر) •

(كَثْرٌ بِسَعْدَانٍ سَعْدًا كَثِيرَةً \* وَلَا تَبِغِ مِنْ سَعْدٍ قَامًا وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كثر أمر من كثرته اذا غابته بالكثرة ويقال كثرته  
فكثرته أكثر بضم العين وعلى هذا يجي البناء سواء كان مقنوخا في الاصل أو مضموما أو  
مكسورا الا ان يكون البناء معتملا فانه يترك على حاله يقال با كتبه فبكتبه ابكيسه لا غير  
وذلك لتلايل تنبس ثبات الماء بينات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدَ الْقِرَاعِ وَخَاهَا \* إِذَا أَمِنْتَ وَنَعَمْتِهَا الْبَلَدَ الْقُرَا)

يصنفهم بالسلاقة في حال الامن يقول انهم لا يصطهون الحرب وانما يصطهون لقول الشعر

(يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو جُؤْمُهَا \* وَتَرْتَدُّ فِيهَا حِينُ تَقْتُلُهَا خُبْرًا)

• (وقال آخر) •

(أَعَارِبٌ ذُو وَغَيْرِ يَأْتِكُ \* وَالسِّنَّةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ)

أعارب جمع أعراب وأعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وان كان ساكناً في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولكنهم ربما فرقوا بين الشيعتين المتقاربتين ارادة البيان قال

قد افقها الليل بعصابي \* مهاجر ليس باعراي  
وقال الآخر

يسموت الاعراب والعرب اسمنا \* واهماؤهم فينارتاب المزاد  
وسمي الكذب افك لانه مضروف عن الحق والسنة لطاف يعنى الفاظ الطافا  
(رَضُوا بِصِفَاتِ سَاعِدٍ مُؤَبَّجَهًا \* وَحَسَنُ الْقَوْلِ مِنْ حَسَنِ الْفَعَالِ)

\*(وقال مالك بن اسماء)\*

ذكر اسماء سيويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا لجدتها في الترقيم معا نحو سكران وبصرى ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعلالانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه منح الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلحق عنده ياب سعاد وزينب وقال ابو بكر تقوية لقول سيويه انه في الاصل ونساء ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب لذلك الى باب احدى وانه واج في ووج اسم موضح وقال دهيل بل قالها عبيدة بن اسماء ابن خارجة وكان زار صديقاه فلما بلغ باب داريته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال

(لَوْ كُنْتُ اَجْمَلُ خَيْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ \* لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ اَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

لَكِنَّ اَبْتِي وَرِيحَ الْمَسْكِ يَفْعَمَنِي \* وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ اَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة فمعنى اى يسد خياشمي ويلوها وشعبة النار اشتعالها وقد شيعت او توسعوا فيه فقالوا فلانة يشها فرعها اذا اظهر بياض وجهها اسواد شعرها واتصبت مشبو باعلى الحال

(فَاذْكُرِ الْكَلْبَ رِيحِي حِينَ ابْصُرْتَنِي \* وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرِّقِّ وَالْقَارِ)

\*(وقال آخر)\*

(هَجَوْتُ الْاَدْعِيَاءَ فَمَا صَبَّتَنِي \* مَعَاشِرُ خَلْتَهَا عَرَبًا بِصَحَابَا)

الاول من الوافر والقافية متواترة فاصبتني عادتني وناصبت فلانا الحرب والعداوة ونصبتنا لهم حربا ويقال العرب العاربة والعرباء اى الخالص والعرب المسخرة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح اى صحاح الانساب

(فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَجَّوْا طَوِيلًا \* عَلَى قَلَمٍ اُجِبُّ لَهُمْ نَبَا)

التباج يستعمل في صوت التيس عند السفاذ وفي الهدهد والظبي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشعبة النار كذا في الرواية وغير الهند مشبو على النار وكان آخر بيت عنده على ما ساقه نامل

طريق الازم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي ولونبختي بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم  
نباهاى لم اجب نياحهم ولهم تبين

(امنتم انتم فا كف عنكم \* وادفع عنكم الشتم الصراحا)

امنتم انتم في موضع المفعول من قلت وانتصب فا كف باضمار ان وهو جواب الاستفهام  
بالقاء

(وَالَا فَاحَسِدُوا رَأَيْ قَاتِي \* سَأَنِي عَنْكُمْ انْتَمِ الْقَبِيحَا

وَحَسِبْكَ تَهْمَةً بِيْرِ قَسُومِ \* يَضُمُّ عَلَى اخِي سَقَمِ جِنَاحَا)

حسبك تهمة بيري قوم ارتفع على الابتداء ويكتفي لان فيه معنى الامر اى اکتف وانتصب  
تهمة على التمييز

\*(وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي)\*

(لَقَدْ كُنْتُ ارْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ \* وَيَسْكُنُ اَحْيَانًا اَلِي شَرُّو دَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متساوية شر ودها اى نفورها جعل الوحش كناية عن النساء  
يقول كنت اتعرض للنساء وهى مغترفة فاصيها بما سنى فيما مضى والآن فقد درت سهامى  
وكانت الاتى فالوحش تمكنتى وانالا ارميها المجرى عنها

(فَقَدْ امْكَنْتَنِي الْوَحْشُ مَذْرَتِ امْهِي \* وَمَا ضَرَّ وَحْشًا فَا نَصُّ لَابِي دَهَا

فَاعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقَاتِ اصَا حِي \* سَوَاءٌ عَلَيْنَا بِجَلِّ سَلْمَى وَجُودَهَا

فَلَا تَقْسُدُنْ عَيْسَاءَ عَلَى مَا اَصَابَهَا \* وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهْبُ دَهَا

فَنَسَبَهُ عَيْسُ هَا شَمَا اَنْ تَسْرِبَلَتْ \* سَرَايِلُ خَزَائِكُرْتَهَا جُلُودَهَا)

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله ان تسربلت يريد لان تسربلت وانما قال انكرتها جلودها لانها  
لم تعتمدها من قبل ومثله قول الآخر

بكي الخ من عوف وانكر جلده \* وضعت ضجيجا من جذام المطارف

(فَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَظْهَرَ ضَرْبَةً لَزَبِ \* لَعَيْسٍ اِذَا مَامَتْ عَنْهَا وَلِبْدُهَا

فَسَادَةٌ عَيْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا \* وَقَادَةُ عَيْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْسِدُهَا)

قوله فسادة عيس في الحديث نساؤها يعنى ولادة بنت الواليد بن حزن بن الحرث بن زهير بن جذيمة  
العيسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الواليد وسليمان وكان لعيس في ذلك  
الوقت وجهها وقوله وقادة عيس في القديم عيسدها يعنى عنقرة ومنه قول حنين بن المنذر

الرقائى



الرفاشي ابي ساسان بن خليل بن القعقاع العبسي وكان قد ادل على سليمان والوليد لانه خالهما  
فبعثاه الى الحجاج بالعراق فضر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بخراسان  
فكان يدل على قتيبة فقال لخصين يا ابا ساسان الاتكفييني هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال  
ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابنته بشي فسكت ثم قال خليل ويحك ان هذا الرفاشي  
قد نقل على موضعه افلاتكفينيه قال بلى له - مري وكان قتيبة يرفع خصيناتي المجلس حتى  
لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليل بن القعقاع وخصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة  
فقال امير الامير من هذه الهوز المـ كورة عندك فقال مهلا لا تقل هذا الشيخ بكر بن وائل  
فقال خصين تكلم على قدرك يا اخا عبس قال اذا واقه املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام  
حركم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتم يا بني عبس بجر فان ابتل ابتلتهم  
وان يبس يبستم والمراد بالعبد عنقرة وكان هجيناً ولذلك قال

اني امرؤ من خير عبس منصله \* شظري واحي سائري بالمنصل

وقال أيضا

انا الهجين عنقره \* كل امرئ يحمي حره \* اسوده واحره

وكان عنقرة بن شداد بن امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله ايتا في بعض الحروب  
وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهم زعم فقال له شداد كرا عبدا فقال العبدا يجسن  
السكر الا الحلاب والصر فقال له كرا وانت حرفيكر واستنقذا الاموال التي اكتسبتها الاعداء  
وصارحرا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على النمرى هذا موضع المثل  
اذ لم تستطع شيا فندعه \* لم يبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط ابو عبدا لله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدره أو مغاس وليس هو لواحد  
منهما وانما هو لجداد بن الحلف وهو الربيع بن عبدا لله ابو مليل البربوعي يقوله ابني زهير بن  
جذيمة بن راحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية  
وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليل بن جر بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول  
آخرهم جو بن القعقاع بن خليل بن جر

ساد الهبيرون بالببيض والقفا \* وساد بنو القعقاع بالطيب والسحل

\* (وقال آخر) \*

(أقول حين ارى كعباً وولجته \* لا بارك الله في بضع وستين

من السنين تملأها بالاحسب \* ولا حياء ولا قدر ولا دين)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في أن أهرج آخره مجرى جموع  
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الآخر \* وقد جاوزت راس الاربعين \* وجعل نونه  
اقمافي الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم \* سنيني كلها قد شيبتني \* وقوله من السنين  
نه لقي بقوله في بضع والبضع مختلف فيسه ففهم من يقول بتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كاه

ومهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك والاول هو الصحيح وقبل في قوله تعالى بضع سنين انها  
سبعة ويقال بضع وبضع وأصله من القطع وقلاها عاش ملاوتهم والملاوة تكسرمه ونضم  
ومنه الملى من الدهر وتعلت حبيا

• (وقال عوف القوافي) •

(وما أمكُم تحت الخوافيق والقنا • بشكلى ولا زهرا من نسوة زهر)

الاول من الطويل قوله ولا زهرا أى ليست بكرية في نضمها وهذا ضد قول الآخر امك  
يضاه من قضاة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

(السنم أقل الناس عندلواثهم • وأكثرهم عند الذبيحة والقدر)

يقرهم على أومهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرر باليس وبالم وما أشبهه في الواجب لان  
الاستهام كالنقى والنقى اذا دخل على النقى صار واجبا

• (وقال آخر) •

(ويثبت ركن الطريق تناذروا • عقلا اذا حلو الذئاب قص خدا)

الثاني من الطويل تناذروا أى اندر بعضهم بهضام موضع من الاعراب نصب على ان يكون  
مفعولا فالناصب والذئاب مصدر موضع والمعنى ان الركن قد عرفوا عقلا بالغدر  
والخيانة فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما عما يقارب محل عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا  
وتواصوا بالاحترام منه ثم قال

(ففى يجعل الحض الصريح لبطنه • شعارا ويقرى الصيف عصبا مجردا)

الصريح الخالص من اللبن والاصل فى الشعار ما يلى الجسد من الثياب ثم توسع فيه فقيل أشعر  
قلبي هما أى ابطنه

• (وقال آخر) •

(أناخ اللوم وسط بنى رياح • مطيته فاقسم لا يريم)

الاول من الوافر يقال أفخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذامن باب ما استغنى عن غيره به  
ومعنى لا يريم لا يبرح

(كذلك كل ذى سفر اذا ما • تناهى عن دعايته مقيم)

كذلك فى موضع الحال لان كل ذى سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر اذا  
ما انتهى الى غايته يلقى عصاه كذلك أى مثل اقامة اللوم فيهم ونقل البحري هذا المعنى الى  
المدح فقال

او ما رأيت المجد الذى رحله • فى آل طلحة ثم لم يتحول

• (وقال)

قوله بضع بضع أى بالكسر والقبح



\*(وقال آخر)\*

(إِذَا بَكْرِيَةٌ وُلِدَتْ غُلَامًا \* فَبِالْوُؤْمَانِ ذَلِكَ مِنْ ظُلَامِ)

الاول من الوافر قوله يا الوؤمان فلفظ النداء والمعنى معنى التعجب اى ما أشده من لزوم ومثله  
يا حسرة على العباد وقوله

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله \* جريرو لکن فی کایب تواضع  
وقوله من غلام اى لذلك الغلام من بين الغلمان

(رُزِحُمْ فِي الْمَاءِ دَبُّ كُلِّ عَبْدٍ \* وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بِنْدِي زِحَامِ)

\*(وقال آخر)\*

(رِدِي تُمْ أُنْشِرِي تَمْ لَأَوْعَاءُ \* وَلَا تَعْرُزُكَ أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبِ)

بخطاب ناقته يقول ردى الماء واشربى كيف شئت ولا تعقرى بقول ابن ذئب

(فَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ عَلَى لِحَاهِمُ \* لَأَسْهَلُ وَطُوهَا شَفَقَةَ الْقَلْبِ)

أسهل وجددها سهلا يعنى يوطئها ويطءه الابل ولم يجبرها ذكروا سميت البقرة قريبا لانها اقبلت الارض  
بالحفرة يصفهم بالذلة وانهم لا يقدرون على منع الابل عن وطء لحاهم

\*(وقال آخر)\*

(إِنْ بَغَضُونِي فَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيُنَكُمْ \* وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَنْظُنُونَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنوننا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن اليقين  
أبغضت أعينكم اى أبكىتكم اى ان ابغضتمونى فحق لكم ذلك لاني فعلت ما اقتضى ذلك  
واتصبت حراما على الحال من آتيت وما تظنوننا فى موضع المفعول والضمير العائد من الصلة  
محذوف

(وَقَدْ صَمَّتْ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةٌ \* عَذَابًا مَقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا)

قال مما تصونوننا ولم يقل ممن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس ولما دون الناطقين

\*(وقال آخر)\*

(يَأْقِجُ اللَّهُ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا \* بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ)

المنادى فى قوله يا قج الله محذوف كأنه قال يا قوم اوباناس قج الله اقواما اى ابعدهم الله  
واتصبت بنى عميرة على البدل من اقواما والمعنى فى قوله اذا ذكروا ذكروا فابعدهم  
الله و رهط اللؤم اتصبت على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال اذكروهط

(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ لَبَّجُوا \* فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا نَتَارِ)

ارفع قوم على انه خبر المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواء ومخزبة من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو اسوأ منها لا يتستر ون منها

\* (وقال آخرهم جوا الحضري ويدح البدوي) \*

(جَوَابُ يَدَاهُ عَزُوفٌ \* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيْفُ)

من العروض الاربعة من السريع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويروي عزوف ويقال من العرف بكسر الهمزة وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويروي جواب يديه عزوف والايه الصيت المتبعض وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لان البقل ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضركانه لا يقيم في الريف من ربيع وخرف اذا أقام في الربيع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أتى الريف مثل أسهل اذا أتى السهل والريف الحضرك قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافوا دنوامن الريف

(وَلَا يَرِي فِي يَمِينِهِ الْقَلِيْبُ \* إِلَّا الْحَمِيْبُ الْمَقْمُ الْمَكْشُوفُ)

القايب القمر الجعري يتقلب عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرك فيكون في يمينه القمر والقليف أيضا ما يتقلب أي يتقشر من الخبز ويابس الفاكهة والحمة نحي السمن ويكون للسهل وقال أبو العلاء القليفي يذكرون انها جلال القمر وهي مأخوذة من قلقت الذي اذا قشرته وقيل القليفي يدون به الخمر لانهم يقولون قلقت الطين عنه اذا نحته والحمة نحي السمن اذا قوي بعكر الزيت قال الشاعر

فان الظلم أن لنا حميتا \* وليس لبيت جارتنا حميت

وقوله الا الحميت بدل من القليفي

(لِجَارٍ وَالضَّبِيفِ إِذَا يَضِيْفُ \* وَالْحَضْرِيُّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله الجارته معلق بالمكشوف وجهه مكشوف والجار والضيف يدل على سخائه بما فيه

(لَلْقَسْوِيِّ أَنْوَابُهُ شَفِيْفٌ \* أَحْبَبُّ يَمِيْنِهِ لَهُ الْكِنِيْفُ)

شفييف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا الندوة فقد قيل الشفييف برد ريح في ندوة واسم تلك الريح الشفان وقيل الشفييف شدة حر الشمس وقوله أحجب يمينه الكنييف أي حاجته اليه الكثرة أكله

\* أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفٌ \*

ويروى أوطابه مبقلة وريف والطاية الارض الضمراء الواسعة والسيف ساحل البحر

\* (وقال ربهان) \*

ويقال ربهان فامار ربهان فاسم مرئيل علماه وهو فعلان من ر ب ع وأما ربهان فمقول من ربهان السراب وهو تردد ويقال تربيع وتريبه فهو فعلان منه ويجوز ان يكون ربهان فيعلا من ر عن الجبل وهو الانف النادر يتقدم منه والتقاؤهما أن السراب يلتقيك باوله ومقدمته ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر

كان رعن الال منه في الال \* بين الضما وبين قبل القبال

\* اذا بداهما ج ذوا عدال \*

(اذا كنت عيانياً كن فقع قرقر \* والافكن ان شئت ابر حمار)

الثالث من الطويل الفقع الكفاة والجمع فقة ويضرب المثل بها في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لانه يجتمها من يشاء واطرافه الى قرقر منبته ويقال فاع قرقر اى مستو والمعنى اذا كنت عيانياً كن ذليلاً كالنقع اوشيا فاحشايتها اى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عي بدار خفارة \* ولا عدي عي بعقد جوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا اجرته خفرة وخفارة واخفرتة اذا نقتضت هذه والخفارة والخفر الاستحيا والبيت يحتمل الوجهين اى فمادار عي بدار حيا اوبدار وفاء

\* (وقال آخر) \*

(اراني في بني حكيم غريباً \* على قنار زور وولا انار)

اناس يا كلون اللهم دوني \* وتأتيني المعاذر والقنار)

الاول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأتيني المعاذر اى ربح عذراتهم واقفيتهم فذف المضاف والقنار اى ويأتيني ربح اللهم المشوى قال النمرى وقيل في المعاذر انها جمع معذرة والاول اجدود والمعاذر المعاذرة والعذرة الحدوث وقد اعذر اى أحدث ويرفع اناس على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس وقد وصفوا بجمليتين وكان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقنار منهم فذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف ويروى المقادير جمع قدر على غير قياس وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعنا عتصاهما ولا ترى \* لعقصة درافرجهاها الى عمرو

في قول النمرى الاحسن عندي ان يكون المعاذر هنا روائح العذرات وقال هذه القائمة يجب ان ترد الى ابي عبد الله ومتى روى شاعرهما انسا انا بالخل على الطعام فقال في شعره ويأتيني قناره وربح خوته ومتى سمع المعاذر في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

\* (وقال آخر) \*

(وما إن في الحريش ولا عقيل \* ولا أولاد بجدعة من كريم

ولا البرص الفقاح بن عمير \* ولا العجلان زائدة الظليم)

زائدة الظليم الخلف لانه لا يكون للطير أى هم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى الظليم والفقاح جمع فحمة وهى دارة الدبر سميت بذلك لانها تنفخ عند الحاجة ومنه فقح الجر واذ فتح عينيه وذكر الخرى انه يريد بزائدة الظليم رأل النعامة أى فرخها وانما شبههم به لان النعام بوصف بالثقة وسرعة التفار فيقولون هو أشرد من ظليم وقد زفر رأله اذا خف حله أو هرب من العدو

(أولئك معشر كينات نعش \* روا كد لا تسير مع النجوم)

قوله كينات نعش يعنى فى الر كود والنبات لانها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يفترون العدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا بالسير

\* (وقال رجل من جرم لزيد الاجهم وقيل انه لزيد الاجهم)

(دأقت الى صميمك بالقوافى \* عشيمة محفل فهتمت فاك)

أول الوافر دأقت أى منيت والصحيم الخالص وههنا أراد به قلبه أى جرح قلبك بالقوافى عشيمة محفل يعنى اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هتم فاه اذا اتى مقدم اسنانه وبذلك سمى الالهتم التميمى لان قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه

(وصدق ما أقول عليك قوم \* عرفت اباهم ونفوا أبابا)

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر تسكلم وصدقتى فيما أقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

\* (وقال زيد الاجهم)

(ومن أنتم أنا نسيت من أنتم \* وريحكم من أريح الأعاصير)

من نافي الطويل يجوز ان يجعل من اسنة هاما وقد كرره وعلق نسيها قبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لانه أجرام مجزى نقيضه وهو عرفت وذكرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كثيرا ويجوز ان يجعل من معنى الذى وقد حذف بعض مدته كأنه قال أنا نسيت من الذين هم أنتم والاول أوجه ونظير الثاني عند البصريين بقوله تعالى لتعلم أى الحزبين أخصى وفى باب الذى قوله تعالى تماما على الذى أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أريح الأعاصير فالاعاصير جمع الاعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل ان كنت ريحا فقد لاقت اعصارا وانما خصم بالذكر لانها لا تسوق غمينا ولا تلتق شجرا فضر بهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي \* فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ)

ألى جئتم يريد الذين جئتم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر  
تموتون هزلي في السنين وأنتم \* أساريح تحيا كلما نبت البقل  
والذي صغار الجراد يقول ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر فلما أخصب الناس بنعيم  
فكانكم انما جئتم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم يرميهم بانهم لا أصل لهم

(فَلَمْ تَسْمَعُوا الْإِبِينَ كَانْ قَبْلَكُمْ \* وَلَمْ تَدْرِكُوا الْأَمْدَقَ الْخَوَافِرِ)

المدق موضع وقع الخوافر يقول سمعتم من كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولادتكم أي  
ليس لكم قديم ولم تسكونوا الأذلة يطوكم كل حافر

\* (وقال عمرو بن الهذيل العمدي)

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرُحْ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ \* إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ جَمَلٍ)

وَيَحْنُ أَقْمَنَا أَمْرًا بِكَبْرٍ وَإِثْلٍ \* وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَأْتَمِرٌ وَمَا تُحْمَلِي)

ناح ما لبقي سمعدي مخاطب مالك بن مسمع حين فرأى يوم العصية فنزل ناجا حتى انجبت العصية  
وقوله مأتمر وما تحملي أي ما تأتي بخير ولا بشر يقول بأشرفنا أمر الحرب ولا تنفع فيك ولا ضرر

(وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ \* قَدِيمًا وَأَحْسَابُ بَقِيَّتِ مَعَ الْبَقْلِ)

أي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أي حين اخصبت

\* (وقالت كثره أم شمله المتقرى في مئة صاحبة ذي الرمة)

وقيل هي لذي الرمة وذلك انه كان يشيب بجملة وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت الله عليها  
ان تقربدنة أول ما تراها فلما رأت رجلا دميها أسود فقالت واسوتاه فقال ذوا الرمة فيها

(الْأَحْبَدُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ \* إِذَا ذُكِرَتْ فِي ذِئْبٍ أَحْبَدًا هَيَا)

الثاني من الطويل قوله ذامن حبذا اشير به الى الشيء وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل  
الانه أجرى معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهم او المعنى محبوب في الاشياء أهل  
الملاغيري فانما اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاما وقوله فلاحبذا هيا جعل الف ذاعلى  
انفصالها اتاسيس الان الروي من اسم مضمرة وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ \* وَتَحْتِ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَدِيًّا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واستعمل

في الدعاء فقبل للمريض مسح الله ما بينك من علة وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي الخلقة وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيها أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ \* وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي يجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا تَأْتَاهُ وَارِدًا مِنْ ضَرُورَةٍ \* تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار وصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استتمت الأواسط لئلا يكون أربعة أشياء أو أحد الموصول والفعل والقاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون الخبيث الطعم إذا أتاه العطشان زاده عطشا لأنه لا يتمكن من شربه لزوعوقته وانصب ظاميا على الحال

(كَذَلِكَ عَمِيَ فِي الشِّيَابِ إِذَا بَدَتْ \* وَأَوْبَاهُ يُخْتَفِنُ مِنْهَا الْخَازِيَا)

فَسَلَوْنَا غَيْبَانَ الشَّقِيقِ بَدَتْ لَهُ \* مَجْرَدَةٌ يَوْمًا قَالَ ذَالِيَا)

انصب مجرودة على الحال وأشار بذم من قوله لما قال ذالبا إلى مجرودية أي ما حدث نفسه بانها له ويروي لما قال آليا أي مقصرا عن نفسه في دعواه وأصرف نسيبه إلى غيرها أولتسلي من النساء وأسا وزهد فيهن وانصب آليا على الحال وذكر بعضهم أن معنى آليا حالف أي كان لا يقسم بهم وهذا خطأ لأنه كان يجب أن يكون موليا لا ترى أنه يقال آليت في اليمين إلاه وقيل في معناه أن آمتأوه وتوجع والمعنى لم يقل لما استعجب من الزهد فيها آلى متأوها فعلى هذا يكون آحاكية صوت موضعه رفع بالابتداء على خبره وهو الأقرب على ما ذكره المرزوقي

(كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ \* إِلَى عَيْرِيٍّ أَوْ لِأَصْحَبِ سَالِيَا)

قوله لردده اللام جواب عيير مضمر

\* (وقال أبو العتاهية)

العتاهية من التعمه وهو الحسن والتزين قال رؤبة

بعد الجاح ما يكاد يختمى \* عن التصابي وعن التعمه

وقال أيضا \* في عتمى اللبس والتقين \* وكان العتاهية مصدر كالكراهية وأجاز واقية العتاهة كالكراهة وقال ابن الأعرابي عنه الرجل إذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء قيل إن العتاهية مأخوذة من التعمه وهي المبالغة في الأشياء مثل تنظيف الشياب ونحوها والمعروف أن العتاهة مثل الجنون وإن كان ما قالوه في التعمه محفوظا المراد أن الرجل يبالغ في الأشياء حتى يحسب أن به عتاهها وفعالية تسكث في المصادر كالتصاحبة والرفاهية وقد يجرى

في الأسماء كعباقبة لضرب من الشجر قال

عداة شوا حط فنجوت شدا \* وثوبك من عباقبة هريد  
وقالوا لاداهية عباقبة رجيل الجرح في الوجه عباقبة

(جزي الخيل على صالحه \* عني بخفته على ظهري)

الضرب الثاني من العروض الشامية من الكامل والقافية متواتر يقول جزي الله الخيل  
على صالحه صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه عنى

(أعلى وأكرم عن يديه يدي \* فعلت ونزه قدره قدرى)

أى أجاتني عن صنيعته وصان قدرى حين لم يتذله بعظيمته

(ورزقت من جدواه عافية \* أن لا يضيق بشكركه صدرى)

أى رزقتني الله عافية من ضيق الذرع بشكركه وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه فالنصب  
على ان تكون ان الناصبة للأفعال والرفع على ان تكون مخففة من الثقلية ويكون اسمه  
مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدر  
كالعافية ومثله ما باليه بالية وقم فاعلا ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسم المصنوع  
وان اخذوا في بناء المفعول

(وعنيت خلوا من قة ضله \* احنو عليه بأوسع العذر)

ما فأتني خيرا مري وضعت \* عني يداه مؤنة الشكر)

انتصب خلوا على الحال وجهه المعنى انه لم يقننى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

(وقال ابن عبد الاسدي) \*

(أفحى عراجة قد تعوج دينه \* بعد المشيب تعوج المشمار)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله تعوج دينه أى ترك الاستقامة التي كان عليها  
في الدين وشبه ذلك بتعوج المشمار لانه اذا عوج قلبا يستقيم أو ينكسر

(واذا نظرت الى عراجة خلته \* فرجت قوائمه بأرجار)

يعنى عن ارجار فاقى بالبايا مكان عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرجت من ارجار  
أى شقت منه وخلقت لوحشتمها والبايا قد تعجبى بمعنى من وقيل يحقل ان يكون المراد به عوج  
القوائم لان ارجار ليس بالآلة القاطع فمما يطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به  
غير هذه الوجوه وهو الفحش الذي رماه به ومعناه مقهوم

(وقالت أم عمر و بنت وقدان) \*

وهو فعلا علم من مجل من الوقد وهو الوقود بعينه

(إِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخْيَكُمُ \* فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من الكامل أى ككونواع الوحوش بالابرق لانكم اسم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شياً

(وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاهِسِدَ وَالْبَسُوا \* نُقَبَ التِّسَاءِ فَبَيْسَ رَهْطُ الْمَرْهَقِ)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاكحال وابس الجاهسد وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجة كحجة السراويل تلبسه المرأة واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رهط المضيق عليه انتم وحذف مذموم بئس وهو انتم لان المراد مفهوم

(أَلِهَاتِكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخْيَكُمُ \* أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَعَنُ أَجْرُ دَاخِقِ)

الخنزير لحم يقطع صغيرا ويطبخ في دقيق وهى الخنزيرة ولعن أجر ديعنى لينا قد أخذ زبده أو رغوته أو مرقا لولدك عليه وأحق بمحروق وقيل ان المراد بالاجرد الاحق نحي أو زق من دبس وغيره والاحق القليل كانه يصير لكم محقا لا يارك فيه وأحق من باب أفعل الذى لافه لاء لهو اللعق هو ما فى النسي لاه فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى غيره

• (وقات امرأة من طيى وهى عاصمة البولانية) •

(أَعَاصِي جُودِي بِالذُّمُوعِ السَّوَاكِبِ \* وَبِكِي لَأَ الْوَيْلَاتُ قَتَلِي مُحَارِبِ)

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ سَحَابَةَ \* مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَاتِبِ)

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاجى عظيم يطبق الانفراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذواتب الاعالى والذاتب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصف بهما

(صَبْرًا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا \* وَلَكِنَّمَا نَأْرَبَانِي مُحَارِبِ)

انما رجع نار فبقولهم الذين أصابونا على ذلتهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتنى

(قَبِيلُ لَثَامٍ أَنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ \* وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبِ)

ويرى ظفرا عليهم وعدى ظفرا تعدية علونالانه فى معناه والمعنى لاشتهاء فى الانتقام منهم اذا نلوا ولا ينيحون طلاب الاوتار اذا نأروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرا مقدم يشغل عليه قولها قبيل لثام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفرا نايهم لم نستحق الاقتضار لتوهم ومثل قوله وان يغلبونا يوجدوا شر غالب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

• (وقالت



\* (وقالت غيرها) \*

(إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْمَعُ عَنْ كَرِيمٍ \* وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ)

الاول من الوافر الايجام النكوص عن القرن والمكفهر المستقبل بكرامة وتغضن وجهه ويقال صحاب مكفهر ويروي بوجهه شعره والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد واتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال افشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

(تَلَقَّاهُ بَوَّجَهُ مُكْفَهَرٌ \* كَانَ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ)

\* (وقال أبو محمد البيهقي) \*

(عَجَبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَابِ بَجَّةٌ \* أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلِ)

أول السكامل والعجائب بجة اعتراض بين أحمد وقصته التي عجب منها ويقال أمر عجب وعجاب وهيب وعاجب وابلغ هذه الالبنة العجاب واتصب عجباً على المصدر وقوله على الزمان أي على تصارييف الزمان فحذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا بَدَأَ أَمْرَهُ \* مِنْ كُلِّ مَثَلُوجِ الْقَوَادِمِ هَبَلِ)

قوله ابتك أمره أي اجعل أمره مما يبت ويحزن له

(وَعَدِ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ \* وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَجْبَلِ)

الوعد الذي والووك المضغ

(مُتَّصِرٌ لِلنُّوْكَ فِي غُلُوَاتِهِ \* زَمْرُ الْمَرْوَةِ جَامِعٌ فِي الْمَسْجَلِ)

النوك الحق والمصلان حلقة تاشكم اللجام والجميع الماحل والمهمل اللسان الذي لا يتأق للكلام والمسجل حمار الوحش والمسجل فاس اللجام ويقال هو في غلواته شابهه وغير ذلك اذا كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤة أي قلبها يقال نبت زمر ونجمة زمرة اذا كانت قلبلة الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قلبلة الوبر قال طرفة

فلبت لنا مكان الملاء عـرو \* رغوئنا حول قبةنا تخور

من الزمرات أسبل قدامها \* وضرت امر كنة درور

(وَإِذَا شِئْتُمْ بِهِ بِجَالِيسِ ذِي النَّهْيِ \* وَبَلَّتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكِ الْمَسْجَلِ)

غَابَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَعَاهِ \* وَبَكَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْبُكَلِ

وَأَقْدَمَهُ مَوْتُ بِيَمِينِهِ وَمَمَامِهَا \* طَلَبِي الْمَسْكَرِمِ بِأَنْفَعَالِ الْأَقْدَلِ

لَأَنَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبَّهَا \* عَمَّرَ الزَّمَانُ بِنَدَى الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله المكفهر الخ هذا متعلق بشرح البيت الذي بعده اه

فَلَمَّا غَلَبَتْ أَمْضِينَ ضَرِيَّتِي • كَابَ الزَّمَانُ بِعَقَّةٍ وَتَجَمَّلَ

\*(تم باب الهجاء)\*

\*(باب الاضياف والمدح)\*

\*(وقال عتيبة بن يجير المازني من بنى الحرث بن كعب)\*

عتيبة يجوز أن يكون تحفة يرعبه الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبه العليا وأسكفته السفلى وان كان عتيبة تحفة يرعبه فغير هذا وعتبة علم مرتجل غير منقول

(وَمُسْتَجِبَاتِ الصَّدَى يَسْتَجِيبُهُ • إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوِيَ الرَّجُلِ جَانِحٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السدى الطائر الذي يصبح بالليل وأكثر ما يقولون فيه انه ذكر اليوم وجهه أصدا قال أبو مقبل

ولاتم بنى الموماة أركها • اذا تجاوت الاصداء بالسحر

وقد يوقعون الصدى على ضرب من الجنادب يصبح بالليل والنهار ويستجيبه هو يستعمل من تاه بتيه اذا ضل والجانح المائل

(فَقَالَتْ لِأَهْلِ مَا بِنِجَامٍ مَطِيَّةٌ • وَسَارَ إِضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَاجِحُ)

يعني انهم اذا أقفرت عليهم الارض نجح الرجل نبح الكلب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بهدما أقفرت • عليه البلاذولم يكذب

يريد أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكأنه امضية له وقد يمكن أن لا يكون الرجل نجح ولكن لما سمع صوت الكلاب مال اليها ففعلت انها اضافته وربما جاور واحله - م على الرغاء اذا نال بانفسهم وفي المثل كني برغائم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يتلق بالاستئذال فجعل يذم فقبل لونا ديتهم لعلوا بك فقال كني برغائم امنا ديا وقال مقم وضيف اذا أرغى طرفا بغيره • وعان نوى في القدح حتى تنكعها

أى تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ • مَثُونُ الْقِيَانِي وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا الخطوب المطوحات في الجمع بالالف والتاء لان اسم الفاعل من طوح مطوح وليكنه أخرج الطوائج على حذف الزيادة من الفعل ومثله قوله عز وجل ولأرسلنا الرياح لواقح لان أصله أن يجي ملاقيح أو ملقحات لكونهم ملقحة للاشجار والفعل منه القح فأخرج على حذف الزوائد فصار القح ولواقح وكذلك الطوائج قياسه أن يكون اذا عدل عن الجمع بالتاء مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به حملته على ركوب المهالك والطائح الهالك

قوله كان يجب الخ قوله قد ان القافية الطوائج بدل الطوارح وادعاه ان بيتان

(نقت)

(فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِبْهُم مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ \* مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبُخِيلِ التَّوَاضِعُ)

الجثوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسباع والجمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسي لماتهميات للاضافة لم تقم معها العلات التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا \* ضَمًّا قَرِيَّ عَشْرَيْ عَشْرَيْنِ لِأَنْصَافِخِ)

يريد شبل ابنه قال أبو العلاء أشبه ما روى في هذا البيت قري عشران لانصافخ بفتح العين أي عشر ايمال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصالحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أي ربما ضمه ناقري عشر أموالنا لانعرف وقد يمكن أن يصحون عشر جمع عشير وهو الذي يعاشرهم من الغرباء أو يكون من عشيرته مثل ما يقال صدق وصدق وكرم وكرم ومن روى عشر بالسين غير مجتمعة فالعنى انا قري الضيف وان كئام مسرين وقال غيره قري عشر أي عشر نسمة ولا يمنع عنده أن يكون المراد عشر ايمال كما تقدم ذكره وقوله لمن لانصافخ يجوز أن يكون من المصالحة المعروفة ويجوز أن يكون من صفات الناس أي نظرت في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ عَكْرِيْمٌ كَأَنَّهُ \* وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطٍ الْفُكَاةُ مَازِحُ)

عنى بابي الضيف نفسه وارتفع مازح على انه خير كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه قال بشابه المازح من فرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بجمع الكلام وهي الفكاهة (إلى جد مال قد نمت ككأسوامه \* وأعراضنا فيه بواق صمناح)

تعلق الى قوله قام ويريد بالقيام غير الذي هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤتسه ويطيب قلبه والجذم الاصل ونم ككأسوامه أي أثرنا في الساقية من المال بما عودناهم من العزم قولهم نمسك المرض اذا ضرب به

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذَّمِّ حَتَّى كَانَهُ \* إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَاحِ)

المنائح جمع منيحة وهي الناقة أو الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبنها مادام به ابن فاذا انتقطع ابنتها ت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيبعد الذم عنا ولا يلحقنا لان مالنا يهول بيننا وبين الذم

(لَنَا هُدًى رِبَابِ الْمُتَيْنِ وَلَا يَرَى \* إِلَى بَيْنِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَانِحُ)

يعنى انما على قلتم اباركة بالفناء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

(وقال مرة بن محمك التميمي)

محكان علم من تجل وهو فعلان من م ح ك

(يَأْبَةُ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ \* ضَمِي الْبَيْتِ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أول البسيط والقافية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه  
بغمده وغير السيف وإنما أمرها بضم الرحال والقرب لأنهم لما نزلوا عنه فدهقه فدهقوا  
لا يحتاجون إلى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةَ \* لَا يُصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجمار متعلقا بضمي وان شئت جعلته ممتعلقا بقومي والاجود في الجمع  
بين الفعلين في باب الامر أن يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وادن  
واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يأت بالعاطف فيه وهو جائز  
واتصبت غير على الحال وجعل الليلة من ليلتي جمادى لأنها من شهر البرد والمراد في ليلة من  
ليالي جمادى ذات نداء وأمطار وكانوا يعملون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة  
كأن الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر  
وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات أندية تكلم الناس فيه لأن جمع الندي  
اندا قال الشاعر

إذا سقط النداء صيبت وأشعرت \* حبير ولم تدرج عليها المعاوز

وكان المبرد يقول هو جمع ندى الجلس وكان أمائل الناس إذا اشتد الزمان يجلسون مجالس  
يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقضون الميسر وقال  
غيره هو جمع ندى كأنه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كأنه ندى ونداء ثم جمع  
النداء على الأندية ككسائه أو كسبية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ إذا ستمت غير ما للممدود  
للمقصور يفعلون ذلك في المبانى كما يفعلون في الاثناط قالوا ومنه قفا وأقفية ورحا وأرجحة  
وهذا ما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه جمع فعلا على أفعلة كما  
قيل زمن وأزمن بخامدي وأند ثم الحق الهاء تو كيدا لتأنيت الجمع كما يقولون بعولة وجمارة  
فصار أندية ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يصير الكلب مبالغة في شدة الظلمة  
والكلب قومي البصر بالليل فاذا بلغ أمره إلى ما وصف فهو من أمة الظلمة والظلم البيت  
ومثله

أنا من إذا ما أنكر الكلب أهله \* حوا جارهم في كل شئ معا معضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع  
الجملة جر على الصفة لليلة وساغ ذلك فيما لا يحتملها ضميرها وكذلك قوله

(لَا يَبْجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ \* حَقِّ بَلْبَعٍ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَابُ)

أراد غير نبذة واحدة واتصبت غير على انه مصدر والمبجى غير الامضا فاليمكن له مع في

الانحافه ما يضاف اليه جازان يجي فاعلا ومنه ولا وحالا ونظرفا ووصفا واستمنا ومصدرا  
وقوله حتى ياف انتصب الفعل باضماران وحقي بمعنى الى كانه قال الى أن ياف الذنب على  
خرطومه اى لا ينبج الى أن ياف الذنب على خرطومه الانبج واحد ولو رفعت الفعل فقلت  
حتى ياف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثانى متصلا بالاقول اى لا ينبج  
الانبج فهو ياف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فقرن السير بالدخول ومعناه انه  
خرج من السير الى الدخول الا أنه يخبر انه في حال دخوله فعناه كعنى الفاء اذا قلت سرت فأنا  
أدخلها اى هذا متصل بهذا

(ما ذاترين أنذتهم لأرحلنا • فى جانب البيت أم بنى لهم قبيبا)

ترين أصله ترأين لانه تفعلين فخذت الهمزة استخفا فابعدان التى حركتها على الراء فصارت  
ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتح ما قبلها فاجتمع سا كان فخذت الالف  
منها فصارت ترين

(لمرمل الزاد معنى بجاجته • من كان يكره ما أوبى سببا)

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ما ذاترين كانه أعاد الذكر فقال وهذا السؤال  
والاستشارة لاجلهم ولسكانهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد  
بدلا من المضميرين فى بنى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى  
كانه قال ذلك معنى انقطع بمعنى بجاجته من كان كارهها لزم الناس أو صاننا لشره كانه بين  
العلة فى العناية به

(وقمت مستبطناسي فى فاعرض لى • مثل الجادل كوم بركت عصباً)

انتصب مستبطناسي على الحال من وقت ويقال استبطنت فلانا دونك اى خاهسته وتبطنت كذا  
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لى أى أبدت لى عرضها فوق كأنهم قد ور  
والكوم جمع كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بركت انما ضعف عين الفعل على  
التكثير أو التكرير وجعل الياء فارقا باركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب  
واعصوبت بكر من حرجف ولها • وسط الديار وذيات مراريج  
وانتصب عصباً على الحال وهو جمع عصبه

(فصادف السيف منها ساق مائة • جلس فصادف منه ساقها عطبا)

أراد انه عرقب ناقة منها والمائة هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة  
المشرفة وقيل هى الواعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت  
الناقة الصلبة بذلك ويجد سمي بذلك يقال جلسنا اذا أتينا نجدا قال مروان بن الحكم  
للقرزق

قل للقرزق والسقاهة كاهما • ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أى أنت نجد أو كان الفرزدق حين قدم المدينة مسجيرا بسعيد بن العاصي بن زياد ابن أبيه  
فاستدح سعيد او مروان فاهد فقال الفرزدق

ترى الغربا لخصم من قريش \* اذا ما الامر بالماكر وه عالا  
قياما ينظرون الى سعيد \* كأنهم يرون به هسللا

فقال له مروان فعمود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاغضب مروان وكان معاوية  
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولد مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه  
اذا جاءه وقال للفرزدق اني قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائز  
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاهما \* ان كنت نارا كئاما أمرتك فاجلس  
ودع المدينة انما مذمومة \* واعمد مكة أو ابيت المقدس

فرد عليه الفرزدق

يا مروان مطيق محبوبسة \* ترجوا الحياء وريح الميأس  
وحبوتني بصيفة مخنومة \* يخشى على بها حباء النقرس  
ألقى العصية يا فرزدق لا تكن \* تكدها مثل ههيفة المتلس

فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَاةٌ بِنْتُ زِيَاةٍ مَذْكُورَةٌ \* لَمَّا نَعَوْهَا الرَّاعِي سَرِحْنَا انْتَحَبًا)

الزياة التي تزيف في مشيها وتتجتر

(أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا عَلَى سَنَانِهَا \* فَصَارَ جَازِرُنَا مِن فَوْقِهَا قَتْبًا)

يقال أمطيت البعير اذا ركبت مطاء وهو الظهر وأمطيته غيري وانما يصاف اشراف ناقته  
التي تحمها فذوق ركبتها جازرنا لما شجرها اذ كان أعلى سنانها لم تصل يده اليها فصار منها  
لما عالاها بمكان القتب والسنان أعلى السنام والخارج من فقاار الظهر واحدها سنانسة

(يُنْفَسُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ \* كَمَا تُنْفَسُ كَفَا قَاتِلُ سَابِئًا)

ينفس أي يكشف ويفرق وقيل التنشئة مباشرة الشق حتى تأخذه كما تريد ويروي كفا  
قاتل فالواشبهه نشسته بنشئة قاتل الحبل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يدق ويتخذ  
منه الحبال وبانها ومخذها سلاب هكذا حكاه أبو حنيفة الدينوري والرواية هي الاولى  
وقال أبو محمد الاعرابي لو قال قاتل لم قال فنفس الحبل عنها وهي باركة ولم يذ كروهي مضطجة  
وليس شيء من الحيوان يسلم الا مضطجة اقبل له من عادة العرب أنهم اذا شجر والناقاة وغشوا  
أن تضطجع رقدتها الرجال من جانبها حتى تموت وهي باركة وذلك ان جزرهم اياها وهي باركة  
مستوية هو خير من جزرهم اياها وهي مضطجة على جنبها فاذا ماتت جزلواها والجزل أن يحزوا  
أصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولم يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال  
فيكتنف السنام رجالان وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والاخر من الشق

الآخر

الآخر وآخران من قبل الكنتين وآخران من قبل العجز فثلاثة من جانب وثلاثة من جانب  
والسالم واحد وهي باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا \* عَدَى بِذِكِّكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقِيْبًا)

أوصى في موضع النصب على الحال أي موصيا قعيدتنا ومنه قولك قوله عدي بذي بك  
والحقب السنون واحدتها حقبه

(أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِهِمْ \* وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن تحكان أخو لي بنومطر \* أنفي إليهم وكانوا معشرًا نجبا

بنومطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

• (وقال آخر)

(وَمُسْتَلْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ \* حَضَاتُ لَهُ نَارًا أَلَهَا حَطْبٌ بِجُرْلٍ)

الأول من الطويل والقافية متواتر حضان له نار افتمت عينها التلبيب وقد أوقدت بغلاظ  
الحطب وبكارها وحضات له نار اجواب رب

(فَقَمَّتْ إِلَيْهِ مَسْرَعًا فَنَفِثَتْ \* مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلَ)

انصب مسرعاً على الحال ومخافة قومي مفعول له أي فعات ما نهات لهذه العلة

(فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَنِي قَرِي \* وَأَرَحِنِي بِحَمْدٍ كَانَ كَأْسِيَهُ الْأَكْلُ)

ويرى أكل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبراً والأبهام الحاصل من التنكير في هذا  
الموضع أبلغ في المعنى المستفاد

• (وقال آخر)

(تَرَكَتُ ضَانِي تَوَدُّ الذِّئْبِ رَاعِيَهَا \* وَأَنَّهَا لِأَتْرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ)

الذئب يطرقها في الدهر واحدة \* وكل يوم تراني مدببة يدي

الأول من البسيط والقافية متراكب يجوز أن يكون عدي تودالي مفعولين بسوق ذلك أنه  
عطف على مفعول الأول قوله وأنها لاتراني آخر الأبد ويكون التقدير وتود أنها  
لاتراني أبداً ويشهد لهذا قول الآخر

وددت وما تغني الودادة أنني \* بما في ضمير الحاجبية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الأمر في تعديته إلى مفعولين وأن يجري مجرى أفعال الشك  
واليقين كما تقول أن زيداً منطلق ويمثل هذا الاستدلال حكماً واعلى زعمت بأنه يتعدى إلى  
منه ولين ولا يمنع أن يكون راعياً في موضع الحال والمراد راعيها أو يتعدى تود حينئذ إلى

مفعول واحد والمعنى ان ضاني تمني أن يكون مدرها في الرعية الذئب وقوله الذئب يطرقها هو بيان سبب تمنيا وانتصب واحدة على الظرف أي مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طرقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله ترائي ومدية يدي نصب على الحال أي ترائي حاملا مدية لها وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من الضمير في ترائي وهذا البديل هو بدل الاشتمال أي ترى مدية يدي فأما وجه الرفع فالضمير الذي في يدي سمي عن الواو المعلقة للجملة بما بعده وهو هي صفات أو أحوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثاني وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو العلامية الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعده في موضع حال لأن الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتفي بالاسم الاول

• (وقال آخر) •

(وما أنا بالساعي إلى أم عاصم \* لأضربم التي إذا جهلوا)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لأضربم اللام منه لام كي فان قيل كيف يكون كذلك وفي صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام بطود قلت لام بطود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله يطلعكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لاشتمك لانه جواب قول قائل كنت شمتني فأجبت ما كنت لاشتمك وهذا لم تظهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهوره مع لام كي واذا وقع لغوا لاقتضار ما قبلها الى ما وقع بعدهما وقوله وما أنا بالساعي كأنه رأى انسا نا يضرب امرأته ويجول بينها وبين تدبيرها دارها نفي عن نفسه مثل ذلك بقوله المتناهي في الجهل

(لَكَ الْبَيْتُ الْاَفِيئَةُ تُحْسِنُهَا \* اِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزْوِلٍ)

حكى أبو زيد أن قولهم فينة مما يعقب عليه تعريفاً أحدهما بالوضع والاخر بالذم واللام ومثله شعوب والشعوب والقيمة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولان الامر فيه نافذ الاوقتا تحسب حين وقت يحين نزول الضيف فيه على لانه يجب من أجله ان تحسب فيه اليه وقوله تحسبنها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الافينة تحسب بينها اي قطنين فيها انها الغيرك لالك وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القيمة وانتصب الافينة على اسمة ناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الاساعة كذا وروى تحسبنها اي تختلفين فيها عن تدبيرك طعام الضيف قال أبو العلامه واذار وبت قيمة احمل وجهين أحدهما أن تكون القيمة الامة أي انت الحكمة في البيت غير حسبك القيمة عن القيام بما يجب للضيف والاخر أن تكون القيمة بمعنى الفقارة من الظهر أي وفري قري الضيف عليه ولا تحسبى من الطعام شيأ عندك فان تقدمه اليه وهو كثير أجل

• (وقال بعض بني أسد) •

(وسوداه)



(وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرَّفَاعَ بَيْلَهُ \* أَمَا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ)

الثاني من الطويل القرّة القربع منه والازل الصوت الشديد والوداع يعني قدرا والرفاع يعني الشياب قال القطامي

فَلَا يَأْبَهُ دَلَايَ وَجْهٍ وَهَوَا \* عَلَى مَا كَانَ إِذْ طَرَحُوا الرَّفَاعَا

وقوله لا تكسى الرفاع في موضع الصفة لها ومثله \* اذا نسيران البست القناعا \* وجعلها مكسوة ورفاعا لان الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وانما تستر القدر اشدة الزمان ويجوز أن يريد انما كبيرة لا يمكن سترها بالرفاع ولا تستر كما قال \* ولا ترى الضب بها ينجر \* ونبيله عظيمة الشان وخص قرات العشيات لانهم وقت الاضياف

(إِذَا مَا قَرَّبْنَا هَا قِرَاهَا تَضَمَّنَتْ \* قَرِيٌّ مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ قُرَّةً ضِلُّ)

يقول اذا ما ملاتنا هاء قدرا واصلنا تضممت لنا الكفاية ولين أنانا من ضيف أو تزيد على المطلوب فتفضل على غيرهم من لا يعد في الوقت ويروي وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع في القدر قري لها المطابق قوله تضممت قري من عرانا

\*(وقال آخر عروضة بن الورد)\*

(سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِيَا مَالِكٍ \* إِذَا مَا أَنَا بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَزْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتي له لاوسلي أصله اسالي فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على السين ثم استغنى عن الهمزة المجتلية لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتر المتعرض ولا بسأل وقوله بين قدري وبحزري يريد اذا أنا في موضع الضيافة أعطيت ما للمجانبا وذلك من الجزر وامام مطبوخا وذلك من القدر

(أَيْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرِيِّ \* وَأَبْذُلُّ مَعْرُوفِي لَدُونِ مَنْكَرِي)

أيسفرو وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكنفي به لان في الكلام اضمارا م لاوساغ حذفه ما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لا كني به من دون اضمار ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بد من ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله انه أول القري يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراء والضمير من قوله أنه أول القري لما يدل عليه قوله أيسفرو وجهي لان الفعل يدل على مصدره والمراد ان الاسفار أول القري وعلى هذا قولهم من كذب كان شرالو ما أشبهه وقال النمرى المعروف ههنا القري والايانس وما شا كلهما والمنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجب عليه حيا. وقال أبو محمد الاعرابي المعروف هذا القري والمنكر الحرم يعني انه يبذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يكن منه شيئا سوى الحرم فان ومثل هذا قول جيبها الانحبي في صفة ضيف وقت تحفض ما للضيف يضيفنا \* كنين سوى حصن النساء الحرائر

\*(وقال آخر)\*

(وَأَنَا لَمَشَاوُنَ بَيْنَ رِحَانِنَا \* إِلَى الضَّيْفِ مِّنَ الْخَفِّ وَمُنِيمٍ  
فَذُو الْحَلْمِ مَنَاجِهْلٌ دُونَ ضَيْفِهِ \* وَذُو الْجَهْلِ مَنَاعِنٌ إِذَا هُجِلِمَ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لا حفف أى يلبسه الحفاف ومنيم يحده حتى ينام  
فذو الحلم مناجهل انما يتجاهل الحليم دون ضيفه اذا أودى عنه فطلب ثار من جهته او  
تخشين جانب له بكلام أو فعمال وذو الجهل مناعن اذا هجلم يريد ان أخذ الضيف يؤذينا  
يرى الجهول بجهله ولا يؤاخذه به

\*(وقال ابن هرمة)\*

(أَغْنَى الطَّرِيقَ بَقِيَّتِي وَرِوَاقَهَا \* وَأَحْلَى فِي نَشْرِ الرَّبِّاقَاتِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قتل الربا  
(أَنَّ امْرَأَةً جَعَلَ الطَّرِيقَ لَيْتِي \* طُنْبًا وَأَوَّاكِرَ حَقَّةَ اللَّيْتِي)

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق  
ليته طنبا أراد جعل الطريق موضع طنب بينه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه  
ويجوز ان يكون على القاب أراد جعل طنب بينه للطريق أى مما يليه ومثله  
يسط البيوت لكي يكون مظنة \* من حيث توضع جفنة المسترشد

وقول الآخر

وَبِأَيِّ الذَّمِّ لِي أَنَّى كَرِيمٌ \* وَأَنْ مَّحَلِّي الْقَبْلِ الْبِقَاعِ

\*(وقال آخر)\*

(وَمُسْتَجِمٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ نَوْبَهُ \* لَيْسَ قَطُّ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مَعْصَمٌ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كهب واستجب والكشط والقشط يتقاربان  
وأصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره والجلاد يقال له الكشاط والمعصم والمستعصم  
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشيء

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ \* لِيَبْجِعَ كَأَبْوَالِ بَقْرَعِ نَوْمِ)

عوى أى نبج وصاح وعلان ما يعوى وما ينج اذا استضعف ويقال للداعى الى الفتنة عوى  
تشبيهه بالكلب وازراء به والاعتساف الاخذ في الطريق على غير هداية وانما قال ابقرع  
نوم لانهم اذا اتهموا الصوته أجابوه وتلقوه أو رفعوا النار له وجواب رب عوى

(بِحَاوِيهِ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى \* لَهُ عُنْدَ تَبْيَانِ الْمُهْمَيْنِ مَطْمٌ)

عنى يستمع الصوت الكلب ويستسمع معنى سمع وقوله عند انبان المهين مطعم يعنى سعة  
عيش الكلب فيما ينصر للضيف والمهبون الاضياف يقال هب من نوميه وأهيبته واللام فى  
للقرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق بسمتع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا \* يَكَلِّمُهُ مِنْ حَيْبِهِ وَهُوَ أَجْهَمُ)

اتصّب مقبلا على الحال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا أقبل على مجتمه وقال الاخر  
فى هذا المعنى

حبيب الى كلب الكريم مناخه \* بغيض الى الكوما والكلب أبصر  
وصف الكلب بوجهه للضيف وللظاعن ولذلك قيل فى المثل أحب أهل الكلب اليه الظاعن  
ووصف بوجهه لوقوع الاتفات فى المال وفى المثل \* نعيم كلب فى بؤس أهله \*

\* (وقال سالم بن خفان العنبرى) \*

خفان علم مر تجل وتر كيبه من ق ح ف

(لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي \* لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ جَبَلًا)

أول الطويل يسرى أى هبى على

(فَأَنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ أَقَالُهَا \* إِذَا شَبَعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

اقالها صغارها الواحد أفيل وفى معناه قولان أحدهما ان الابل بها تم لا تم تى اذا امت بل  
ترتع وتشبع فوقى عندها وموت من لم ينصرها سواء والاخر ان ابلى لا تبكى بعد موتى بل  
تفرح بموتى لانى أنصرها فاذا امت فلعله يأخذها من لا ينصرها واتصّب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرْمَثْ لِابْلِ مَالِ الْمُقْتَنِ \* وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ أَهْلًا سَبَلًا)

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المتخرقنة

(ومن خبر هذه الايات)

ان الم بن خفان اتاه اخو امرأته فاعطاه بعير من ابله وقال لامرأته ها فى حبلا يقرن به  
ما أعطيناه الى بعيره ثم أعطاه بعيرا آخر وقال ها فى حبلا ثم أعطاه ثالثا فقال ها فى حبلا فقالت  
ما بقى عندى حبلى فقال على الجمال وعليك الحبال فرمت اليه نخارها وقالت اجعله حبلا  
لبعضها فانشا يقول لا تعذلىنى فى العطاء الايات  
\* (فاجابته امرأته) \*

(حَلَفْتُ بِمِنَايَا ابْنِ خَفَانَ الَّذِي \* تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال مخصدات أعددها \* أها ممشى منها على خقه جمل)

فأعط ولا تجعل لمن جاء طالبا \* فعندى لها خطم وقد زاحت العال)

قولها تزال أي ماتزال وجاز حذفها للدلالة على ما عليها وزاحت بمعنى زالت وأزاحتها أزالها

\* (وقال آخر) \*

(الْأَتْرَيْنَ وَقَدَّطَعْتَنِي عَدْلًا \* مَا ذَا مِنْ الْبُعْدَيْنِ الْبُخْلِ وَالْجُودِ

الْأَيْكُنْ وَرَقِي غَضًّا أَرَأَيْتَ بِهِ \* لِمِ الْمُتَعَفِّينَ فَأَيُّ لَسِّنِ الْعُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والورق الرجل الكثير الورق يقال رحته أراح أي ارتحت وقبل الأريحي أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربى ولا رحم \* يوما ولا معدم من خابط ورقا

لما استعار الورق للمال وصله بالخابط فحسبنا الكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود واذ الان العود اهتزوعن الاهتزاز للغير يحصل الندى

\* (وقال قيس بن عاصم المنقري) \*

(إِنِّي أَمْرٌ وَلَا يَبْعَثُنِي خُلُقِي \* دَنْسٌ يَفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ)

من المضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنده يفحسه والفند الفحش ويقال أفند الرجل إذا أتى بالفحش والافن أصله في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون إذا زال عقله

(مِنْ مَنَقَرِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ \* وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خَطَبُهُ أَحْيَيْنَ يَقُومُ فَأَنْلَهُمْ \* بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لَسِّنِ)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن بلسن لسننا إذا تناهى في البلاغة والفصاحة

(لَا يَهْتَفُونَ لِأَعْيَابِ جَارِهِمْ \* وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُطْنِ)

يقول هم يلابسون الجار على ظاهر أمره لا يتكلمون عليه وإن اتفق له ما يوجب عليه من حقه به بقدر الجوار فطنوا له والفتن جمع فطن

\* (وقال ابن علقمة الفزاري) \*

(رَأَيْتُ عَلِيَّ مَائِي عَمَلُهُ فَاسْتَمَكِي \* إِلَى مَالِهِ حَالِ اسْرِكِ كَأَجْهَرِ)

الثاني من الطويل استمكي إلى ماله مجاز جعل رجوعه إلى ماله في إصلاح أمره شكايته منه إليه وقوله أسر كجهر أي لم يتفق يعني أنه أسر الاهتمام بأمرى كما أظهره

(دَعَانِي فَاسَانِي وَلَوْضَنْ لَمْ أَلَمْ \* عَلَيَّ حِينَ لَا بَدْوُ رَجِي وَلَا حَضْرَ)

اساني

آسأني أي جعلني أسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن أي يحفل لم آلمه اضيق الزمان  
(غلامَ رماه اللهُ بالخيرِ يا فعما \* لَهُ سِيمَاءٌ لَأَتَشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ)

السيماء الحسن والبهجة وقوله لا تشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر  
الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروى لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها  
كالشمس ويقال سيماء وسمي جيه او يروى بالخير مقبلا ويقتصب مقبلا على الحال وتحقيق  
معنى قوله سيماء أي قدوسه الله تعالى بسمي حسنة مقبولة يلتذ الناظر اليها

(كَانَ الثَّرِيَاءُ عِلَقَتْ فِي جَمِينِهِ \* وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ اغْضَى كَأَنَّهُ \* ذَلِيلٌ لِإِذْئَلٍ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ)

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبق أجهانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ اسْتُعِرَتْ ثِيَابَهُ \* تَرَدَّى رِدَاءً وَسِعَ الذَّلِيلَ وَانْتَهَرَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَاسْتَيْتَ فَعَلَهُ \* وَأَوْفَاكَ مَا سَدَيْتَ مِنْ دَمٍ أَوْ شَكَرَ)

أنتف فعله أي على فعله له فخذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي لأنه بمعنى مدح وسمي  
لثناء ثناء لأنه يعادو يكررو وقوله من دم أو شكر أي من دم اساءتك وشكر احسانك فقد  
وفاك حق ما سديت اليه وأسدي من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن أسدك خيرا  
فكانه بسط به اليك يده مقبلا

\* (قال أبو ياشين) \*

مر عملة الفزاري على ابن عنقاه الفزاري وهو يحدثش لغنه وقيل يحفر عن البقل ويا كاه  
فقال يا ابن عنقاه ما أصدرك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاه تغير الزمان وتعذر الاخوان وضم  
أمثالث بجماهم فقال عملة لاجرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل  
واحد منهم ما الى أهله وكان عملة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عنقاه يتلمس على فراشه  
لا يأخذ هذه النوم اشتمغالا بما قال له عملة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد  
خرفت وزهد عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحصل بما يجري على لسانه  
ويحكى انما أصبح قالت له ابنته لو أتيت عملة فقد وعدك ان يقامك ماله فقال يا بنته ان الفتي  
كان سكران ولا أدري اعلمه لم يعقل ما قاله فيمنها هي تراجعها الكلام اذا قبل عليهم كالمين من  
ابل وغنم وخيل واذا عملة قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاه اخرج الى نخروج اليه فقال هذا  
بالي أجمع لم نقسمه فقامه اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجرارية وجرارية وغلاما  
وغلاما ثم انصرف فقال ابن عنقاه الايات

\* (وقال آخر) \*

(سَأَشْكُرُ عَمْرًا أَنْ تَرَأَيْتَ مَنِّي \* أَيَادِي لَمْ تَمْتَنَنَّ وَإِنْ هِيَ جَدَّتْ)

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايدي السفية لا تكاد تقناق  
ويقال جبل منين وعمنون وفي القرآن لهم اجر غير ممنون ويجوزان يراد به لم يخلط بين  
(فَتَىٰ غَيْرِ مَحْبُوبِ الْغَفَىٰ عَنِ صَدِيقِهِ \* وَلَا مَظْهَرِ الشُّكْوَىٰ إِذَا نَعَلَ زَاتِ)

ارتفع فتى على انه خبير مبتدأ محذوف والمعنى هو فتى بشر لك صديقه في غناه مدة من اعادة  
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتالم

(رَأَىٰ خَاتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَىٰ مَكَانَهَا \* فَكَانَتْ قَدَىٰ عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ تَجَلَّتْ)

الخلعة الفقره هنا وقوله فكانت قدى عينيه أى لم يصبر عليها كالأبصار الرجل على قدى عينيه  
حتى يخرجها وذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من أشرف المدينة فبينما هو  
يحدثه ظهر كم قصه من تحت جيبه وكان قد تحرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة  
آلاف درهم ومائة توب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الايات ويقال ان الرجل هو محمد بن  
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راد اعلى النمرى قوله في تفسير هذه الايات الخلة الفقر  
والحاجة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل

لوان ايا الله كتماره \* وجدك ما بعنا ما بفارس

لمى رجل من فوسان قيس لوان ابا عبد الله عرف من علم التسب وأيام العرب مثل ما عرف من  
الغاتم او نوادر كلامها المشاق غباره في استخراج هذه المعاني نقاب كنهه قد يدبه عن اصابة  
الغرض أن لم يخطم قوسه بوتر قرأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل  
وعليه جبة بلاقيص وهذا معنى قوله رأى خاتى من حيث يخفى مكانه اذ تشفع له حتى تولى  
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظيم فقال سأشكر عمر الايات

\*(وقال رجل من بهراء واسمه فدكي)\*

بهراء من رجل علم غير منقول ولا مذكر لها فاما الابهر للعرق في الصاب فليس بمدكرها لكن  
التقاؤهما تر كيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وايس سلمان من سلى كسكران من سكرى  
لان فعلان صاحب فعلى باب الوصف كفضيان وفضي وعطشان وعطشى وأما سلمان وسلى  
فعلمان مرتجبلان وايس من الوصف في قيسيل ولاديبروا ما فدكي فعلم مرتجبل وكأنه مع ذلك  
منسوب الى فدك وهو موضع

(إِنْ أُجِرَ عَاقِمَةٌ بِسَيْفِ سَعِيَّةٍ \* لَا أُجِرُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَاحِدٍ)

الاقول من الكامل والقافية متدارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه ياء الايوم واحد  
أى بنعمه يوم واحد

(لَا حَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمِي \* رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَفَىٰ الْوَاحِدِ)

رمى أصلح حالي رم الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف أهلها في حسن  
تجهيزها اثلا بغيرها أهل زوجها الا لا وقع في أمرها ولا يعجز زوجها بتروجه اياها

واجابن

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِجَهَنَّمَ \* مَائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ  
وَلَقَدْ نَصَحْتُ مَلَائِكِي فُتِّمَّتْ \* عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ)

الماء شدة العطش والحرارة وتقيمت بردت وذابت من ماء الدواء إذا أذابه  
(ومن خبره في) انه كان بجوار رافي بن تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن  
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العنابي غزاه في بعض مغازيه  
فانار حنش بن معبداً حدي بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل الهراني فكان اذا ورد بنو  
عتاب نهمهم حوض حوضا واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمس فيه ذكوه ويقول اشرب قتالي  
مال غيرك واذا حضر مجالسهم انشأ يقول

هل انا الامعزب ليلاليا \* ليلاليا من رجب عثانيا

\* ثم تجي جعيرتي عثاليا \*

فلما قدم علقمة بن سيف اخبروه شأن الهراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وفدت  
عليه رد علي الابل فوفد علي في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاوس بن تغلب وهم  
اشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت  
حرب ابني بغيض ذيبان وعبس فلما قدموا علي حنش بن معبد فرح بهم وبني عليهم قبضة  
وأكرمهم ووعدهم ان يرد علي علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استسمع  
عليهم حنش بن معبد وهم يصدون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع  
الاوسي وهو يقول ألم احدثكم انها كالعصية ازدرت اللبوة الاتقها تخراها فاغضب ذلك  
حنشا وحلف ان لا يرد منها ابعا فلما رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها  
الهراني وقال هذا بدل ما أخذ منك فقال الهراني هذه الايات

\* (وقال أبو زياد الاعرابي الكلابي) \*

(لَهُ نَارٌ تَشِبُّ عَلَى يَفَاعٍ \* إِذَا النَّيْرَانُ لَسَّتِ الْقِنَاعَا

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَيَّانِ مَالًا \* وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروي تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس  
وتشب توقدوموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار وجواب اذا قدمت عليه  
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون أوقدت فاره في جوانب  
محله وفي كل واد من أودية فنتائه وداره اذا أخذت نيران الناس فذلك قال تشب بكل واد  
وهذا يكون منهم كما همهم الانسان ونيايتهم عن غيرهم اذا عدم الشركاء ومالا وذراعا يتصبان  
على التميز

\* (وقال العرنديس) \*

العرنديس البعير الشديد قال جرير

تشقها العساقل موجدات \* وكل عرندس ينقى اللغاما

والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَيُّونَ لَيْسُونَ اَبْسَارُ ذُو كَرَمٍ \* سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ اَبْسَارُ اَيْسَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بنى بكر بن كلاب يمدح بنى عمرو والغنويين وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله محال كلابي يمدح غنويا والابسار جمع بسرية قال يسر الرجل إذا جال قدامه فهو ياسر ويسر قال

إذا يسر والميراث اليسر بينهم \* فواحش يبقى ذكرها في المصانف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذو ويسر يعني في أخلاقهم يسر ويسر

(اِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يَعْطُوهُ وَإِنْ خُيِّرُوا \* فِي الْجَهْدِ اُدْرِكْ مِنْهُمْ طَيْبُ اَخْبَارِ

وَإِنْ تَوَدَّدْتُمْ - مَ لَانُوا وَإِنْ شَهَّمُوا \* كَشَفَتْ اذْمَارَ شَرِّهِ غَيْرِ اَثْمَارِ)

توددتهم أي طلبت مودتهم وان شهموهم من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم الخشونة مسه ومهني شهموهم من شهمت الفرص إذا حركتم اليسر ع يقول إذا حركوا على سبيل الاخافة لم يكن عندهم ابن ولكن كانوا شجعان حرب وأثمر ارجع شري على غير قياس

(فَعِيْمٌ وَمِنْهُمْ بَعْدَ الْجَهْدِ مِثْلًا \* وَلَا يَبْعُدُنَا خَيْرِي وَلَا عَارِ)

متلدمقته عمل من التلبدننا خري أي ننا سو يذل صاحبه إذا ذكر به واتصّب متلدا على الحال ويقال تلدوا تلدب معني

(لَا يَنْطَقُونَ عَنِ النَّحْشَاءِ اِنْ نَطَقُوا \* وَلَا يَمَارُونَ اِنْ مَارُوا اَبَا كَثَارِ

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَأَقِيَّتْ سَبْدَهُمْ \* مِثْلَ النُّجُومِ اَلَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي)

\* (وقال آخر) \*

(رَهْنَتْ يَدِي بِالْحَجْرِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ \* وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِشُكْرِ مَزِيدِ

وَلَوْ اَنْ شَيْءًا يَسْتَطَاعُ اسْتَطَاعْتَهُ \* وَلَا يَكُنْ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ان استطاع أحد شكر أياديه فلكم يدي بالحجر عنه ثم أخبر ان شكره لا منهم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى وأنا عاجز عن شكر بره مع هذا

\* (وقال الحسين بن مطير الاسدي) \*

(لَهُ يَوْمٌ بُوْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبُوْسٌ \* وَيَوْمٌ نَعِيْمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْهَمُ)



الثاني من الطويل يقول أيام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانعام يوم يؤس تشقى به أعداؤه  
ويوم نعيم تحيا به وتسعد أولياؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشروحا فقال

(فَيَطْرُقُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى \* وَيَطْرُقُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عِقَابَهُ \* عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِحْ عَلَى الْأَرْضِ مَجْرِمُ  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ \* عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ)

\* (وقال أبو الطعمان القيني واسمه شرف بن حنظلة) \*

(إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ \* وَأَصْبِرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَا كِبَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعني بذكر اليوم  
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كوا كبه أي لا تستر والاصل في هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم  
بروي لا توارى كوا كبه بضم التاء أي لا تستر والاصل في هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم  
حلمية وذلك انه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالقبار النائر في الجوف فزويت الكواكب  
ظهورا عنى ما ذكره ثقيل ما يوم حلمية بسر وصار الامر الى ما قبل في التوءد لا ريتك

الكواكب ظهرها واصل الصبر بحسب الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبورا  
(فَأَنَّ بَنِي لَامٍ بِنِ عَمْرٍ وَارُومَةٌ \* سَهَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لِأَثْنَالٍ مَرَاقِبُهُ)

المراقب للعارس واحدها مراقبة أي سعت فوق صعب يشق الارتقاء اليه

(أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \* دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَائِبُهُ)

معنى نظم جعل على النظم واقدرفه وجمعى انظم ومنه لها كرم وكترم والضمير من نايبه يعود على  
ظاهر صدر البيت فهو مثل قواهم من كذب كان شرهه ومن صدق كان خيرا له يريد كان الكذب  
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم نايب حسبهم الجزع لناظمه والنقوب الاضائة  
يقال نار نايبة وكوكب نايب وحسب نايب وقد نقب أي اشتد ضوءه وتلاؤه

\* (وقال آخر) \*

(يَا أَيُّهَا الْمُتَّقِي أَنْ يَكُونَ فَتَى \* مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لِلَّهِ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب أراد بان زيد عروة بن زيد الخليل أي لقد خلى لك الطرق  
في اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَفْسًا رَأْسًا خَلَقَ عِدَدَنَّهُ \* هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَغِلَا)

وتروى لعمري بشير الخارجي وفيها

قوله على الصبر هكذا في الاصل والله الضمير



(إِنْ تَنَفَّقِ الْمَالُ أَوْ تَكْفُفْ مَسَاعِيَهُ \* يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَقْعُدُ دُونَ مَا تَعْلَمُ  
لَوْ بَعَثَ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ \* فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُقُوا الْأَبْلَاءَ  
كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا \* مِثْلَ الَّذِي غَشِيَ فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

\*(وقال آخر)\*

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَنِي صَرِيمٍ \* تَلْفَهُمُ الْتَهَامُ وَالْبُجُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهام نصب لانه صفة  
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاعوار والانبجاد كبنى صريم  
(أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا \* وَأَقْضَى لِلْعُقُوفِ وَهُمْ قُعُودُ)

أى ولم أراجل جلاله منهم أيضا واتصبا جلاله على التميز وكذلك فقد اولا يجوز ان يكون  
مصدرا أى قوله جلاله لان الفعل هذا الايؤ كدبالمصدر فهو من باب شعراء وموت ماتت  
(وَإَكْثَرْنَا شَأْنًا خِرَاقَ حَرْبٍ \* يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصبا ناشئا على التميز والخراق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه ينخرق فى الحرب وأصل  
الخراق هو ما يتلاعب به الصبيان من منسدل يقتلونه أو رقى ينفعونه أو ما يجرى مجراها ما  
ويتضاربون به وسمى خرقا لانه ينخرق الهواء فى استعمالهم اياه

\*(وقال شقران مولى سلامان من قضاة)\*

شقران علم مر مجل وقديمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انالم نسمعه  
الاعلى فاما سلامان فشجر واحد نه سلامانة وأما قضاة فعلم مر مجل وهو من قولك تقضع  
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عِمْلَانَ لَمْ يَجِدْ \* عَلَى لَأْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا)

(وَأَكْبَنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا \* فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَنَّ وَقَرَمًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائى فى قيس عملان لاقتديت بهم فى  
الكف عن الانفاق الا لاير كبنى دين ولكن ولائى فى قضاة ومهما أخذت على من الدين  
غرمت على فلا ابالى فى أى وجه أنفق من وجوه البر

(أَوْلَيْتُكَ قَوْمِي بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ \* عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمًا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعهم من الاعراب نصب على الحال أى بارك  
الله فيهم متصويبا فى ابدال الدهر وتصاريفه ثم قال مستناتا فاما اعفهم واكرمهم

(نقال)

(قَالَ الْخَفَّانُ وَالْحُلُومَ رَحَاهُمْ \* رَحَاهُ يَكُونُ كَيْلًا غَدْمًا)

قوله رجاهم رحاهم لانها أكثر طعنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغدْمُ  
الكثير الجراف

(جُفَاةُ الْخَزِي لَا يَصِيدُونَ مَقْصِلًا \* وَلَا يَأْكُلُونَ الْعَمَّ الْأَخْذَمًا)

الخرز هو الخنزير أي لا يتأنقون في فصل اللحم كعمل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من  
عادتهم والخدم سرعة القطع وفي التخدم زيادة تكلف يقول إذا أكلوا اللحم على موائدهم  
لم يتناولوه الا قطعها بالسكاكين لانهم يبالون بالأسنان ومن قال ان التخدم ان ينهش بعضهم من  
بعض ويخدم ذانم ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضي لان هذا فعل الكلاب وقيل ان  
المراد بالاختدم هو طبيب النفس يقال رجل خدم أي طبيب النفس والخدم السمح

\* (وقال أبو دهب بل الجعبي)

قالوا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

(أَنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَجَارُهُ \* ذَهَبٌ وَكُلُّ يَوْمَةٍ ضَخْمٌ)

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل  
والاصول وفجاره ذهب أي أصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوتهم ضخم يعني  
القبائل التي اكتنفتها من اخواله واعمامه مثل هانم وأصبة ومخزوم

(عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَيْئَهُ \* إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمَ)

أصل العقم اليبس ومنه فققم اصلاب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله فحذف دلالة ما بعده  
عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقمًا ضم العين فقمت وهي معقومة  
بناء على عقت وعقم بناء على عقت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به  
الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع  
في انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال في الجمع عقمى كما قيل جرحى وصريعى ويقال رجل  
عقيم ورشح عقيم والديا عقيم والملاك عقيم والمعنى ان النساء ممن ان يأتين بمثله فعقم أي  
صرن كذلك

(مَثَلُ نَيْمٍ بِالْمَتْبَاعِ \* سِيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ)

يريد يانظ بلفظ نيم وجهه ل نعم اسم الانعام ولا اسم المنع أي يعطى عند الاضاقه كما يعطى  
عند السعة

(تَزُرُّ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَهُ \* ضَمْنًا وَلَيْسَ بِجَمْعِهِ سُقْمٌ)

الضمن الزمن والضممان الزمانه ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم \* وقيل للسقم

ضمن قال الرازي  
ان تكتبوا الضمى فاني اضمن \* آيت أهوى في شياطين ترن  
\* بلعبن أحوالى من حن وجن \*

وقال ابن احر  
الملك الحق ارفع رغبتى \* عبادا وخوفا أن تطيل ضماني  
ويقال بعينه ضمانة أى عورا ونحوه قال الشاعر  
بكيت بعين لم تصبها ضمانة \* واخرى رماها صائب الحدنان

\* (وقالت ابلي الاخيلية) \*

ليلى علم من تجل وقد قالوا ليله ليله لا قد يجوز أن يكون ابلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك  
من تغيير العلم والاخيل الشقراقى بهى بذلك التجميل لونه قال \* فطاطرى فيم اعليك بأخيلة \*  
(يا أيها السدم الملوى رأسه \* لبقود من أهل الحجاز برما)

الثانى من الكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزين وقيل السادم ماخوذ  
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسدم أيضا الفعل العظيم الهائج والسدم  
أيضا اللهب بالثى ومنه قيل لخل سدم وسدم وذلك أنه يرسل فى الأبل وهو غير كرم فاذا ضبعت  
حبس عنها فجعل يهدر فلذلك قالوا هو كالمهدر فى العنة وهو شبيه الخطيرة من الشجر قال أبو حاتم  
قلت للاصمى انك تحفظ من الرجز ما يحفظه أحد فقال انه كان همتا وسدمنا والبيت يحتمل  
الوجه الثلاثة والملوى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر \* غارز رأسه فى سنة \* وقد يكون  
من الكبر والتجبر وأصل البريم خيط يتقل من قوى بيض وسود يقال قطيع بريم اذا كان  
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع امثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون  
البريم من الخبوط ليشدقى حتى الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفادون أديناه  
(أتريد عمرو بن الخليل ودونه \* كعب اذا لوجدته مروما)

القصد فيما ذكرته الى الانتكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة  
ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه منعطين عليه بمنعونه

(ان الخليل ورهطه فى عامر \* كالقلب البس جوجوا وحزينا)

الجوجوا الصدر والحزيم موضع الخزام من الصدرة قول موضع الخليل من قومه موضع  
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

(لا تغزون الدهر آل مطرف \* لا طامأ أبدا ولا مطلوما)

نهته عن غزوههم على كل حال واتت صب ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامع افهم ومحار بهم  
أى لا مبتدئا ولا منتقما لانك لا تدرك تارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم  
(قوم رباط الخليل وسط يومهم \* وأسنة زرق نخال نجومها)

زرق أى صافية تحال فجوما فى القماءها

(وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ نَحْلَهُ \* وَسَطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا)

أى لا يالى كيف كان ثيابه لانه لا تزين نفسه انما يزين حسبه فيصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذ كان كذلك أسرع الخرق الى قميصه وقيل أرادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه منخرق لذلك وقوله من الحياء سقيما تعنى انه ينقع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَقٌّ إِذَا رَفَعَ اللِّوَاءَ رَأَيْتَهُ \* تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى التَّهْيِيسِ زَعِيمًا)

سمى اللواء لانه يلوى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة وسمى التهيس تحيسا لانه يكون خمس كتاب أو خمسة صفوف المقدمة والمئنة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تحول عزهم \* حتى تحول ذا الهضاب يسوما

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تحول ومن أبى ذلك جعله - تطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا او مراد بتحويلك عزهم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تمشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن أمثالهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر أمر او الباطن غيره وذلك ان رجلا من براعى غنم فى يسوم فاشترى منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وقالت ويقال بل قالها أبوها) \*

(فَحْنُ الْأَخَائِلِ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا \* حَقٌّ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَاذِ كُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخائل جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخيل والجمع الاخائل فاما قول الشاعر \* له بعد ادلاج مراح وأخيل \* فهو الخيل والالف منه اختال ومراد الشاعر فحن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم \* انا أبو النجم وشعرى شعرى \* أى فحن أصحاب هذا الاسم النبىه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهرم

(تَبِيكِي السُّيُوفِ إِذَا قَدَدْنَا كُفْنَا \* جَزَعًا وَتَعَلُّنَا الرِّفَاقُ جُورًا)

أى اذا فقدت السيوف اكنفنا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ما به وتممنا بها

(وَلَتَحْنُ أَوْ تَقِي فِي صُدُورِنَا نِكْمٌ \* مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بَكُورًا)

بقول لحن نغمى نساءكم رنظنن بنا أكثر من نغمى نغمكم وانما خص الصراخ بالبكور لان

\* (وقال آخر) \*

(يُشَبِّهُونَ سُبُوقًا فِي صَرَامَتِهِمْ \* وَطُولِ انْضِيبَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ)

أول البسيط والقافية متراكب الانضيبه جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى المهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فترضى السهم تحت لبانه \* وجل على وحشيه لم يهت

والامم جمع امه وهى القامة يقال ما أحسن امته

(إِذَا عَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَنَارِقِهِمْ \* رَا حُوا تَخَالَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكَرَمِ)

بصههم بالحياه والوقار عند استعمالات الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا عدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك زعم الاصطباح وعادة الكرام في الشرب عند الاجتماع

\* (وقال آخر) \*

من طيبي يرى الريح وعمارة ابى زياد العيسيين

(فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَقْتَنِي \* فَلَمْ أَرَهَا لِكَا كَابْنِي زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقتهى أصابتنى وأخذت منى فلم أصب بمنلهما و يروى حرقتنى

(هُمَا رَمْحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا \* مِنَ السُّمَرِ الْمُثَقَّةِ الصَّعَادِ)

رمح خطى منسوب الى الخط قرية بالجورين والصعاد جمع صعده

(بِهَالِ الْأَرْضِ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا \* بِمَثَلِهَا مَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادَى)

يريد انهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وابتاز يادلم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا أسرة وكانا من جملة من تأذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأنيبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابى ما أراد الشاعر ابى زياد الريح وعمارة أخبرنى أبو الندى قال قلت لعماد ابى زياد الجشميين من بنى حرام فقال الحارث بن عوف أخو بنى حرام يرثهما

ان تكن الحوادث غيرتنى \* فلم أرها لكا كبنى زياد

بتهال الارض ان يطأ اليها \* بمثلها ما تسالم أو تعادى

فلا برحت تجود على عهد \* فبجاه بالرواح والغواذى

ديار الاخطيين وكيف استقى \* قتيلا بين نهد أو مراد

هـمارمجان خطيان كانا \* من السمر المثقة الجباد

مشقة صدورهما وشيقت \* صدور أسمة لها حداد

\* (وقال آخر)

(كريم يفض الطرف فضل حياته \* ويدنو أطراف الرماح دواني)

الثالث من الطويل والقافية متواترا إذا روى فضل حياته بالرفع كان الفضل هو القاعل وإذا نصب كان مفعولا له أي لتناهي حياته يكسر طرفه عند النظر فعمل من عمل ما يستحي بما منه أو لزمه منة ممنع توالي نعمه عليه ومثل قوله ويدنو أطراف الرماح دواني قول الآخر

ضربا ترى منه الغلام الشطبا \* إذا أحس وجعا أو كبا

دنا فابزداد الاقربا \* تحكك الجرباه لاقب جربا

(وكأسيف إن لا ينته لانت مسه \* وحداه إن خاشته خشان)

\* (وقال العجير السلوي)

بغير محتمل أن يكون تحقير بغيره قال حافر بجرأى صلب شديد قال

سائل شعراخه ذى جيب \* سلط السنبك ذى رسخ بجر

ويجوز أن يكون تحقير بغيره على الترخيم كبش أبحر ويطن أبحر إذا كان ممتلئا جدا قال عنتر

ابن زبيبة ما لمهرم \* متخدد او بطونكم بجر

وسأل علم مر تجل غير منقول

(إن ابن عمي لابن زيد وانه \* لبلال ايدى جلة الشول بالدم)

الجلة المسان من الابل وقوله بلال ايدى الجلة يعنى انه يعرقها اذا أراد فتحها

(طلوع الثنايا بالماطاي وسابق \* الى غايه من يتدرها يقدم)

طلوع الثنايا مثل أى يسهو الى المكارم لانه بعيد الهمة من يتدرها أى اليها تخفف الجار ووصل الفعل الى الأدم فنصبه ومن يتدرها يقدم فى موضع الصفة لغاية والمعنى من يتدرد مثل هذه

الغاية قدم فى قرانه

(من النقر المدلين فى كل حجة \* بمستحصد من جولة الرأى محكم)

يقال ادلى بحجته اذا احتج به لانه يطلب باحتجاجه فوزا بشئ فحسبه بارسال الرجل دلوه فى البئر

لينزع الماء والمستحصد المستحكم والنقر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صلح ان

يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر ونافرة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون لغضبه قال

لوان حولى من عليم نافر \* ما غلبتني هذه الضياطره

عبد السلام فى جولة الرأى والجول والجوال جانب البئر

(جدرون أن لا يذكروا بربيه \* ولا يغرموك الدهر ما لم تغرم)





أن يرتفع يادني وقد اضمرفني قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا  
فقرب مجامسه من مجلسي والطوى البطن الصغيرة خلقة والمشوق الطويل القليل اللعم  
وجارية بمشوقة حسنة القوام قليلة اللعم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك القوس  
وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر في الشعر القديم ويجوز أن يكون  
عربيا لانهم قد نطقوا بعناله

(بِعِيدُ مِنَ النَّبِيِّ الْقَلِيلِ احْتِفَاظُهُ \* عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَفْضُبُ)

احتفاظه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحتمى من النبي القليل الخطور والموقع من  
القوس لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهويني وذكر الابد هنا  
يفيد النبي وهذا كما يستعمل القليل والاقل والمراد بهما النبي والاحتفاظ افعال من  
الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت النبي نزلتم يقال لله نزلوه ونزل

(هُوَ الظَّفَرُ المَيِّمُونَ اِنْ رَاحَ اوَّغَدَا \* بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ المَهْبِيبُ)

التلعاية تفعالة من اللعب

• (وقال أبو دهبيل في الازرق المخزومي) •

(مَا ذُرُّنَا عِدَاةَ الخَلِّ مِنْ رَمْعٍ \* عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ)

الاذل من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع  
وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاقَةٌ اَبْعَطَى فَا كَرَّمَا \* قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَمِّ)

أى اكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لانا نم ونم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على  
الحال ووجهه الذى مضى فيه يعنى سفرا قدمضى فيه فلم يرجع وحرك ميم نم للاطلاق وحققها  
السكون

(نَمَّ اَنْتَعَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَاَعَيْنَا \* لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَا فِجِّ مَهْمٍ)

انتعى أى مروأخذنا حبة غير مذموم لانا فحمده واعيننا سألته بدموعها وسافح ذو سفح أى  
تسكى لفرقة ويروى بهم وهو جمع مهبوم

(تَحْمَلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَبِرًا \* بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلِّ دَاجِي الظُّمِّ)

الادماء البيضاء ومعبر اعتماوسميت العمامة مهبرا لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل  
المهبر العمامة فى الرأس من غير اذارة تحت المنك وقيل بل المهبر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ اَنْسَاكَ لِأَنَّهُمَا الذُّوَادَةُ \* عِنْدِي وَلَا بَالِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ)

قوله لانعمالك واحدة في موضع الحال من انساك

• وقال ايضا فيه •

(ما زلت في العفو للذنوب واظن لاق لعان يجرمه غدا  
حقي تمنى البراة انهم \* عندك امسوا في القدر والحق)

الاول من المنسرح والقافية متراكب قوله في العفو في موضع النصب على انه خبر ما زال  
والجار منه تعاقب ضمير كانه حال ما زلت اخذ في العفو ودخل فيه الى ان تمنى من لا جرم له  
ان يكون جار ما عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك ولم ابو تمام بهذا المعنى فقال  
وتسكن اليتام عن آباءهم \* حتى ودنا اتنا اليتام  
والغلق المتروك لا يفتك ويروى حتى تمنى البراة انهم قال ابو هلال هذا الشعر معيب المعنى  
الآتري انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تأسره وطلقه ولا  
أعرف كيف تمنى الامزثم الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه تمنى ذلك لانه يجد عندك  
احسانا فلم لا تمنى الاحسان مع الاطلاق ويتناه مع الاسار وباب التمني مفتوح يجوز ان  
يدخله من كل وجه

• وقال الحزبن اللبثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام •

والحزبن الكافي هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الاكبر  
ابن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه ويقال انه الفرزدق  
قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن  
استلام الحجر الاسود فقال لأدري فقال الفرزدق الكنفي أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا  
فراس فقال

(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \* والبيت يعرفه والحل والحرم)

الاول من البسيط والقافية مترسب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين  
المواقيت المعروفة وانما اراد أهل الحل والحرم

(اذارته قريش قال قائلها \* الى مكارم هذا ينتمى الكرم)

قوله الى مكارم هذا الجملة في موضع المفعول لقول البطحاء أرض مكة المنبطقة وكذلك الابطح  
ويوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الرواي والجبيل للقرياء وأوساط الناس  
والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهما قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الابطح والبطحاء  
(يكاد يسكك عرفان راحته \* ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم)

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بهض مجزه واتصت عرفان على أنه  
مفعول له أي يكاد يسكك ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الحجر الاسود وقال

عبدالسلام عرفان راحته و عرفان راحته والرياشي يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ • لِأَوَّلِيَّةِ هَذِهِ أَوَّلُهُ نَسَمٌ

بِكَقَّةٍ خَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَمِيقٌ • مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَرِينِهِ شَمَمٌ)

يعني بالخيزران المحصرة التي عسكرها الملوك بأيديهم يتعبدون بها ويشيرون وريحها عميق بكسر  
البياء على الصفة وعميق بفتح الباء على المصدر وأي ذو عميق وإذا قرن الشمم بالعربين أو الانف  
فالقصد الى الكرم

(يُقَضَى حَيَاءً وَيُقَضَى مِنْ مَهَابَةٍ • فَمَا بِكَلِمِ الْأَحْيَانِ يَتَقَسَّمُ)

أي يقضى لحياته ويقضى معه مهابة له فقوله من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يقضى  
حياءً اتصبت لمثل ذلك والمفعول له لا يقيم مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقيم واحد منهما  
مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذافين الذي يرتفع يقضى من مهابة قلنا قلنا  
المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يقضى الاغضاء

• (وقال آخر) •

(إِذَا التَّدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ • شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلِي)

الثاني من البسيط والقافية متواترة تدى أي جلس في النادي والتدى وهو مجلس القوم  
ومعندتهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد الجوار أو حرب أو تسويد ريش  
وما يجرى هذا الجري لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما سمت الحاجة اليه لذلك قال  
جرير

ولا يجتبي عند عقد الجوار • بغير السيف ولا يرثي

وفي غير هذه الاحوال انما يجتبون بالاردية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس  
وهو الذي ينظر عن عينه عداوة أو كبراً واتصبت خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه  
لان معنى دان له خضع له ومثله • ورضت فذات صعبة أي اذلال • لان معنى رضت اذلت  
فانصب أي اذلال عنه وخص الجرب لانها اذا هنتت بالاطلاء طاب لها وطاعت اطالها لذلك  
قال امرؤ القيس • كاشعف المهنوة الرجل الطالي • وقوله

(كَأَنَّما الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ • لِأَخَوْفِ ظَلْمٍ وَأَكْبَنُ خَوْفِ أَجْلالِ)

أراد ان مجالسهم مهيبه وان حاضريها لا يخفقون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم  
الطير فان حركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أي يخافونه لا خوف ظلم واتقام ولكن  
خوف جلاله واحتشام

• (وقالت لبلى الاخيلية) •

(فَأَيُّ لَمْ أَكْدَأْتِيكَ تَهْوِي • بِرَحْلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ  
قَرِيحُ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا • إِذَا وُضِعَتْ وَلَيْتُمُ الْغُرَابُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكدا تيك تهوي من قولهم اعطاني الامير مالم بكدي يعطى  
وسمى بمالك بكدي يسمي بقول لم اكدا زورك وقد زرتك تطير برحلي راحله وثيقة الظهر ليفته وقد  
اخذت من السون بالنصيب الاونردبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير  
الى ظهرها لانه يتقده ويديه وقولها رادة الاصلاب من راديرودا اذا جاء وذهب اليه والاصل  
راثة فخذت الهمزة تخفة كما قيل شاتك وشاكي السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه  
وعلى ذلك قولهم رجل مال كانه مول وقال المرزوقي وبهضم رواء رارة الاصلاب وزعم ان  
عينه ياء واحج بقول الاخر • والساق منى باديات الرير • والرار والرير المبخ وليس الصلب  
بموضع مخ ومثله على الوجه الاول • في صلب مثل العنان المؤدم • الا ترى انه شبه بالعنان للينه

• (وقال العريان لسهله وذم غيره) •

(مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السُّوءِ حَوْلَهُ • لَبُونٌ كَعَبِدَانٍ بِجَاهِطِ بَسْتَانِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال حوله لبون واصل  
اللبون الابل ذات الالبان وقوله دار امرئ السوء صدقوله دار امرئ الصدق والمعنى فيها  
نم الرجل وبس الرجل واذا قصد الى الوصف به فتح لقبيل الصدق ويقال رجل صدق ونساء  
صدقات والسوء يوصف به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصدق بفتح الصاد الكامل من  
كل شئ والعبدان الطوال من النخل وسمى عبدا ناطول لبث النخل لان معنى عدن اقام وهو  
فيهال من عدن بالمكان ومثله عباد من غرق وعنى بالحاء موضع الشجر والحاء اصله  
فاعل من الحياطة

(فَقَالَ الْأَضْحَفُ أَبُو نِي كَاتَرِي • كَانَ عَلَى أَبَائِهِ طِينٌ أَفْدَانِ)

اراد السمن والافدان القصور وواحد هان دن ومثله • كما بطنت بالقدن السباعا •

(فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَجْوَى الْجَيْدُ سَرَبَهَا • وَلَا وَاحِدٌ يَسْمِي عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ)

أى لا يسمي عليها مالك واحد ولا اثنان لكنهما تصير مقسمة ويجوز ان يريد ليس لك عون ولا  
عوان يطلبون معك ويماونونك على استدراكها لانك لم تكن تطم منها

(وَرَحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ • مَرَّابُ أَقْرَاسٍ وَمَلْعَبُ قُتَيْبَانِ)

قوله وملعب قتيبان لانهم يجتمعون عنده لسطاته

(وَمَضْرُمَاتُ يَجْرُحُوارِهَا • وَمَوْضِعُ اخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ)

يجرحوارها لانها تجرز وهو في بطنها فيجره من بطنها

(فقلت)

(قُلْتُ لَهُ أَنَّى أَهْتَنُكَ رَاغِبًا \* بِذُعْبَةٍ تَذِي وَأَنَّى امْرُؤًا عَانِي)

الذعلبة الناقصة السريعة وتذمي أي يخرج الدم من مناسمها للتعب الذي يلحقها ومانى أي خاضع اطلب في دم أو فكالك و يروي تذمي من الذماء وهي باقية النفس

(فَقَالَ الْإِهْلَاءُ سَمَّ لِأَمْرٍ حَبِي \* جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَهْجَانِي)

أي جعلتلك في قلبي حيث جعل همي وحاجتي

(فَقُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ مَصَابِي \* بِنُوءٍ بِنْدِي كُلِّ فَعْوٍ وَرِيحَانِ)

بنوء أي بطريقت كل ما طابت ريحته والفغو والقاغيسة نور الحناء وكل ماله رائحة طيبة والفغو مثل الزهر وسئل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة الزعفران فقال إذا انفي وجاء في الحسديت المأثور أفضل ريحان أهل الدنيا وأهل الآخرة القاغيسة والريحان يقال لكل نبات غض ويحسون ذلك في بعض المواضع مما كان طيب الرائحة ولذلك سمى الولد ريحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشهورة ريحانانا

(وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَيْرُ سَلَاةٍ \* بِمَا سَحَابٌ حَاطِرٍ بَيْنَ مُصَدَانِ)

حاطر مصير مزد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة ويجمع أيضا مصادة

\*(وقال آخر)\*

(لَمَسْتُ بِكُنْيٍ كَفَّهُ ابْنِي الْغَنِي \* وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودِمَ كَفَّهُ بِعَدِي)

(فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادُ ذُو الْغَنِي \* أَقَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَقْتُ مَا عِنْدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله ابني الغني في موضع الحال وأقدت بمعنى استقدت يقول لم أعلم ان السخا به عدي من يده فلا أنا استقدت من جهته ما استتفاده الاغنياء منه واعدانى لمس كفه الجود فها هيكت ما عندي أيضا وقوله ما أفاد في موضع المفعول من قوله أقدت وقال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هذين البيتين فأمر له بخمسين ألف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزلهم ابني ووضع لاموضع لمعناه لم أفد منه ما أفاد ذو الغني كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى

\*(وقال آخر قال أبو هلال هو بلشامة بن قيس وهو أخو بلعاء بن قيس)\*

(إِذَا لَقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ \* كَنَّى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله كنى قومي بصاحبهم خيرًا مقلوب كان الواجب أن يقول كنى بقومي خيرًا بصاحبهم يعني نفسه والخبير ذو والخيرة التامة واتصافه على الحال ان شئت أو على التمييز أبو هلال كان يعني أن يقول خيرًا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروي قوم وقومًا ونصبه على التمييز والاصل كنى بقوم خيرًا كما تقول كنى بن يدفار سوا ولكن

لما حذف الباء وصل الفعل فنصب والمعنى كنى ما علم قوماً بصاحبهم خبيراً ووجه الرفع أنه  
أراد كنى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعْتَوَاعِنَ أُصُولَ الْحَقِّ فِيهِمْ \* إِذَا عُسِرَتْ وَاقْتَطِعَ الصُّدُورُ)

يريد عليهم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل أتت الاستقصاء في استقراء جهاد مثله  
أنا إذا شارباً شريب \* لهذنوب ولناذنوب \* فان أي كان له القلب  
وقوله واقطع الصدور أي أخذ ما سهل أخذه من أوائل الحقوق وقيل أراد مردودات الصدور  
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت أني اتساع في معاملة أوساط قومي  
لامتدكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يلين نحوي

\*(وقال عمرو بن الاطنابة أحد بني الخزرج)\*

الاطنابة سير الخزام يكون عوناً لسيده إذا قلق قال سلامة \* يركضن قد قلت عند الاطناب \*  
والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزرج فالريح الجنوب

(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَدَّوْا \* بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ)

الأول من الكامل والقافية متمتد ارك بدووا بحق الله يعني الواجبات ثم النائل يعني العطاء  
للسائل

(الْمَاسِعِينَ مِنَ اتْلُنَا جَارَاتِهِمْ \* وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّائِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفتر عن القيام بذلك وهو من قولهم في الأبل لها حاشد وهو الذي  
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه إذا نزل لم يطعمه ووحده ولكنهم يجمعون القوم بأكون معه  
ويؤنونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ \* وَالْبَادِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلسَّائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الأغنياء اجلالاً له وتوفراً عليه

(الضَّارِبِينَ السَّكْبَشَ يَعْرِقُ بِيضُهُ \* ضَرْبَ الْمُهْجِهِجِ عَنِ حِيَاضِ الْإِبِلِ)

المهجهج الذي يطرد الأبل عن الحوض إذا رويت فيقول لها جوه أوجاه وعندهم أن جوه من  
زجر الأناث وجاه من زجر الذكور قال الشاعر

إذا قلت جاه مع حتى تده \* عرا حاق أطرافها في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهجهجت به قال رؤبة \* جهجت فارتد ارتداد الأكمة  
والأبل صاحب الأبل كالتامر والأبلن

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَى أَقْرَانَهُمْ \* إِنَّ الْمُنِيَةَ مِنْ وِرَاءِ الْوَاتِلِ)

يقول إن المنية من وراء الهارب أي تلتقه على كل حال لا منجى منه

(واقفان)

(وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ \* يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ  
 خُرُوجِهِمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ \* يَمْشُونَ مَشَى الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ  
 لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مَيْلٍ إِذَا \* مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خسر فيه والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على القوس وقوله اشعلوا يقول او قدوا وهيجوا او بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقعمة والمراد بالشاعل يسيرا لا بقادو الاشعال له تقوية وهو يجوز ان يكون المراد بالشاعل أى ذالشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت وأشعلت النار فى الحطب فاشعلت وقال أبو العلاء قد حكى شعاع الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أى اشعلوا بها أى قدوها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

\* (وقالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء) \*

(إِلَى الْفَتَى بَرْتَلْكَ نَاقَتِي \* فَكَسَامَنَّا مَهْمَا التَّجِيْعُ الْأَسْوَدُ)

الأول من الكامل والنافية متدارك تبدأ بـ تـ تـ تـ تـ نـ ا ف تى أى اتجيس فحذف احدى التامين تخفيفه فالان الادغام متنع هنا براسم المدروح واللفظ استنهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون وانجر بر على البدل من الفتى ثم دعت على ناقته بالعرقبة ان تأخرت فى المسير والتجيع فى الاصل دم الجوف ويقال تجيع به أى تلتخ

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي \* بِجُؤُوبٍ مَكَّةَ هَدَيْتُهُنَّ مَقَلْدُ)

اقسمت بالله والهدى ما جى الى البيت وكانوا يقدونه ويجهلون فى عنقه لحاء الشجر أو الصوف اقول ليكون علامة لاهدائهم اهديتهم مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهم الذين التمسوا الا الواحد وابدأتى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(أُولَى عَلَى هَلَاكِ الطَّعَامِ الْبَيْتِ \* أَبَدًا وَأَلَيْكِنِّي آيِبِينَ وَأَنْشُدُ)

أولى على هلاك الطعام هو جواب القسم أى لا أولى فحذف حرف النفي ولم يخفف الاتيأس لانه لو اريد الاتيباب لوجب أن يقال لا أولين باللام واحدى النونين وقولها ولى كنى ايبن أى ايبن موضع طعمائى وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعمائى وقيل معنى ايبن أظهر منزلى ولا اخفيه وأنشداى اطلب من يأكل طعمائى

(وَصَّى بِهَا جَدِّي وَعَآئِنِي أَبِي \* نَقَضَ الْوَعَاءَ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُدُ)

فَاحْفَظْ حِمِيَّتَكَ لِأَبَائِكَ وَاحْتَرِسْ \* لِاتَّخَرِقْتَهُ قَارَةٌ أَوْ جَدِيدٌ

الجدد صرار الليل واسمه شيمه بصوته وفي مثله قول الراجز  
ما أنت بالسبح ولا بالمجاد \* فاحفظ سقاميك من الجد اجد

• (وقال مالك بن جعدة الشعلي) •

(فَأَبْلَغَ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا \* فَحَبَاتٍ مَا تَرَاهَا سُورُ)

الاول من الواقف والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ما ترها سفور أي يستغرقها  
سفورا إذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الأزرار بالخطاب والغض منه والسفور جمع سفر  
وهو الكتاب يقال سفرو واستفرو وسفور والماتر واحد ما ترة ويجوز أن يرجمكارمه التي  
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح واسفرو كان الاصمعي بابي  
الاسفرو هذا قول المرزوق في السفور وقال أبو العلاما ترها جمع ما ترة وهي ما يؤثر من  
الحديث يقال اثره ياتره ويأثره وانما أخذت من الاثر لان أثرها ياتي في الناس وسفور أي  
مسافرة قال ومن روى سفورا أخذها من قولهم نفضت له سفوري إذا حدثته بما في نفسك  
وربما قالوا الشقور الحاجات وقيل شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما يخفى  
ويكتم قال الجاهلي

جاري لا تستنكري عذيري \* سيري واشفاني على بعيري

• وكثرة الحديث عن شقور •

(فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا \* تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ دُورُ)

الحريب السليب واتصاه على الحلال ويوم مضاف الى تأتيني على وجه التبيين وهو ظرف  
لقوله تحل علي يومئذ دور واتصه يومئذ على البدل من يوم تأتيني فكان الشاعر عراه ساءلا  
خبره أو وعده وعلد الميف له به فقال ان تأتيني حريا ووجدتني لك بخلاف ما كنت لي وقوله  
تحل علي أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَيَّ مَقْرَهَةٌ سِنَادٌ \* عَلَيَّ أَخْفَانِهَا عُلُقُ يَمُورُ)

المقره التي تلدا ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومقره عذس قدرت لساقها • نغرت كاتتابع الريح بالقل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى اني يجب علي ان اخبرناقة هذه صفتها فيمور العلق  
على اخفانها والعلق الدم

(لَأَمَّاكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى \* فَلَأَشَاءُ تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي ويلة أخرى دعاه عليه واللام وعلى هنا متقاربان في المعنى وقوله فلاشاة تنبيل لك ان  
تنصب شاة تنبيل ويرفع بعير على الاسم تنانف فكانت قال ولا بعير مطوع فيه منك ولا منول



ولأن ترفعهما جميعا ويكون مفعول تنبيل محذوف والمراد لا يرحى من جهة كشاة ولا ما فوقها  
ويقال نلت الشيء فهو منبيل نيل إذا كنت تتناوله يدك وليس هو من النول لأنه من النوال  
يقال نلته أو له نولا ونواته تنويلا ومنه

إذا قلت هاتي نوليني فمأيلت \* على هضم الكشح ويا للخل  
والنول أيضا منوال الحائك وتناوت الشيء تناولا إذا تعاطيته وما كان نولك أن تفعل كذا أي  
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان يلا ولا يلة ولا نولة

\*(وقال عبد الله الحواري من الأزدي)\*

الحواري الجيد الرأي وهو فوه إلى من الحيلة قال ابن حجر

أويضا أن يوصى إلى غيره \* إلى حواري وإلى حذر

بنو حوالة حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم

(لَمَّا تَعَيَّبَا الْقُلُوبَ وَرَحِلَهَا \* كَفَى اللَّهَ كَعْبًا مَا تَعَيَّبَهُ كَعْبُ)

يقال عيبت الأمر وعيبت بالأمر وتعيبت وتعيبا من العي وتعيبه بالقلوب هو أنها حسرت  
فصروها وقولا ما تعيبه الضمير راجع إلى ما ويقال تعابا عليه كذا أي اعياه

(دَعَوْنَاهَا قَيْنَارًا فَبَقِيَ دَيْبُهَا \* يَجِزُّهَا فَيُنَا كَيَجِزُّ النَّبْ)

يجزتها أي يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ فَنَيْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةَ \* يَسِيرًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُضْرِبَهُمُ الرُّكْبُ)

يسيرا عليهم أي كان تعاب الركاب أياها حينئذ عليها

(مَوْكَلَةٌ بِالْأَوْلِينَ فَكَلَّمَا \* رَأَتْ رُفْقَةً فَلَا وَلُونَ لَهَا نَصَبُ)

أي كانت تصدق أوائل الركاب ولم تفارقها فكلمتهم موكلة بالاولين والرفقة الجماعة والنصب  
الشيء المنسوب أي كانت ترى بنفسها إلى أول الرفاق كما يرى الهدف

\*(وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر)\*

(سَمِعْتُ بِفَعْلِ الْقَاعِلِينَ قَدِمَ أَحَدُ \* كَشَلُ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا)

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتصبت حزم على التمييز  
والسكاف من كشل زائدة ومثله لواحق الاقرب فيها كالتق \* أراد فيها الملق كما كان هذا يريد  
لم أر مثل أبي قابوس

(فَسَاقِ الْهَيْيَ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ \* إِلَيْكَ فَاضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَائِلًا)

ومن روى فسبق إليه الغيث من كل بلدة إليك كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم  
وقوله من كل بلدة إليك أي إليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث  
من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح  
فساق الاله الغيث من كل بلدة \* ويروي فسيق الغمام الغرم من كل بلدة \*  
(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّاتُهُ \* مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)  
فأصبح منه أى من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل  
(مَتَى تَنْعَمُ يَنْعَمَ الْجُودُ وَالْبَأْسُ وَالتَّقَى \* وَتُصْبِحَ قُلُوبُ الْحَرْبِ جُوبًا حَائِلًا)  
ليس للحرب قلوب وإنما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوب اذا جرت لم ترتكب  
واذا حالت لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَدْرِكُكَ سَعِيَهُ \* وَلَا سَوْقَةَ مَا يَدْخُنُكَ بَاطِلًا)

السوقه هموا سوقه لان الملك يسوقه - م على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل  
النون الثقيلة في يدخنك ويدركك لمانى الكلام من معنى النفي ولان ما الزائدة لتوكيد  
لفظها لفظا النافية ومثله في عضة ما يثبتن شكبها وبالما تحتته وقوله ما يدخنك باطلا  
اى مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة مصدر محذوف ومثله قوله متى تنع الجود  
قول النابغة

فان يهلب أبو قايوس يهلك \* ربيع الناس والشهر الحرام  
وناخذ بعده بذناب عيش \* أجب الظهري ليس له سنام  
وتول الآخر فاذاولى أبوداف \* وات الدنيا على أثره

• (وقال آخر) •

(وَمَسْتَنْجِبٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَتُهُ \* بِشَقْرٍ أَمْثَلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا)

الثالى من الطويل بعد الهدى أى بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شهبها  
بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أى متقد ايقادها وهذا من باب جنونك  
مجنون وشعر لشاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياها ليبصر ضوأها فيجسى اليها  
(فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا \* جُودًا نَارٌ مَحْمَدٌ مِنْ يَرُودُهَا)  
يعنى جودنا لنفسه والباء تتعلق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله  
جودنا وقوله محمدا من يرودها أى محمدا رائدها يعنى من أتاها جمد أمرها وأهلها واهلا  
انتصب بفعل مضمر

(أَصْبَنَّا لَهُ جُودًا ذَاتَ ضَبَابَةٍ \* مِنَ الدَّهْمِ مَبْطَلًا طَوِيلًا رُكُودُهَا)

جوداء أى قدر واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضبابه ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة  
والصحاب الركيك وذكروها مثلا ويروي ذات ضبابه أى يفضل ما قيمه عن الآكين لعظمها

والدهم

والدهم السود ويروي ذات ضبابية من الزهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر  
بالضبابية ويحتمل أن يكون المراد بالضبابية ما يعلوها من البخار وجعلها بطان من الزهم  
طويلا ركودها أي اشتهاء على النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَانِ شَتَّ اَوْ يَنَالُ فِي الْحَيِّ مَكْرَمًا \* وَاِنْ شَتَّ بِلُغْنَالِ اَرْضَاتُرِيدَهَا)

يقال نوى بالمكان واقواه غيره وانتصب مكرما على الحال والمعنى ان أردت الإقامة أمت  
مكرما عظما وان أردت التوجه في مقصدك بلغناك مقرنا

• (وقال آخر) •

(وَمُسْتَجِبُّ يَمْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ \* اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ السَّمْعُ اَصْوَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا اسم المكان  
أي يميل رأسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجى اليه لانه فضل الطريق وهو مرمل أي يكاد  
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يمينا وشمالا والاصور المائل والسمع مصدر جمع

(يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ \* وَتَنَكُّهُ لَيْلٌ مِنْ جَمَادَى وَصَرَّصَرُ)

يصفقه يضربه والانف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصرصر يردش يديها والصر  
والصرصر صرصر في وليمس من يها واحد لان صرصر ارباعي والآخر ثلاثي وجمادى يريد به  
شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادى في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المستنج  
من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذرا في الاستباح وطالب النزول

(حَبِيبٌ اِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مَنَاحُهُ \* بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَابِ اِبْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناخه ويجوز أن يكون صفة للمستنج وقد  
يجعل خبر مبتدأ ضمير فيرفع مناخه على أنه مفعول لاسم بيسم فاعله من حبيب وانما حبيب  
مناخ الضيف الى الكلب لأنه يشرك في القرى وصار بغياض الى الكوماء لانها تنخر والكوماء  
العظيمة السنام والكلب ابصر بمعنى اعلم من بصر القلب لان بصر العين

(حَضَاتُ لَهْ نَارِي فَاَبْصَرْتُوَاهَا \* وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يَبْصُرُ)

حضات جواب رب المضمرة في قوله ومستنج ومعنى حضات النار رفعت البستل بها ولولا لرفع  
النار اكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار وفي  
كاد ضمير المستنج لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة  
ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر  
لولا حضاة النار

(دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ اِلَى الْقَرَى \* فَاسْرَى يَبُوعُ الْاَرْضِ وَالنَّارُ تَرْهَرُ)

انما سكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعوة قد يدعى باسمه وبكنيته وبقب له وبصفة له وباسم جنسه



في سبقي ينظر ماذا يكون مني

(فَأَمَضَّتْهُ الطُّوَلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا \* بِلَاءٍ وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا يَخْتَصِرُ)

أى عرقبتما به وجعلته يهض عليها وانتصب سناما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودى بلاء أو وجوداها بلاء فعُدل به للوزن عن تخيير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أى فرها ولدا وأغزرها البنوا وطأها ظهرا واخذها سير الان البلاء النعمة وهذه نعمة الناقة

(فَأَوْضُنَّ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاشَةً \* بَدَى نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانٌ أَحْمَرُ)

أوفضن أى تفرقن بسرعة وأصل الأيفاض الإسراع قال الشاعر

وقدر إذا ما أنفض الناس أوفضت \* اليها يايتام الشتاء الأرامل

والحشاشة بقية النفس وقال بدى نفسه ها يريد خاصة نفسه وقال الخليل الحشاشة قروح القلب وهو رمق من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهى ترغو حشاشتها فنقل الفعل اليها فصار تمييزا كقولك طببت به نفسا وما أشبهه وقوله والسيف عريان أحمر لم يصرف عريان ضرورة وجعلها أحمر مما تطلق به من دمها

(نَبَاتَتْ رِحَابٌ جَوْفَةٌ مِنْ لِحَامِهَا \* وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ)

عنى بالرحاب القدر والجوفة السوداء وقوله من لحامها خبر نباتت كقولك أنت منى والمعنى نباتت من لحامها وفوهها يتغرغر أى يتسيل بما فى جوفها عند غلبتها على الثار

• (وقال آخر) •

(وَمَا يَكُ فِي مَنْ عَيْبٍ قَاتِي \* جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْقَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يسالم الطراف لئلا تاذى به الضيوف اذا وردوا وقال مهزول القصيل لانه يؤثر بلبن أمه غيره أو فقصر عنه

• (وقال آخر) •

(سَأَقْدَحُ مِنْ قَدْرِ نَصِيْبِ الْجَارِقِ \* وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَا فَعَلَى أَهْلِ)

الأول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذى لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ زَيْفَةَكَ فِي الَّذِي \* يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكُهُ فِي الْفَضْلِ)

مثله ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجرد وما لديك قليل

• (وقال عمرو بن الاثم) •

الاهتم المكسور والثنايا والرابعيات هم فاهية همما وهم الرجل يهتم همما رجل اهتم وامرأة همما والاهاتم والاهتم مثل الاطوص والخصوص فى التمسك بجماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق • وجلت عن وجوه الاهاتم •

(ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّمْعَ بِأُمَّ هَيْبَتِهِمْ • لِصَالِحِ اخْتِلَافِ الرِّجَالِ سُرُوقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذرِيبِي أجز على كرمي فان الشمع يزبن للانسان العذر الكاذب والعلل الباطنة فكأنه يسرق كل اخلاقه الحميدة

(ذَرِبْنِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَأَنْبِي • عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرِّفِيعِ شَفِيقُ)

حطى في هواي أى ساعدني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه والزاكى الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِبْنِي فَأَيُّ ذُو فَعَالٍ تُنْمِي • نَوَائِبُ يَغْنَى رُزُؤَهَا وَحَقُوقُ)

ويروى ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عيالاً له يغنى رزؤها أى يغشاني رزؤها فحذف المفعول ومعنى الرز هنا اصابة الناس من ماله واتقاعهم به ويقال منه هو يرزأ اذا كان سخياً ينال الناس افضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى • وَلِلْعَقِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أى طريق يسلكونه ولا يسلكون مالا يفيدهم حمداً ومن روى الحق فعناه انهم به رفون الحق ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فكأنه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُهُمْهَا • وَلَكِنَّ اخْتِلَافَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه

• (وقال عروة بن الورد)

(إِنِّي أَسْرُوعَانِي أَنَا فِي شِرْكَةٍ • وَأَنْتَ أَسْرُوعَانِي أَنَا نِكَاحٌ وَاحِدُ)

الثاني من الطويل والقافية مقدار لقبلى معنى الاناء انا لانه مقدر لما يجعل فيه والاقوات مقسمة فسميت انا لذلك يقول انا فى شركة أى بأكل معنى عدة يشاركونى فى الاناء وأنت رجل تأكل وحده فعانى انا نكاح واحد ويقال عفاه واعتمناه اذا طلب معرفته فاعفاه أى اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأشد بعضهم فيه

يعز علينا ونم الفتى • مصيرك يا عمر وللعافية

أى للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخيل سبيل المال واحدة • ان الجواد يرى فى ماله سبيلاً

(أَتَسْرَعَانِي أَنْ سَمِعْتِ وَأَنْ تَرَى • يُوَجِّهِي تُصَوِّبُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ)

ان سمعت أى لان سمعت ولان ترى يوجهى تصوب الحق وأضاف التصوب الى الحق لان سببه كان توفره على اقامة الحقوق وأدائها فى وجوهها

(اقسم)

(أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ \* وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ الْبَارِدُ)

أى أقسم قوت جسمي وطعمه أى أؤثر به الغير على نفسه واحتزى بجمد والماء القراح وهو البت لا يجاطه شئ من اللبن وغيره والماء بارد أى والشتاء ثبات وقال بعضهم المهزول يجرد الماء أكثر مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* بل رديه تصاد فيه نخسنا

أى سميت فريده تصاد في حار ما صادفته بارد أو يدل على أنه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله  
أتهزأ منى البيت

• (وقال آخر) •

(أَجَلَّانَ قَوْمٌ حِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغَنَى \* وَكَلَّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَبِلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَأَيْسَ الْغَنَى الْأَغْنَى زَيْنَ الْفَقْرِ \* عَشِيَّةً بِقَرَى أَوْغَدَاةً بِنَيْلِ)

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فاجلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم  
عشية اذا نزلوا او يصلهم بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابي العتاهية

• (وقال المثلث بن رباح المري) •

(بَكَرَ الْعَوَائِدُ بِالسَّوَادِ يَلْنِي \* جَهْلًا يَلْنُ الْاَتْرَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء وانما قال بكر العوائد لان العرب تشرب ايلاء وتسكروتمب فاذا أصبحت لاهما من أراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له و يلني في موضع الحال وقوله الأترى ما تصنع يجوز ان يكون مامفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز ان يكون مفعولا لما تصنع والمعنى أى شئ تصنع

(أَقْنَيْتَ مَا لَكَ فِي السَّفَاهِ وَأَنْمَا \* أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنْكَ أَجْعُ)

ما أمرنك مامع الفعل في تقدير المصدر واجمع تو كبدله والسفاهة والسفاهة الخفة والطيش  
وسفحت الريح الغصن حركته وتسفحت الرياح اضطربت

(وَقُوْدٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ \* وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَائِي وَقُعُ)

الجفرة قود ناجية باضه ررب وجوابه وضعت بقفرة أى تركتها لاني عرقبتها والواو من قوله والطير واو الحال وأكثرا ما يسمى الجرور برب موصوفا وهنالم يصفه وقوله غاشية العوائى وجب أن يكون فيه ضمير للناقة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو أتى به لكان غاشية العوائى اياها وقع عليها والعوائى جمع عافية وهو من قولهم

عفاء واعتفاء وقد مر ذكره

(بِهِنَّ ذِي حِلْيَةٍ جَرْدَنُهُ \* يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ)

البيامن قوله بجهند تعلق بقوله وضعت بقشرة لأنه لم يحيط الرجل عن الناقاة ولم يضعها بالقشرة الا وقد عرفها فانه كأنه جعل وضعه بقشرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حليمة يريد أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحليمة له والاصم ما ليس بالجوف فاذا برى الاصم فهو للجوف أبرأ

(لَتَنْتَوِبَنَّ تَائِبَةٌ فَتَعْلَمَنَّ إِنِّي \* مِمَّنْ يَفْرَعُ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُجِدُّعُ)

اللام في قوله لتنتوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا تابت تائبة عات اني أتوض فيها واخذع عن المال بالثناء والشكر

(إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا مَنَّكَتُ بِفِعَالٍ \* أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة الدنيا حتى يكون اتفاقا الاول ودنيا فعلى وحقة ان لا تستعمل الامضافة أو بالالف واللام كقولنا الصغرى وصغراهن الا أن العرب استعملت انكرت وهي تائبت الاذني وسميت لذنوها

\* (وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان) \*

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ \* وَجَرِي فِي جَنَابِهِ جَنَانًا)

الاول من الوافر والنافية متواتر الجنب ناحية القوم

(مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ \* لَوْ أَنَّكَ نَسْتَضِي مِنْهُمْ أَضَاءًا)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَطَتْ \* وَنُورٌ مَا يَضِيهِ الْعَمَاءُ

أي لهم الشرف الذي ليس فوقه مشرف والنباهة التي لا توازيها نباهة كأن الشمس لا نظير لها وقوله ما يضيئه العماء يعني ان النور اذا غلبه العماء ففي ليحرف هو لا يجعلهم أشهر من النور وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى \* وَمِنْ حَبِّ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَأُوا)

بِنَاءٍ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةٍ كَأَمٍ \* دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

المعلى يعني المرفوع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أشرف القداح وأكثرها انصباء فجعله مثلا لارتفاع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يختص بالمعتل كان فعلة نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء يعني انهم ملوك ففي دماهم شفاء من عض الكلب ويقال ان من عضه ينزع الكلاب فينتظر به سبعة أيام فان بالهنات



على خلقه الكلاب برأوامات ويقولون انه لا دواء له أنجوع من شرب دم ملاذ وقيل في دوائه  
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على قرقة فيطعم  
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَمَا يَتَكُمُّمُ أَنْ عَدِيَّتْ • فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفِنَاءُ)

السماك على البيت الداخل فاما اهله الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعراب  
اذا قالت فلان من أهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو  
لسان وكل شيء رفعته فقد سمكته وقوله فاما يتكمم فانه يريد اذا عدت البيوت فبيته لكم  
طويل السمك

(وَأَمَّا أَسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ • مِنْ الْعَادِيَّانِ ذِكْرُ الْبِنَاءِ)

(فَلَوَّانِ السَّمَاءِ نَفْتٌ بِالْجِدِّ • وَمَكْرَمَةٌ ذُنْتُ لِكُمْ السَّمَاءِ)

• (وقال أروطا بن سهبة المري)

(فَلَوَّانِ مَا نَعَطَى مِنَ الْمَالِ بِنْتِي • بِهِ الْجَدِيدُ يَعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله بنتي موضع نصب على الحال وموضع يعطى مثله  
الجملة رفع على خبران وقد حذف الضمير المائد الى ما من قوله نعطى كانه قال لو أن الذي نعطيه  
من المال مبتغين به الجديد يعطى مثله طامى البحر

(لَطَلَّتْ تَرَاقِيهُ صِيَامًا بِظَاهِرٍ • مِنْ الضُّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي بُلْبُجِ خُضْرِ)

أى اطلت سفن راكدة وواحد التراقية قرقر وهو السفن والضحل الماء القليل يتفرق على  
وجه الارض والخضر السود والبحر الأخضر الاسود

(وَلَا تَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا • وَتُعْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَتُجَبِّرُ ذَا الْكَسْرِ)

أى لا تفصل اللحم اذا أعطينا ولكنا نه طيه صحبها الزنا وقيل معناه لا تكسر ظم ابن عمنا أى  
لانفله ولا تقهره ولا تعزز عليه وانتصب قوله تعزز على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن  
يكون مفعولاه وتجبى ذاك الكسر أى أصل امره ونزول فقره

(عَلَيْبَانِي حَوْاءٌ مُجَدِّدٌ وَسُودِدَا • وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ عَابَ الْدَهْرِ)

• (وقال حجر بن حمية العبسي)

(وَلَا أَدْوِمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضَبْتُ • بِجَلَالَتِنَا نَعْمَ مَا فِيهَا أَنْفِيَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا أدوم أى لا أطيل ادامة قدرى بعد ادرا كه اعلى الاثافي  
بجلا بما فيها اوجعل المنع للاثافي لانهم تعرف مادامت على الاثافي منصوبة وانتصب بجلا على  
التميز وعلى الحال ان شئت ويقال أدمت الشيء اذا سكنته ودومته أيضا وكان الجذل فيه

يفعل ذلك ليرى ان القدر لم تدرك

(حَتَّى تُقَسِّمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ \* وَلَا يُؤْتَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَانِيهَا

لَا حَرَمُ الْجَارَةِ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ \* وَلَا أَقْوَمُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْرِجَهَا)

يريد انه بشر كهاتى فضل نه منته بعدد نوتها من داره ويقال قام بي فلان وقعد أى نشاعنى قبصا  
وقوله أخزجها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزى خرايا من الهوان ويجوز أن يكون  
دخل على خزى خراية من الاستصياها لانها اذا ذكرت بالقبج فقد تستحي كما نزل ونزل كما تستحي

(وَلَا كَلِمَهَا الْأَعْلَانِيَّةُ \* وَلَا أَخْبَرَهَا إِلَّا نَادِيهَا)

اتصّب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تمييزا بدلالة  
أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن ناديتها في موضع الحال  
وكان الواجب أن يقول ولا أخبرها الامناداة الا انه لما كان الغرض الامناديا لها ناب الفعل  
عن المصدر

(وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير) \*

(فَدَالِ بَنِي هِنْدٍ عَدَا قَدَّعَوْهُمْ \* بِيَجْوِ وَبِالِ النَّفْسِ وَالْأَيَّوَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف  
الجو الى وبال وهو اسم ماء وانما عاد على بنى هند بالتقديرية لانه وجددهم عند الظن بهم لما استنفرهم  
على أعدائه بجو وبال

(إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ \* لَهَا اِبْلٌ شَلَّتْ لَهَا اِبْلَانِ)

اذا طرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل بخارة سعدشات  
بسيمها ولسكان ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضعها أن يكون بعد ابل لانها صفة  
لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدمت على أن  
تكون حالا والحال كما تاخرت تقدم اذا لم يمنعها مانع فهو كقول الآخر

لمية موحشا طلل \* كأن رسومها الخلال

فتقدم لها على ابل كتقدم موحشا على طلل وقوله ابل اسم صبيغ للجمع ويتناول الكثير  
دون الغليل وقد شئى ههنا على فرقتان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرتان وأهلان  
قال الشاعر

هما ابلان فهما ما علمتم \* فعن أيها ما شئتم فتشكبو

وقال الآخر

هما سيدان ابريمان وانما \* يسودات ان يسرت غفماها

وقوله لها أى من أجالها وسيمها ويروى شلت لها وبها ويرجع معناها الى الباء لانه في معنى

المفعول له أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة  
وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي ابل مقلبة لجارة لقبيلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون  
في موضع المفعول له والضمير فيها يعود إلى الأبل إن شئت وإن شئت إلى الجارة وقوله لسعد بن  
مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائزا لأن الفصل بين الفعل وبين المنبأ  
عنه بالأجنبي لا يجوز عند البصريين إلا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا  
الحى ناخذة وإن جوزوا وكان في الدار زيدا ولما لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف  
وإنما جاز أن يفصل بين شئت وبين ابل بقوله لسعد بن مالك لأنه إذا كان الفصل بحرف الجر  
والظرف احتمل لسعتهما في الكلام كقولك كان زيد راغبا

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنَا سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ \* أَهْ أَدْمَةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سَأَلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ \* أَبِي كُلِّ مَجْنُونٍ عَلَيْهِ وَجَانِي)

أفنا سعد قبائلها يقول إذا عدت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض وإذا طلب الضمير  
منهم أبو سواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجنى  
عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةً \* بِهَا يَنْبِكُمْ وَالضَيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ)

دار الحفاظ هي التي يقيمهم أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتهم مهانة بها ينبتكم أي  
تصرونها للاضياف

• (وقال آخر) •

(بِزَى اللَّهِ خَيْرٌ أَعَالِي بَأْسٍ عَشِيرَةٍ \* إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فَكَيْفَ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَتَّ \* عَلَى رَمُوحٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ)

الكربة الاسم من الكروب وهو الذي يأخذ بالنس والمتلاحم اللازم به عدان كان متباينا  
ويقال انصم وتلاحم بهن والغارب أعلى الموج وأعلى الظهر وكم موضعه من الاعراب نصب  
على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوا دوني

(إِذَا قُلْتُ عُودًا وَعَادُ كُلُّ شَعْرَدٍ \* أَشْمٍ مِنَ الْقَيْبَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ)

يقول إذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكروب فيها إعادة منهم كل رجل  
كريم النفس كثيرا العطية ولك أن تروى أشم جزل وأشم جزل فالرفع على كل والجر على شعردل  
والشعردل الطويل والشمم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الأنف

(إِذَا أَخَذْتُ بَزْلَ الْخَاضِ سِلَاحُهَا \* تَجَرَّدَ فِيهَا مِثْلُ الْمَالِ كَاسِبُهُ)

المراد بسلاحها محاسنها وأمارات عنقها وكرمها كأنها تتحلى بتلك المحاسن في عيون أربابها  
فصير ذلك سببا للضن بها وقوله متلف المال كاسمه هو كقولهم مختلف مختلف ومختلف متلاف  
والبز جمع بازل وهو المتناهي قوة وشيأبا وأصل البزل الشق والخاص النوق الحوامل وهو  
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى في تجرد فيها أي تشمر في عقرها ونحوها يريد أن  
تخصم أسلحتها عينه لا يجدي عليها انفعها لئلا يهين من أكرام الضيوف ويوجب على نفسه من  
قضاء الحقوق

• (وقال آخر) •

(أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ • وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدِينَ وَالْقَرَسِ الْوَرْدِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرر رابته وان كان المراد واحدا لاختلاف  
المضاف إليه والقصد إلى تقسيم أمرها والذي يدل على أن المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْقَمِيْسِي لَهُ • أَكِيْلًا فَانِّي لَأَتَّأَكِلُهُ وَحَدِي)

هذه الايات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعن ذى البردين عامر بن أحمر  
ابن بديلة وكان من حديث البردين حين لقب به أن الوفود اجتمعت عنده المنذر بن ماء السماء  
وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قبيل أمه نسب إليها الشرفها وقبيل لقبت بماء السماء  
لصفاء نسبها ويقال لنقاء لونهم أو يراد أنها كماء السماء لم يحقل كدورة وأخرج المنذر بردين  
يوما يلو الوفود وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذهم ما مقام عامر بن أحمر فأخذهما واتنزا  
بأحدهما وارندي بالأخر فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال العز العدد في معدن في  
نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في قيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بديلة فن أنكر هذا  
فلينا في نسيك الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي  
نفسك فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة وأما أنا في نفسي فشاهد العز  
شاهدي ثم وضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يبق إليه  
أحد من الحاضرين ففاز بالبردين وقوله إذا ما صنعت الزاد أي إذا فرغت من اتخاذ الزاد  
وإعداده فاطب من أجله من يوا كافي فاني لم أعود نفسي الأكل وحدي وموضع وحدي من  
الاعراب نصب على المصدر والتقديراست آكله وقد أحدث نفسي في آكله إيجادا فوضع  
وحده موضع الإيجاد والكوفيون يجعلون وحدي في موضع الحال وإن كان لفظه معرفة  
يجعلونه من باب جاؤا فضعتم بضمهم وكلته فاء إلى في وما أشبههم وجواب إذا قوله فالقسي  
له أكيلا وأكيل الرجل وشريبه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الأعلى من عرف بهذه  
الصفة فتذكرت منه فاما إذا أكل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالس مرة فلا يقال  
له أكيلا وشريب وجليس فان قيل كيف نكره وقال القسي له أكيلا وهلا قال أكيلا قلت  
لا يمنع أن يكون قد عرف بوا كلمته عدة فأراد القسي واحدا من المعروفين بوا كافي الاترى  
أنه قال

(أَخْطَرُ قَاوِجَارِيَّتٍ فَاتَنِي \* أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فابدل من الاول وهو كبل والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والميم  
واضاف المذمات الى الاحاديث ليري أن خوفه مما سبق من الذم فيما يتحدث به بعده

(وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَابِيَا \* وَمَا فِي الْأَثَلِ مِنْ شِعْمَةِ الْعَبْدِ)

موضع مادام نصب على الظرف أي مدة دوام نواته عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن  
يكون اسم ما وخبره في والاثلاث استثناء مقدم وفائدة من التبيين فهو كمن الذي في قوله تعالى  
فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعض بذ كمن لكن  
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب اذ كان الهم فيما يجب اجتنابه

\*(وقال آخر)\*

(وَلَيْسَ فِئِ الْقَيْتَانِ مِنْ جُلْهِمِهِ \* صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقِ)

وَلَكِنْ فِئِ الْقَيْتَانِ مِنْ رَاحِ أَوْعَدَا \* لَضَرَّ عَدُوًّا وَلِنَفْعِ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن  
الاصمعي انه قال قال أكرم بن صيفي اصعب من الاخوان من ان محبته زانك وان خدمته صانك  
وان اختلت مانك ان رأى منك حسنة جاز العيا أو سقطة أغضى لك عنها لا تختلف عليك  
طرائقه ولا تحسني بوائقه ثم أنشدوا يس فئ القيتان البيتين

\*(وقال حراز بن عمرو من بني عبد مناف)\*

(أَنَا ابْلٌ لَمْ تَهْنِ رَبِّهَا \* كَرَامَتُهَا وَالْفَقَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متسداة كقولك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أن يؤثر الكرام  
تنوسنا وصياتها على الكرام المال وصياتها وقد اعترض بقوله والفقى ذاهب بين الصفة  
والموصوف لان قوله

(هَجَانٌ يُكَافَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ \* وَيُدْرِكُ فِيهَا الْمُتَى الرَّاعِبُ)

من صفة الابل كما ان لم تهن ربها من صفتها أيضا ولولانا كد الجمل به لسكان يقع ما فعل  
لكون الاعتراض أجنيا بما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدلك  
على ان هجانا ليس كاصادرا التي وصف بها فهو ضيف وزور وجنب وما أشبه بها انك  
تقول هجانان فتنبه واذا كان مرصدا للفتنة فهو لاجمع كذلك ومعنى يكافأ منها  
الصديق مماثل من الكفء المثل في المال والحسب وغيره والمراد بالصدوق الجنس أي  
تساوى فيهم الا تستأثر بشئ منها دونهم وأراد بالراعب العفاة وطالب الخيرة أي اذ انزلوا  
بساحتنا قالوا أمانهم منها

(وَنُظِنُ عَنْهَا نُحُورًا عَدَا \* وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ

وَنُؤُفُهَا فِي السِّنِّينِ الْكُلُولُ \* اِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذالم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين  
أى اذا اشتد الزمان جعلنا بنايا لفظها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكْ يَوْمًا اِذَا رَوَّحَتْ \* عَلَى الْحَمِيِّ يَلْقَى لَهَا جَادِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فاذا انظر اليها وهي رائحة دعى لاهلها وألقى عليهم ولم يقل القائل  
هى ابل سوء لا يستقى فيها العيمان ولا يفقر منها مكل السفر والحجاب العاتب وأنشد ابن  
الاعرابي

فلمارأى نوى وجهه \* ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الرى من وجهه \* ولا زال رائده جادبا

(حَبَابًا نَابِهًا جَدْنَا وَالْإِلَهَ \* وَضَرْبًا إِذَا خَدِمَ صَائِبُ)

الخدم الاقطع ويقال سيف مخدوم وخدوم وصائب ذو صواب وأخرجه مخزن النسب ويجوز  
أن يكون من صاب المطر يصب صوبا اذا وقع

• (وقال منصور بن مسبحاح) •

مسبحاح مفعال من قولهم ملكت فامسبح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذَى قَرَابَةٍ \* فَمَا عَتَدَتْ اِبْلَى عَلَيْهِ وَلَا تَنْسِيهِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذى يصد طالب المعروف من غير تقدم معرفة  
فما عتذرت ابلى أى ما عتذرت ابل عليه يريد أعطيته منها ولم أنعلل بانم اغائبة

(حَبَسْنَا وَلَمْ نُنْسِرِحْ اِسْكَى لَا يَلُومُنَا \* عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أى على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعنى ابله وهى مفعول حبسنا ومفعول  
لم نسرح محذوف أى لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وبقدر البيت حبسنا على  
حكم هذا المختبط العاقى والنسيب ابل جعل من عادتهم الحبس بالقناء صبرا ولم تخرجها الى  
المرعى لئلا تلام ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر له أى اصبرنا على ما تحمله للعفاة  
ويجوز أيضا ان يكون اتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أى صابرين على  
ذلاتهم

(نُطَافٌ كَأَطَافِ الْمَصْدُقِ وَسَطَها \* يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَائِلِ وَالسُّدْسِ)

أى فحكمه فى ابلنا كما فحكم المصدق الذى يعنى بالعز والقهر يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج  
حقا واجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب فى موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل

الاختيار

الاختصار فيها اليه وهذا تحكيم ثان منه سوى ما سوغت له نفسه به بادلاله وخصها بتين السنين  
لانها ما أنضت الاسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التخدير فيها ما غاد ونها أهون والبازل ابن  
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

• (وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة) •

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ \* مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت اثنتي عشرة على القسم فلذلك أجابه بانه اثنتي  
وعشر بالعشبة آخر الثمان من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وايمس بعد الموت فقر ولا  
خوف

(وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُ \* فَعَلَّامٌ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضُ وَأَتَمُّ دَمٌ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويفضي اليه  
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبلى ما تقوض أى ما تراجع  
من أمر الدنيا وقبل ما تقوض أى ما تم دم من حياض ابل ويقال لأحفل كذا ولا  
أحفل بكذا

(وَلَا تَرُكْنِ لِلْسَامِلِينَ حِيَاضَهُمْ \* وَلَا حَبْسَنَ عَلَى مَكَارِحِي النَّوْمِ)

ويروى فلا تركن الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همسته  
مقصودة على تثير ما له وعجارت حياضه ومن عمل الحوض سعى الماء الذى فى أسفل الحوض  
السملة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابن

• (وقال زيد النوارس بن حصين بن ضرار) •

(أَقْبَلِيَّ عَلَى النَّوْمِ يَا بِنْتَهُ مُنْذِرٌ \* وَنَائِي فَأَنْ لَمْ تَشْعَبِي النَّوْمَ فَأَسْهَرِي)

الثانى من الطر بل والقافية متدارك قوله نايى كأنه يستكفها عن لومه لانه يأمرها  
بالنوم أو المهر يقول لعادته لا تلومى وافعل ما شئت فانى لأطيعك ولا أكف عن عادة  
جودى بلومك

(أَلَمْ تَعْلَمِيَّ إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي \* بِنَائِبَةِ زَاتٍ وَلَمْ أَنْتَبِرِي)

مسنى أصابنى من الدهر نائبة زات أى زات النائبة عنى أى مرت ولم أنتبرى التتر الجملة وكان  
المراد زات النائبة ولم تستخفى فكنت أبجل وأتحول عما كنت عليه

(بِرَائِي الْعَدُوَّ وَبَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ \* خَلْبًا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَنْتَبِرِي)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم لقائه بيوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوفى قوله نعيم الببال  
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان فعلا وهو فى معنى مفعول محصور معدود ونعيم

البال من ذلك يقال أنعم الله بالك وبالضم ونعم ولا يتبع أن يكون نعيم فعم الامن نعم أو نعم  
عيشه وأكثرا يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب ان  
جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعميل في معنى مفعول كفرس  
حبيس ومحبس وباب تريض ومترص واتصبا خديا على الحال من يراني وهو الذي لا هم له وقد  
يكون في غير هذا المكان المخلى

(وراء كدة عندى طويل صياها \* قسمت على ضومين النار مبصر)

را كدة بمعنى قدر او يروى عتي وغضبي وجعلها عتي اغلبنا او يروى غيري فيكون من الغيرة  
شبهه غلبنا بغلبان الغيري وفي الحديث ردوني الى أهلي غيري نغرة وقوله قسمت على ضوم  
من النار مبصر جعل الضوم مبصر المسا كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النار  
مبصرة وجعل القسمة للقدرو هو يريد قسمة مرقةا وما احتوت عليه ابلا وعلى ضومين النار  
شدة الزمان وتناهى البرد لانه وقت طروق الضيف

(طروقاً لم أخش وقسمت لجهها \* اذا اجتنب العافون ناراً العذوري)

لم أخش أى لم أت بفحش وقوله اذا اجتنب العافون ظرف اقوله لم أخش وطروفا ظرف  
لقسمت على ضوم والعذور السبي المطلق وجعل لنفسه قسامين كان أحدهم المرق على الترد  
والثاني للهم وعلى الاو قول الآخر \* وسع عذكم ماء اللحم تقسمه \*

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) \*

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الاصل مصدرا كالجينة والمجثلة

(اتي وان كان ابن عمي غائباً \* لم تقاذف من خلفه وورائه)

الاو من الكامل والقافية متدارك المقاذف المرادى يقول أنى اذب عنه من قدامه ومن  
خلفه ووراءه ههنا بمعنى قدام لانه قد ذكرمعه خلف وأصله من الموارد وهى المساترة ولذلك  
صالح وقومه موقع خلف وقدام وموضع من خلفه وورائه نصب على الحال أى متظفعا  
ومتقدما

(ومعقيد نصري وان كان امراً \* متزحوا في أرضه وسمايه)

يقول لا آمن من معوقته بل أنصره وان تباعد عني في أرضه وسمايه أى في غوره ونجده  
لان السماء العلو والارض السفل كانه قال في سهله وجبله وقيل معناه فى أى موضع كان

(ومعق أجنه في الشدايد مراً \* ألقى الذي في من ودي لوعائه)

المرمل الذى قد نذر زاده وأصله ان الزاد انقضى في السير خلا الوعاء منه الامن الرمل الذى  
تلقبه الرمح فيه فيقال أرمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه ويرى بوعائه أى مع وعائه  
ولو وعائه أى الى وعائه



(وَإِذَا تَبَّعَتِ الْخَلَائِفُ مَا لَنَا • خُلِطَتْ مَحِيصَتُنَا إِلَى جِرْبَاتِهِ)

يروي الخلائف والخلائف قال أبو العلاء إذا رويت الخلائف بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلائف وقالوا خلفاء وليس باب نعيم - لأنه أن يجمع على فعلا وما يمكن لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا الخليفة المسلمين خليفة وإن كان جائزا في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجود خليفة • وما خليفة أبي ليلي بوجود

وقالوا خلائف على قولهم خليفة وأنشد الفراء

لعمرك ما تجلي بدار مضيعة • ولا ربه إن غاب عن صاحب خلائف

وإن لها جارين إن يقدر أباها • ربيب النبي وابن خير الخلائف

وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال عدى بن الرقاع أحد من الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلائف الأرض وإذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محيصة إلى جرباته يريد أنهم يحفظون المال لتصف الصدقة ولأنه إذا كان مفقودا لم يكن المصدقين أن يحيفوا الضعيف ومن يطمع فيه وإذا كان المستضعف خليفة للصاحب الجاه والذى له محل عز بعزه وامتنع وإذا رويت الخلائف بالميم فهي جمع خليفة من قولهم أصابهم خليفة أي سنة شديدة كأنها تجلف المال أي تقشره كما يقشر الجلد إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام لأن الخلائف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محيصة إلى جرباته أنا ساوينا بانفسنا وهذا مثل معناه أنا نخلط فقره بغنا ناوغنه بسمينا

(وَإِذَا أَقَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ • لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِيَابَتِهِ)

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها إلى ما يستحسن من الأعراض لكونه طرفة ومن روى من وجهه فعناه من سفره الذي توجه إليه ومن روى وجهة فالوجهة أراءبها الاسم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فآؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فله على ذلك العدة والزنة والوعدة إذا ثبت اسما وقوله لم أطلع مما وراء خيابه يعني من وراء خيابه وما زائدة ويروي لم أطلع ماذا وراء خيابه أي ماذا الذي وراء خيابه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل بطريقه بجمارية استخدمتها فخرها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرفا ما جاء به لئلا يتركني في طرفه ويجعلني أسوة نفسه

(وَإِذَا كَلَسَى تَوْبًا جِبِلًّا لَمْ أَقُلْ • يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حُسْنِ رِدَائِهِ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع ياليت نصب على أنه مفعول لم أقل كأنه قال لم أقل يا ناس ليت إن على رداه الحسن

(وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حمية بن شعبة الطائي)

(تَلَّكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَائِتًا بِاطِلًا • أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترا تنصب باطلا على انه مفعول قالت أي قالت باطلا  
ومن شرط القول أن يحكى ما به داه إذا كان جملة فار لم يكن جملة انتصب على أن يكون  
مفعوله كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أزرى بقوله قال الاموال نصب على البدل من  
قوله باطلا ويجوز أن يكون مفعولا محذوف كأنه قال قول باطلا ويجوز أن يكون  
أزرى بقوله في موضع المفعول لقالت وقد كماه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في وضع  
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لذلك ومعنى البيت قالت ابنة  
العدوى زورا من القول باطلا لقصم بقومك فقرهم وقوله ما لهم فأجبتهم بقولي

(أَنَا مَرَأِيكَ يَحْمَدُ ضَيْقَنَا \* وَيَوْمَ مَقْتَرِنَا عَلَى الْإِقْلَالِ)

بقول أخبرتها أو قلت لها ومنه يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فأما الذين  
أسودت وجوههم أ كفرتم بعد إيمانكم

(غَضِبْتُ عَلَىٰ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْيِّ \* وَأَنَا مَرُومِنَ طَيْيِّ الْأَجْبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول يا فلان قال الاعشى  
إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل \* وبكر سبها والوفى رواهم

وقال حسان

إذا اتصلت دعت كما وأنى \* بكعب بعد ما وقع السباء

يقول غضبت ابنة العدوى على وقالت أنت من تميم فلم تتصل بطيئ فقالت لها أنا من طيئ  
وأضاف طيئا الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو أجاوسلى وعوارض وهذه الاضافة  
على طريق التخصيص والتمييز وذلك لان طيئا فرقان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة  
تنزل العلو

(وَأَنَا مَرُومِنَ آلِ حِيَمَةَ مَنْصِي \* وَبَبُوجُومِنَ فِاسَ إِلَىٰ أَخْوَالِي)

منصبي يجوز أن يكون مبتدأ ومن آل حيمة خبره والجملة في موضع الصفة لا مرئى ويجوز أن  
يكون من آل حيمة في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي  
من آل حيمة وقوله فاسالى قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيدَةَ جَاءَنِي \* مَرْدَعَىٰ جُرْدَاتُومِنَ طِوَالِ)

انما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِبَالِ رَزَانَةٌ \* وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا الحروب ككحول غيرهم الذين جربوها  
وباشروها

\* (وقال اياس بن الارث)

(واني)

(وَأَيُّ لَقَوَالٍ أَعَانِي مَرَحِبًا \* وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْكَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عاني أصله عافوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت الفاء بجاورتها الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجمل لمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قوال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف أنك واجده كأنه قال وقوال للطالب المعروف أنك واجده فقوله أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَأَيُّ لِمَنْ يَسْطُ الْكُفَّ بِالنَّدَى \* إِذَا شَجِبَتْ كُفُّ الْبُهَيْلِ وَسَاعِدُهُ)

ويروي واني لما بسط الكف أي من القوم الذين يسطون الكف بالندى ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما بناها يعنى ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدريه على معنى واني لمن بسط الكف بالندى ان جودي لأفارقة ولا يفارقي واذا شجبت ظرف ليسط ويشير إلى زمان الهل وظهور الجمل والشيخ التقبض يسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةٌ أَنهَا \* نِثْيٌ مِنْ خِيَالٍ مَا أَزَالُ أَعَاوِدُهُ)

نثي أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا نثي في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لان الخيال كان يغشاها هو وكان يغشى الخيال وانما جاز هذا لان ما القين فقد أقيمه

(فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَمَّتْ رَكَابِي \* وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا كَأَيْدِيهِ)

أي شقت الرحلة على أصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاود على المعاودة وانما شقت عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما أعادني خيالها انتبهت ورحلت أ كبد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه

• (وقال آخر) •

(أَيْ عَلَى بَعَالِ الْكُذْبِيِّنَ بِهِ \* يَأْطِبُ أَيُّ فِتْيٍ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروي يا بكر وقوله لا تكذبين به أي لاتصادين كاذبة ويقال خبرني فلان فأ كذبت به أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن نسأوك على حقا وقولي يا بكر أي فتى كنت للجار اذا استجار والضيف اذا استضاف وأي فتى مبتدأ وخبره مضمرة كأنه قال أي فتى أنت

(أَيُّ أَجَاوِرٍ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي \* وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

في حسبي أي مع حسبي فوضعه نصب على الحال واذا جاور ومعه حسبه معناه مما لا يهين الأثرى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين واذا هم وابالغومروا كراما أي الكرم عنهم من التعرّيج على اللغووية الياهنا فلان في درع أي وعليه درع والعامل في وضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطيب المدا ارتصب على الحال والعامل في الحال لا أفارق وجعل الطيب كناية  
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طيبتم أي كرمتم ومنه قول الآخر  
إذا كنت في دار فحاولت تركها • فدعها وفيها ان رجعت معاد

• (وقال آخر) •

(كَمْ مِنْ أُنَيْمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا بَيْلٍ • فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا تَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا  
من اللثام كانوا يملكون ففانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ  
كأنه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ • لَمْ يَسْقِ ذَا عِلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثر الماء لا ينقطع مأوه وهو لبعض  
بجيلة كثر الخصب وقوله على الحداد من قوله -م من عليكم أي من يأمر عليكم ويليكم  
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع النصب  
على الحال

• (وقال حسان بن ثابت) •

(الْمَالُ يَغْنَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ • كَالسَّمِيلِ يَغْنَى أُصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواز لا طباخ بهم أي لا خير عندهم ويقال هذا لحم لا طباخ له  
أي لا دسم له وشاب مطبخ أملا ما يكون شبايا وأرواه وطيخ الغلام ترعرع وعمل والدندن  
السود من الكلا لقدمه ويده والمعنى ان المرء لا يؤتى الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير  
قدرت وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما يلي من الشجر فيثبت به  
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعماء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة  
فيصيه وقيل المعنى في المال يغنى رجالا لا يتفقون به كما ان الشجر البالي لا يتفقع بالسيل  
اذا أصابه

(أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لِأَدْنَاهُ • لِابَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ)

لادنه أي لا آتى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالي كي لا يلزمني عيب ولا خير  
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها  
بعد الهلاك ويثبه بقوله

(أَحْتَالُ لِأَمَالٍ إِنْ أَوْدَى فَاجِعُهُ • وَأَسْتُ لِلْعَرِضِ إِنْ أَوْدَى بِمَحْتَالِ)

أودى أي هلك

• (وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي) •

زرارة

زرارة علم من نجل وهو فعالة من زررت والزر العوض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَبَيَّتْ بِأَكْفِهِمْ \* مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كَأَوْمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعني إلى فاقية بكفهم من الجزر يعني ان برد الشتاء قد اشتد عليهم فزلت أكفهم فصارت فيها شقوق كالجراحات وقيل ان المراد ان بكفهم كلوما السرعة ما يفصلون الجزر واستحجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لا يمتدون إلى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما لو اذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا شِئْتُمْ وَأَمِنْتُمْ أَشْوَأَسَى لَهُمْ \* بِهِ هَذْرِيَانَ لِلْكَرَامِ خَدُومٍ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذربا لان الذي يخدم يحتاج أن يسلكهم وينادي في المآدب فيجيب والمخدوم ايس كذلك

\* (وقال آخر) \*

(فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَانِي \* عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن كل الجواد والجامع لاسباب الضياء فاني لا أشتم في الظلماء بقلة الزاد وحبسه عن مریده وكذلك تفسير البيت الذي بعده وليس الجود والشجاعة الا ما ذكره

(فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَانِي \* أَرْدُسَانَ الرَّيْحِ غَيْرُ سَائِمِ)

\* (وقال آخر) \*

(وَسِعَ بِدَلِكِ مَاءِ اللَّحْمِ نَقِيعُهُ \* وَأَكْثَرَ الشُّوبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ الْبَيْنُ)

الاول من البسيط والقافية متراكبة قوله بدلك مصدر مددت الصدر اذا أكرت مرقها والشوب مصدر شارب يشوب اذا خلط يقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمارا يعصمهم خير من أن يشرب بعضهم محضاً وبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

فمداهم بالماء من غيرهم \* ولكن اذا ما ضاق شئ يوسع

وهذا مثل ما ساربه المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله ان رجلا استسقى من رجل ابنا فقال انه مثل الماء أي هو فضله بقيت من ابن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ وَتَلَقَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ \* إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَجْهَلِ الْفِطْنَ)

يقول تلتفت عن يمينك وشمالك فانظر هل حضر من هو محتاج إلى اللبن وهذا المعنى يتردد في أشعار العرب ويروى لحاتم

قوله سمار الشمار كسحاب اللبن الكثير الماء افاده القاموس

فان الكريم من تلقى حوله \* وان اللثيم دائم الطرف أقود  
 أي ان اللثيم لا يلتفت ويخوم من ذلك قول الراجز \* ان لنا الجارة غير فتق \* من الفتق وهو  
 النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق \* وهي مع ذلك عوجه العنق  
 يزيدانها تعطف عنقه اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقتقر اليه

\*(وقال آخر)\*

(اِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرَسُولِ حَوْمِهَا \* مِنْ السِّبْفِ لَأَقْتَحِدَهُ وَهِيَ قَاطِعُ)

الثاني من الطويل والقافية متداولك الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن لابنة اللبن نسقيه  
 أيضا فانها تخونها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكده تكروه وتقول اللبن أحد اللحمين  
 فاذا لم تدرا بلهم لم يكن اهم بدم من فخرها الضيف قال

وان تعذرا بالهل من ذي ضر وعها \* على الضيف يجرح في عراقيبها نصلي  
 ومن العرب من لا يقنع اضيفه باللبن حتى يفخره قال الشاعر

فني لا يعد الرسل يقضي ذمامه \* اذا نزل الاضياف أو فخر الجزر

(نَدَّافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِحَوْمِهَا \* وَالْبَائِنِ الْكِرِيمِ يَدْفَعُ)

أي نظم حومها ونسقى البائنا الناس حتى لا تطلق احسابنا سبة

(وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ \* يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

الاقتراف الاكتساب وأراد به الابتداع هذا

\*(وقال مضر بن ربي)\*

(وَإِنِّي لَأَدْعُو الضِّيفَ بِالضُّوِّ بَعْدَمَا \* كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البرد  
 والنضج كالنضج الأأن النضج له أثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لان  
 جرم الانسان ينضج به وهي أبو ذؤيب ساق النخل نضاحا كما سمي البعير الذي يستقي عليه  
 الماء الناضح فقال كما \* يسقى الجذوع خلال الدور نضاح \*

(لَا كَرَمَهُ أَنْ الْكِرَامَةَ حَقَّهُ \* وَمَثَلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ)

يعني في النسبة

(أَيُّتُ أَعَشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي \* بِمَانَالِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَيْ حَامِدُهُ)

السديف شحم السنام وقوله وانني بمانال يقول ان اقترح على شيا أعده نعمة يستوجب  
 حمد او شكر عليها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقني

\*(وقال جاس بن ثامل)\*

قال

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحس وهو الرجل الشديد كسرافعل على فعال  
ككعفف وبجفاف وهي الرجل بالجمع كما هي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع  
معروف وقد يجوز أن يكون حماس من حماس القوم نحامه أو حماسا إذا نشاقوا واقتتلوا  
وأما نامل ففاعل من النمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة  
وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر واقول القطامي

حداني صحارى ذى حماس وعمرى \* لقاها يعشيهارؤس الصباهب

وقال بعضهم الحمسة السلفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكمة واكام ونامل  
من قولهم غل القوم إذا كان لهم عمالا أى عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِيبٌ فِي بَلْعٍ لَيْلٍ دَعْوُهُ \* بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المشبوبة النار وبلع الليل معظم ظلمته والصد الجبل  
أو الأرض المرتفعة جعل ناره في بفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها لما أهلها حتى  
أهدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ \* وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ نَامِلِ)

أى قويت نفسه في النزول وأريته استبشارى به وانتظاري آياه ألا ترى أنه قال وإن على النار  
الندى وابن نامل

\* (وقال النمرى ويقال إنهم الرجل من باهله) \*

(وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَمَّا \* يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرَى وَتَقَاتِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أى بلغ الحسابة حد رأى السرى تغالبه عن نفسه  
وتصارعه عنها

(دَعَا بَانِئًا شَبِيهَ الْجَنُونِ وَمَا بِهِ \* جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدٌ أَمْرٍ بِجَاوِلِهِ)

دعا بانئسا يعنى كما إذا بؤس لاضرر القعطو يكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على  
الحال للداعى وهو ذو بؤس ويجوز أن يريد دعاءه عن بؤس يشبه الجنون فأما تكريره  
للدعاء فهو لتحويل الأمر واتصّب شبه الجنون أى دعاءه يشبه الجنون فهو صفة للمصدر  
المخدوف ثم قال وما به جنون لكنه يكابد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق المخلص  
الأعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون وإنما كنه به كيداً أمر يطلب دفعه  
والسلامة منه

(قَلْبًا مَعَتْ الصَّوْتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ \* بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حَلُوتِهَا تَلَهُ)

فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ انْقَبْتُ ضَوْوَهَا \* وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهَوَيْتُ الْبَيْتَ دَاخِلَهُ)

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابهـداه وليس بافرو داخله خبر ثان والهاء  
من داخله تعود الى البيت كأنه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمنع أن يكون داخله  
في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

(فَلَمَّا رَأَى كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ • وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَاءًا بِإِلَافِهِ

فُقَاتٍ لَهُ أَهْلًا وَسَمَ لَأَوْ مَرَحِبًا • رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَاتِلُهُ

وَقَدَّتْ إِلَى بَرِّكَ هِجَانُ أَعْدُهُ • لَوْ جَبَّ حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعِلُهُ)

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحائظ واشتقاق الواجب في جميع الوجوه  
واحد ونما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كما يخرج الجدار  
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوعوف أميرنا هم • عن السلم حتى كان أول واجب

وقولهم للأكل الواحدة في اليوم والليله وجبة أرادوا انها كالسقطه كأنهم قالوا وجب

الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب • لم يبق قبله من مضى ذهبه

والاذم من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعده وموضع الجملة صفة للبرك كما ان أنامن قوله أنا  
فاعله صفة لحق

(بِأَيْضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ ادْرَكَتْ • مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى جَمَائِلِهِ)

تعلق الباء من قوله بأبيض بقوله نعت وقوله لم تخطل على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلاه  
اذا كانت طويلة الأذن وصف نفسه بان نعل سيبقه يصل الى الارض ولم يقرط في الصفة  
كما قال الاخر

الى ملك لا تنصف الساق نعله • أجل لا وان كانت طوالا حائله

(بِحَالِ قَلْبٍ لَا وَاقَانِي بَحِيرِهِ • سَنَامًا وَأَمْلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ كَاهِلِهِ)

اتصبت قلبه على الطرف أي زمن قلبه لا وفاعل جال هو البرك ويجوز ان ينتصب قلبه على انه  
وصف مصدر محذوف كأنه قال جال جولا ناقلا وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد  
منهوم واتصبت سناما على القيز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه وأملاء كأنه لما قال  
وأملاء من النبي قال املاء كاهله ويشبهه هذا قول الآخر في ارضه ما للفعل وان كان هذا  
ناسبا واذن الرافعا وهو وأضرب منا بالاسيوف القوانسا • فاتصابت القوانس بفعل مضمر  
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاء

(بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصَعَّبٍ كَانَ خَلْفُهَا • طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَبْدَأَنَّ شَقَّ بَارِئُهُ)

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بحيره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في البدل



قوله تعالى قال الملا الذين اسمة كبروا من قومه الذين اسمة ضعفوا لمن آمن منهم والمصعب  
 الفعل الكرم الذي لا يتدل في العوارض بل يصر على الفعلة وقال الخليل هو الذي  
 لم يركب قط ولم يسه حبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسودا  
 مصعبا وقوله كان فلهما رجوع الضمير الى البرك أي كان هذا القرم فلهما البرك وهو  
 طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(خَفِرَ وَظَيْفُ الْقَرَمِ فِي نَصْفِ سَاقِهِ • وَذَلِكَ عَقَالٌ لَا يَنْشُطُ عَاقِلُهُ)

خرس قط يخزخر ورواخر الماء يخزخر يراوى في الكلام اخمار كأنه قال اتقاني بخضيرة فعرقبتة  
 خفروظيفه ويروى خفروظيف القرم وفاعل خر يكون السيف أي عقرته فعمل السيف في  
 وظيفه واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال  
 اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقال  
 لا يجعل كأنحل العقول وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي على ناد سيبلكا • علمنا يقينا الماتسما خبيري  
 اني أفسد بالمأثور راحلتي • ولأبائي وان كئاعلى سفر  
 (بذلك أوصاني أبي وبمنله • كذلك أوصاه قديما وأوائله)

أي بهذا الفعل الذي وصفته برصاني أبي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على  
 الظرف والمعنى اني لم أرث ذلك عن كلاله بل ورثته أباعن أب

• (وقال النابغة الذبياني) •

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذابت فينبغي أن يكون ذيان منه

(لَهُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَانُ نَعْمَةٌ • تُلَقَّبُ أَوْصَالُ الْجَزْورِ أَعْرَاعِرِ)

الثاني من الطويل والقافية من دارك ويروي دهما بجونة يعني قدرا وجعل اشتمالها على  
 الاوصال كتلقبها اباها والجزور مؤنثة وقد وصفها انا بالعراعر وهو من وصف المذكر  
 يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشد بفتح العين وضعها  
 خلع الملوكة وسارتحت لوائه • شهر العري وعراعر الاقوام  
 يعني بالعراعر السيد والعراعر السادات ولما كان الجزر يقع على الذكر والانثى جاء العراعر  
 في بيت النابغة على وصف المذكر

(بَقِيَّةُ قَدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّتْ • لِأَسْلِ الْجُلَّاحِ كَابِرٌ بَعْدَ كَابِرِ)

لم يوجد كابر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين بذلك اشارة بهد أن عن في قولهم كابر عن  
 كابر بمعنى بعد وكان أبو علي يقول كابر ايس باسم الفاعل كالقاهم والقاهم والجالس وانما هو  
 اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد كبراه بعد كبراه

(تَظَلُّ الْأِمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيمَهَا \* كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهُ قَرَارِ)

القدح الغرف شبيهه تبادر الاماء نحو القدر يتبادر بماون سعد الى تلك المياه والقدح يجمع فعيل  
معنى مفعول وهو المرق المقدوح

\*(وقال الفرزدق)\*

(وَدَاعِ بِلْهِنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ \* مِنْ اللَّيْلِ حَبَقًا ظَلْمَةً وَغِيُومَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بمعنى مستتجبات. كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك  
اذحال بينه وبين المناظر من الليل ستران من الظلم والتباس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبِتَهُ أَذْعَا \* فَتَى كَابِنِ ابْنِي حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دُهْمًا أَيَّتْ بِلَقْعَةٍ \* تَدْرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمَهَا)

ايست بلقعة أى ايست هي بناقة وانما هي قدر تدرعرقها اذا هب عقيم لرياح بالنحس ويعنى  
به الدبور لانم الاتلفح وبها هلكت الامم السالفة وجواب رب المضمرة في قوله يداع قوله بعثت  
لهدهما وقد اعترض بينهما بيت

(كَانَ الْمَهَالُ الْفَرِّي حَجْرَاتِهَا \* عَذَارَى بَدَتْ لَنَا أَسِيبَ حَمِيمِهَا)

جعل المهال وهي فقر الظهر والواحدة محالة في نواحى القدر وجوانبها السمن او يياضها مع  
تضمن القدر السوداء لها كابتكار النساء وقد لبس ثياب السلاب لما اصبت بحميمهن وذلك لانهن  
يلبسن السوداء وجوههن تشرق يياضها شبه قطع السنام في القدر بالجوارى يبرز عنده  
المصيبة بحميمهن وقطع السنام ييض والقدر وداء وايضا فان العذارى تبلى الدموع  
وجوههن وقطع السنام في ماء القدر عزلة وجوه العذارى في الدموع وحجراتها نواحيا  
وبقال قعد فلان حجرة فيجعل طرفا

(غَضُوبًا كَتَبُورِمْ النَّمَامَةِ أَجَشَّتْ \* بِأَجْوَا زُخْشِبِ زَالَ عَنْهَا هَشِيمِهَا)

جعل غلبانها غضبالها كيزوم النمامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى المهال جعلها غضوبا  
لغلبانها وانصب غضوبا باردا الى دهما واجامش النار الهاجها وأجشت القدر اذا أشبعت وقود  
النار تحتها حتى تغلي ومنه حش الشر والغضب اشبتد وقوله باجواز خشب جوز كل شئ  
وسطه وانما أراد الغلاظ من الحطب

(مُحَضَّرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا \* إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بِرِيْمِهَا)

محضرة أى لا يمنع منها أحد والعوجاء التي اعوجت هزالا وجوعا والبريم خيط أوسير ينظم  
فيه خرقة قد سده النساء في اوساطهن وانما يجول البريم اذا اثر الهزال فيها

\*(وقال)\*

• (وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب) •

(وَمُسْتَجِبٌ يَنْفِي الْمَبِيتَ وَدُونَهُ • مِنَ اللَّيْلِ سَجْدًا ظَلْمَةً وَسُتُورَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلماتها ويروي كسورها  
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى فيكسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا • زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَعُورَهَا)

يريد ان لا يهرعقورها فان قيل لم جعل في كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت  
كانه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم القناه وانما يكون مع الراعي في السرح للمحفظ فانفق  
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرعقور على البديل  
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقِبَةٌ • بَلِيلَةٌ صَدِيقٌ غَابَ عَنْهَا تُرُورَهَا)

واتصبت عقبة على الظرف واصلها ان يتعاقب اثنتان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الاخر  
ثم كثر استعماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

• (وقال مسكين الدارمي) •

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمي مسكينا بقوله

وسميت مسكينا وليست لحاجة • اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على انه سمي به وانما هو اعتذار من  
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى الفراء فتحها

(كَانَ قَدُورٌ قَوِيٌّ كُلِّ يَوْمٍ • قِبَابُ التُّرُكِ مُلْبَسَةُ الْجِلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور والكبرها مشبهة بجزر كاهات الترك وقد جلت وألبست أعطية  
سودا واتصبت ملبسة الجلال على الحال

(كَانَ الْمُوفِدِينَ بِهَا جَمَالٌ • طَلَاهَا الرِّزْتُ وَالْقَطِرَانَ طَالِي)

يريد بالموفدين المزاولين لها في نصبها وانزاهها وطبخها او الموقد المشرف على النشء العالى عليه  
ومن روى كان الموقدين لها فظاهر حسن من قولك أوقد لقد أدرك أي تحمته وشبهه الطباخين  
بالجمال المطلوبة بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بَابِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ • أَشْبَهُهَا مَقِيرَةُ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها ووسعها وموضع قوله اشبهها مقيرة الدوالي رفع على الصفة  
للمغارف

• (وقال العكلى) •

عكس اسم امة - حضرت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكرا بن السكبي وهو من قولهم عكلت  
الشيء أعكله وأعكله عكلا اذا جمعته بعد تفرقة قال

وهم على هدف الاميل تداركوا \* نعم ما يثمل الى الرئيس ويعكس

(أَعَذِلْ بِكَيْبِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ \* نَزُورِ الْقَرْيَ امَّتْ بِلَيْلِ اسْمَا لَهَا)

الثاني من الطويل والقافية - متدارك نوزو القرى أى قبله القرى أى يقل من بقرى فيها  
وبلدا باردة مع مطر

(أَعَامِرْمُهْ لِأَلَاتِنِي وَلَا تَكُنْ \* خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عَدَّتْ رِبَالَهَا)

استعمل من ذكر الالة الى مذ كرملة قول تآبط شرا

بل من بعدالة خذالة أشب \* حرق باللوم جلدى أى تحرق

ثم قال \* عاذلتان بهض اللوم معنفة \* جمع على نفسه لأنما ولائمة فيقول يا عاصم رفقاني عنيك على  
ولا تكن خفيا يقول اتخذني اسوة واعمل على ان تكون سامى الذكرا على الصيت حتى لا يخفى  
أمرك اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدها خيرة وايدت  
هذه التى تكون فى موضع أفعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة  
فى قوله عز وجل فيمن خيرات حسان وفى قول الشاعر

وامها خيرة النساء على \* ما خان منها الدحاق والاتم

(رَأَى ابْنِي تَجْزِي بِجَازِي هَجْمَةٍ \* كَثِيرُونَ كَانَتْ قَلْبًا إِفَالَهَا)

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهونعت هجمة لان فعلا  
قد كثر فى نعت المؤنث بغيرها واقال جمع أفيل وهو ابن مخاض والأتى أديلة

(مَنْ كَبِلُ مَا تَنْفَكُ أَرْحُلُ جُمَّةٍ \* تُرْدَعُ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجِجَالَهَا)

منا كبل جمع مشكال وهى الناقة التى اعتادت ان تنسكل ولدها بموت أو شحراً وهبة والهجة  
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال \* هجة تسألنى أعطيت \* جعله اسم الجماعة من الناس  
وان وردوا الغير ذلك القصد وقوله تردع عليهم - نوقها ووجه الهاية قول لا تزال ارحل جماعة من  
الناس وهو جمع ارحل أى مشواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث اذا  
آتت النعال فالصلاة فى الرحال أى لا تزال ماوى جماعة تصرف اليه - م اذا وردوا كورها  
واناها أما ناهم انقلب وأما كورها فللفعل

• (وقال جابر بن حبان) •

(فَإِنْ يَقْتَسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي \* فَلَنْ يَقْسِمُوا خَلْقِي الرَّكْرِيمَ وَلَا فِعْلِي)

الاول من الطويل والقافية - متواتر يقول ان اقتسم مالى وأولادى فلن يقسموا مائة فردت به  
من خلق كريم اعد لزوارى

(اهين)

(أَهَيْنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أُنِّي \* سَأُورِثُهُ الْأَحْيَاءَ مِنْ قَبْلِي)

أهين لهم أي للزوار والاضيف والهيا في سأورثه ضمير المال أي سأورث مالى الأحياء كأنه قال  
اسير فيما تركه سيرة أسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة الممتدة  
مما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يُنُوبُهُمْ \* لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مَثَلِي)

علات الزمان مكارهه وشدائده وجعل نفسه أبا للاضياف لانه يحنو عليهم حتى والاب وهذا  
على عادتهم فى تسمية المضيف أبا المنوى قال أبو العيال الهذلى  
أبو الأيتام والاضيا \* فساعة لا يعذاب

\*(وقال حاتم)\*

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلُومِي \* كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيهًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويرى وعاذلة هبت بديل أى قامت من نومها وانما  
قال هبت بديل تلومنى لانها لا تمكرك بالنهار لا تستغاله بخدمة الاضياف فانهمزت الفرصة لئلا  
تلومه على بذل ماله واضيها اظلمها

(أَعَاذِلُ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمَهْلِكِي \* وَلَا تُحَادِدُ النَّفْسَ الشَّهِيحَةَ لُؤْمَهَا)

عاذلة فى البيت الذى قبله الجرباض مارب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلومنى  
فى موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفاً كأنه قال قلت لها أعاذل ان الجود ليس  
بمهلكى لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كانى اذا أعطيت مالى اضيها اعتراض وقع  
بين رب وجوابه والجرب و ررب أكثر ما يجى بجى موصوفاً ويجوز ان يكون قوله كانى اذا  
أعطيت مالى اضيها الجواب ثم أقبل عليها بما طابها

(وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقُ النَّفَى وَعِظَامُهُ \* مُغِيبَةٌ فِي الْعَدَالِ رَمِيمُهَا)

البالى والريم واحد الا أنه جاء بالريم مصدر الرم يرم فعلى هذا معناه بال بلاها وهو من باب  
جنونك مجنون

(وَمَنْ يَتَدَبَّرُ مَالَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ \* يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيد بن عمير يدعى فارسية معربة يقول من تكلف مالى من خاتمه فارقه  
المستحدث وعادوه المتقدم ومثله

(وَمَنْ يَتَدَبَّرُ خَلْقَ سَوْىِ خَلْقِ نَفْسِهِ \* يَدْعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ)

\*(وقال)\*

(أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَبَالَ التَّمَامُهَا • أَكْفُ يَدِي حِينَ حَاجَتَنَا مَعَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أ ك ف يدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام أيثارا لهمم وخوفان يعني الزاد وقبل معناه لا اجاوز ما بين يدي إذا اكلت والاول الوجهه وقوله حاجتنا ما أي كنا جاعين فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعانصب على الحال وانما كان الجيد الوجه الاول لقوله

(أَيْتُ فَضِيمِ الْبَكْتَمِخِ مُضْطَمِرِ الْحَشَا • مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَّ أَنْ أَفْضَلَا)

فهذا يدل على كفه عن الاكل ايثارا لا لكيلا على نفسه ومضطمر الحشا مفتعل من الضمر أخشى الدم يقول لا امتلئ طعاما مخافة ان ادم عليه وقوله حين حاجتنا معا حاجتنا مبتدأ ومعاسد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لان المصدر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخبارها كقولك ضربني زيدا فاعلموا كذلك المضاف الى المصدر تقول أ كثر ضربني زيدا فاعلموا واتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه أ ك ف يدي وليس لاحدان يقول في قوله ك ف يدي ان انقباضه يؤدى الى انقباض أ كيله وذلك محذوم وانما المحمود ان يسطى الاكل ويسط من ا كيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يجيى بهد

(وَإِنِّي لَأَسْتَجِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى • مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا)

اقرع أي خال من الطعام وأصل اقرع خلوه من الشعر ثم استعمل في غيره فقبل ذناه اقرع اذا خال من الابل وفي دعاء العرب فهو ذبالة من صغر الاناء وقرع القناه يقول اني لاستجى من يؤا كافي ان يرى ما يليقني من المائدة والسفرة خاليا فلهد الاكثر

(وَإِنَّكَ مَهْمًا تَعْطِ بَطْنَكَ سُوءَهُ • وَفَرَجَكَ نَالًا مَنَّتِي الدَّمَّ أَجْمَعَا)

موضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تأ كيد اللزم وهو الى التا كيدا حوج من قوله منتمى لانه متناول للجنس والعموم وما يقيد به في الجنس أولى والسول يجوز ان يكون من سوات له نفسه كذا اذا زفت له وسول الشيطان كذا اذا أرخى حبله فيه وفي القرآن الشيطان سول لهم وقال الهذلي مع نجباء الجهل الاسول فوصف الصحاب لتدليله واسترخائه

• (وقال أيضا)

(أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْبُهُ • وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ)

لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقَرَى طَاوِي الْحَشَا • مُحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لِمِمْ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصب محافظة على انه مقول له وطاوى الحشا اتصب على الحال ويرى محاذرة واذارويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى انى اقري الضيف وانا طاوى الحشا لانى أوثره على نفسه ويرى القوى ويفسر ونه بالجوع

وقله

وقلة الزاد وهو راجع الى قواهم اقوى القوم اذ اننى زادهم ومنه قول الشاعر  
سواء اذ الميبحن امر دنية \* على تفاوتى اليه ونعيمها  
وكان أحدهم ربعا طفا النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انها كل يشبع الضيف  
وهذا معنى قوله

(وَإِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِمِيعَتِي وَيَوْمَئِذٍ \* وَبَيْنَ قَمِيٍّ دَابِحِي الظَّلَامِ بِهِمْ)

الهمم الذى لا وضع فيه

• (وقال رجل من آل سرب) •

ذكر المدائنى ان السفاح امر بقتل رجل من بنى أمية فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يفرق  
أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بِأَتِّ تَلُومٌ وَطَلْفَانِي عَلَى خُلُقِي \* عَوْدُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ)

الثانى من البسيط والقافية متواترة يقول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها  
ولا يتبع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَتَقَفْتُ ذَا سَرْفٍ \* فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلْ لِفَيْكَ تَصْرِيدُ)

التصريد التقليل من كل شئ يقال صرد له عطاء أى أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَرَكَيْتِي أَبِيعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ \* يَبْقَى ثَنَانِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودِ)

مأورق العود فى موضع الظرف وقوله ثنائى بها أضاف المصدر الى المفعول والمراد ثنا  
الناس على وقال ابغ مالى والمال عن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشترى

(أَنَا إِذَا مَا أَتَيْتُكُمْ مَكْرَمَةٍ \* قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيَّةٌ عَوْدُوا)

أى اذا فعلناكم مكرمة عدنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المكارم عادتنا فافسنا دعوا  
الى العود

• (وقال أبو كدراة العجلي) •

هى تأييد كدروم كدروية له كدراة وكدراة كدروية كدروية كدراة وكدراة وكدراة  
وكدرو وكدرو قيل الكدراة موضع

(يَا أَيُّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِيَنِي \* إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤَدِينِي)

(فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرِكٌ \* وَإِنْ أَبْدَعْتَ عَقْوَافِيَّ مَحْمُونِ)

الثانى من البسيط والقافية متواترة قوله فان البخل فان مشتترك ان شئت جعلته على حذف  
المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال انطلق والمراد الخلق

والمعنون يجوز ان يكون من المن وهو القطع أى أديم ذلك اذ امة من تصرف في ملكه لا من يتصرف فيه مشتركه ويجوز ان يكون من المن والاذى وقال بعضهم أراد بقوله ان الجمل مشترك أى ان الناس أكثرهم بخال ليكون لى شركا وهذا كلام معتذر من الجمل لا كلام ذام له ومع ذلك فبجز البيت به دعونه ولا يلائمه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِمَا كَيْبَةُ ابْنِ إِذْفَقَدَتْ \* صَوْفِي وَلَا وَاوَرِي فِي الْحَيِّ تَيْبِي)

أى لا ببق على ابلى ولا ببق منها الا ما يفضل عن افضالى ثم قال

(بِحَى الْبِنَاءِ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً \* لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ)

يقول ان اسلافى بنو الى مجدوا وكرما فاجتاج ان اقتدى بهم واعر خططهم وان لم تكن كالبناء من الآجر والطين لان المكارم تستمر فتدعو الى تفردها بخلاف ما تنفقه عليه المصانع اذا استمرت

• (وقال عتبة بن بجير) •

وقيل انه لسكين الدارى

(لِحَافِ لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَتَمُّ \* وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَقْنَعٌ

أَحَدُهُ أَنْ لِحَدِيثِ مَنْ الْقَرَى \* وَتَعَلَّمَ نَفْسِي أَنَّهُ صَوْفٌ يَجْبَعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول أوثره بمكانى وثى ابى ولا يشغانى عنه الاهل والولد وقوله وتعلم نفسى أى تعلم وقت هجوعه فلا أمله فان قيل كيف يحمد بقوله ان الحديث من القرى وقد قال غيره فى انزال الضيف ولم أقدمه اسأله اسأله قلت ليس قوله أحدته مما اتنى منه ذلك فى قوله ولم أقدمه اسأله لان ذلك أشار الى ابتداء النزول وذلك وقت الانتغال بالضيافة وهذا يريد انه يحمدته بعد الاطعام كانه يسامره حتى تطيب نفسه فاذا رآه يعسل الى النوم خلاه

• (وقال عمرو بن أحر الباهلى) •

(وَدُهُمْ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُجِلَّةُ \* إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَاهُهَا لَمْ تَحْتَلِمِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور اسوداء ومعنى تصادىها تدارىها فى النصب والانزال وشبهها بالدهم الجلة من الابل ووصف شدتها فليانها وجهه جهه لاجوافها

(تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ بِلُجُجِ أِهْمَةٍ \* زَفُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هَوَجٍ عَيْلِمِ)

لما وصف القدور وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من صفات النوق وهى الطويلة على وجه الارض وقيل السريعة وانما يريد بها ههنا العظم



وسرعة انضاج اللحم ولهمة أى تلتهم ما يلقي فيها والالتزام الإبتلاع وزهوف من صفات النوق  
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الثاب يذهب ويجي في الغليان فسكان القدر ترف به  
وعلم أراد ان مر قها كثير شبهها بالماء العليم أى الكثير الغمر

(أَهَا لَقَطٌ جَمْعُ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ \* بِحَارِفِ غَيْثٍ رَائِحٍ مُتَهَزِّمٍ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لفظ ولفظ وبحارف غيث أى مجيئه بالرعد والريح ومتهزم له  
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكِدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا \* تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَا بِلِ صَيِّمٍ)

شبهه ما يجرى من الالهة فى هذه القدر وبالسر اب يجرى فيزل عن متون الخيل ويحقل ان  
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام

\* (وقال المرار الفقهسى)

(أَلَيْتُ لَأَخِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي \* سَنَى النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَسْتَوِرٍ)

فِيَا مَوْقَدِي نَارِي أَرْفَعُهَا لَهَا \* نُضِي لُسَارًا خِرَالَيْلٍ مُقْتَرٍ

وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَجِّهَ نَارَنَا \* كَرِيمُ الْهَيْبَةِ شَاخِبُ الْمُحَسَّرِ

الثانى من الطويل والقافية ممدارك شاحب المحسر أى متغير ما يدوم منه كالوجه واليد  
والرجل وانما شخب لتعب السفر

(إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا \* رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمِي وَلَمْ أَنْتَكِرِي)

أى رفعت صوتى باسمى أى خبرته باسمى ولم أنتكرك ليجوزنى الى غيرى

(فَبِتَنَا بِجُحْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا \* وَبِتَنَا نَبِي طَعْمَهُ غَيْرِ مَيْسِرٍ)

من كرامة ضيفنا أى من فضل ما فخرنا له من الابل ويجوز ان يكون المراد انما كرامته  
اطمأنتا وسكنا فجعل ذلك خيرا نالوه وبتنا ندى لجيراتنا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه  
بالقداح والطمع الطعام بين انه لم يخرها انما فخرنا به فمما كرا بل فخرها الاضيف لم يكون أحد  
وجاز ان يكون معنى كرامة ضيفنا كرامته بالخرفوسع الاسم مكان المصدر وجاز ان يريد  
بقوله من كرامة ضيفنا بقصد ايانا وقتنا بشكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف  
فى الجذب ضربوا بالقداح على الجزور فن فازدحه نولى قرى الضيف ويرى ندى هدية  
غير ميسر

\* (وقال عروة بن الورد العيسى)

(أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلَوْنِي \* تَحْوِفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسَ أَخْوَفَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر  
(لَعَلَّ الَّذِي خَوْفُنَا مِنْ أَمَانِنَا \* يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِ الْمُخْتَلَفِ)

قوله خوفتنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطلاعة اللام بصلته وموضع يصادفه رفع على  
ان يكون خبر لعل وفي أهله نعلق الجار منه بهل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه  
المختلف مقيما في أهله ومستقرا

(إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَيْءُ حَالَ دُونَهُ \* أَبُو صِيْبَةَ يَشْكُو الْمَقَافِرَ عَجْفُفَ)

المقافر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأعجف هزيل من الضمر

(لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا \* كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تُجْرَفُ)

الخللة الحاجة والحق قبل القرابة هنا و يروي اضم الخاضع من الخللة وهي الصداقة أي له صداقة  
لا تجار زها القرابة وقوله كريم أي هو كريم وتجرف تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما  
يجرفها

\*(وقال يزيد بن الطثرية)\*

وهو قشيري وأمه من طبر وطبر من الازد ويقال من جرم

(إِذَا رَسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ \* أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَمَّ الْأُمَارِسُ)

امارس أعاني ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وأمارس فيها في موضع الجر على ان يكون  
وصف الحاجة يصف نفسه بحسن التآفي في الامور يرسل فيها

(وَذَهَبِي نَفْعُ الْمُؤْمِرِينَ وَأَتَمَّا \* سَوَاحِي سَوَامِ الْمُقْتَرِينَ الْمَقَالِسِ)

أتم قيل للفقير مقلس لانه من قواهم أذلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب  
أموال وتفليس الخاكم معروف وهو من هذا كانه فيسببه الى ذلك فهذا كالتعديل  
والتفسيق يقول عطائي كثير ومالي قليل لاني غني النفس

\*(وقال سالم بن حفان وعائنه امرأته)\*

(أَقْدَبَكْرَتُ أُمِّ الْوَلِيدِ تَلُومِي \* وَلَمْ أَجْتَرِمِ جَرْمًا نَقَلَتْ لَهَا مَهْلًا)

فَلَا تُحَرِّقِي بِي بِالْإِلَامَةِ وَاجْعَلِي \* لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبْلًا

فَلَمْ أَرْمِثْ لِأَبِي مَا لِمُقْتَرٍ \* وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا)

الاول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيرة حبلابعضها وأنشأت تقول

(حَلَمْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ حَفَانَ بِالَّذِي \* تَسْكُنُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تَرَأَى حِبَالَ مَبْرَمَاتٍ أَعْدَهَا \* أَهَا مَأْسَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَبَلٌ  
فَأَعْطَى وَلَا تَجْعَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ \* فَعِنْدِي أَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَالُ

وقدمت هذه الآيات بتفسيرها في خبر سالم فيما تقدم من الكتاب

\* (وقال الأقرع بن معاذ)

(إِن لَنَا صِرْمَةً تُلْفَى نَجِيَّةً \* فِيهَا مَعَادُ فِي أَرْبَابِهِا كَرَمٌ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل نحو الأربعة من وخمسة حيث لا تقري  
والخمسة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيبون منها صرمة بعد أخرى وفي أربابها كرم أي  
كلمات عادت العفاة

(تَسَافُ الْجَاوِشِرِبَا وَهِيَ طَائِعَةٌ \* وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحائم العطشان الذي يحرم حول الماء يقول هذه  
الأبل تروى الجار من أنها وهي عطاش وروى نسلف بالنون أي تقدم شرب أبل الجار عليها  
لكرمنا ولا يبيت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها أن لا تنصر ولا توهب

(وَلَا تَسْقُهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتُهَا \* أَحْلَامَنَا وَنَمْرِبُ السُّوَيْحَتِمِ)

يقول إذا أوردناها الماء وبها عطش لأنوايب الموردين ولا ينجفوه هم فيكون عطشها سفة  
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله ونمرب السويحتم يجوز أن تكون  
للمعال وان تكون للاستئناف

\* (وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروي حميد بن ثور)

(أَقْدَامُ مَرَّتْ بِالْجُبْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ \* فَقُلْتُ أَهَا حَتَّى عَلَى الْجُبْلِ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على الجبل انساناً أحمد ذلك فيكون أحمد مفعولاً  
وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروي حتى على الجود أحمد فيكون أحمد منتصباً بإضمار  
فعل ويكون كقوله وراك أوسع لك وانتهوا خير لكم ومن روى حتى على الجبل يجوز أن  
يكون أحمد اسماً لولد لها أو قريب منها إذ قال ابعتي ذلك على الجبل من دوني لاني لأصغي  
اليك فقد تعودت عادة وكل امرئ سيجري على عادته ويوضحه قوله

(فَأَنِّي أَمْرٌ عَوْدْتُ تَقْسِي عَادَةً \* وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعْوَدُ)

أحين بدأني الرأس شيب وأقبلت \* الي بنوعيه لأن مني وموحدا

رَجَبُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَالِي وَتَبَوُّي \* وَرَأَيْكَ عَنِّي طَائِقًا وَارْحَلِي عَدَا

قوله أحين بدأني ألف الاستفهام والاستفهام وان كان المراد به التوبيخ والتقريع يطلب

الفعل وهو رجوت فيقول أرجوت مني بعد اشتغال الشيب في رأسي أتباعي لك وقد أقبلت  
بنوعيلان نحوى معلقين آماله مني وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما \* جلال الرأس مشيب وصلح

ويقال لمن لم يأت مأتى الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتسالي على المعتنين  
مع تجر بي واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراك الاصم طرف وقد جعل له اسما للفعل  
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا بين قوة الظرف اذا جعلت أسماء  
للافعال لانه لو لا يابته عن الافعال لما جاز عطف الفعل عليه وذلك ان المعطوف والمعطوف  
عليه في حكم المثنى والتنسية لا تخسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما  
عدل في النكرة فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن أسماء الاعداد  
وعن الافراد الى التكرير وطالفا تصب على الحال من قوله وراك عنى ولم يقل طالق لانه  
أخرج مخرج الذئب

\* (وقال آخر) \*

(إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَتَلْ مَالِي مَرَى خُلُقِي \* فَبِأَضِّ مَامَلَكَتْ كُنْفَايَ مِنْ مَالِ

لَأَحْبِسُ الْمَالَ الْأَرِيثَ أَتْلَفُهُ \* وَلَا تَغْشَى بَرِّي حَالُ إِلَى حَالِ)

الثاني من البسيط والنافية متواتر قوله الاريث في موضع الظرف من لأحبس

\* (وقال سوادة البربوعي) \*

قال أبو الفتح سوادة علم مرتجل وقد قالوا يا اض ويااضة ولم أسمع سوادة في هذا الخوف قد  
يكون هذا من خاص العلية

(الْأَبْكَرْتُ عَمِّي عَلَى تَسْلُومِي فِي \* تَقُولُ الْإِهْلَاكَتْ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِبِي فَإِنَّ الْجَلَّ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى \* وَلَا يَمْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ)

\* (وقال حطاط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر النمشلي) \*

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المحطوط من كل شيء وهو أحد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها  
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حرى حطاط بطاط \* كثر الظبي يجذب الحائط

ومنها أيضا التمدلان للبعثوم وسائل وجرانض واما صوائق في همزته نظرمع انها عندنا غير  
زائدة لكن النظر من اتي كونها أصلا أو بدلا ومنها ضهيا لقولهم في معناها امرأه ضهيا واما  
يعفر فقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عقرت الزرع اذا سقيته أول مرة وعقرت الغنم  
اذا فرغت من لقاحه وعقرت الرجل في التراب أعقره وفيه ثلاث لغات يعفرو ويعفرو ويعفرو  
فن فتح الباء فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكرو ومن ضم الباء فقياسه ان

يصرف

قوله فلا تفتان الخ اول فتح الباء على وزن ينصرف والثانية بضم الباء والثالثة بفتح الباء وكسر اللام

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يراعى اللفظ فيه ألا  
ترك لو سميت رجلا بشد ومدأ وقيل ويبيع لصرفت وان كان الاصل شدد ومدد وقول ويبيع  
لانك لما أصرت له الى شدد ومدد وقيل ويبيع أشبه باب كرو وروديك وقيل وكذلك لو سميت بأقنطور  
من قوله

وانتي حيمشاشنرى الهوى بصرى \* من حوتماسلكوا اذ نونا تطور  
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيذهب لم تصرفه معرفة فان مددت فقلت يذهب  
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر بترك الصرف  
فراعى أصله من فتح بانه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدد وقيل ويبيع بأن تقول أصل  
هذا مرفوض غير مستعمل واما يعفر فكثر ما استعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا لما كان  
يراعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا فرق ما وفى الموضوع بقية من النظر واما يعفر فكيف  
فلا سؤال في ترك صرفه

(تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رَهْمٌ حَرَبِيٌّ \* حَطَانُظُّ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بني جهل من  
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو رياش ايس في العرب عباب غيره ورهم فى اسم المرأة هومن  
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن المرهم الذى تدوى به الجراح ورهم ارتفع على  
البدل من ابنة العباب وحطانظ منادى مفرد ويقولون ماترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق  
لك ما يمكنك الاقامة والاقعود له وبه

(إِذَا مَا أَفْدَا نَصْرٌ مَبْدُوعٌ بِهَجْمَةٍ \* تَسْكُونُ عَلَيْهِمْ كَابِنِ أَمِكَّ أَسْوَدًا)

أى تعود عليهم اسالكاطرين اخيك الاسود بن يعفر في ذلك المال  
فقلت ولم أرى الجواب يبنى \* أكان الهزال حثف زيد واربدا

ويروى حثفتهم سد واربدا وقوله ولم أرى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه  
تأمل وانظري هل كان القفر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

(أَرَيْتِ جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِعَلْنِي \* أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بِجَيْلًا مُخَلَّدًا)

أرى جواد أى دلىنى عليه وعرفنى مكانه وقال أبو عبيدة فى قوله أرى ما ترين أى أرى ما ترين  
ويروى لا تبنى لى معنى لعلنى يقال ات السوق لا تبنى تشتري لنا شيا أى لعلك ويقال أنك تشتري  
كما تقول لعلك فى معنى لعلك قال أبو النجم \* واغد لعلنا فى الرهان نرسله أى أرى بنى مخيا  
أمانه الضرمنا ومن غيرنا لى أهتدى بهديك وقيل ان نهدا وأربدا كانا اخوين لحطانظ

• (وقال المقنع الكندى) •

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَهُ \* وَقَدَارَ عَوِيَّتِ وَحَانَ مَمَكِ رَحِيلُ)

قوله فكيف كرم أى ضارع الرباعي

كَانَ السَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ • وَالشَّيْبُ مَجْهَلَةً عَلَى تَقْبِيلِ  
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاءَةً • حَتَّى تَجُودَ وَمَالِدِيكَ قَلِيلُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله ومالديك يجوز ان يريد والذي لديك ويكون ما مبتدا  
ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسم ولدك خبره والمعنى تجود بكل  
شيء لك فلا تبقى قلبه أيضا

• (وقال جزي بن المضر) •

جوية يحتمل ان يكون تحقير جورة غير انه الزم التخفيف كأنني والبرية وأصلها جوية  
فأبدت الواو ياء الكون لا ما بعد ياء ساكنة ومن قال في أسود وأسيود لم يقل هنا إلا بالاعلال  
لكون واوجوثة لا ما يحتمل ان يكون تحقير الجمية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية  
لان من جوى جوفه أى دوى والتقاؤه ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو  
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية فلما حقرتها فزالت  
الكسرة عادت الواو كما تقول في الطيبة والنية طوية ونوية ولو كسرت جية لقلت جوى ولم  
يجز جيا على قيمة وقيم لئلا يجتمع في جيا اعلان ويحتمل ان يكون تحقير بجاوة وهو ما تحط  
اليه القدر وأصلها على هذا جوية فقلبت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جوية ثم قلبت  
اللام للياء قبلها ياء فصارت جوية هذا بعد ان أبدت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها واردة  
تخفيفها واو افلما اجتمعت ثلاث ياءات الاولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما  
حذفت من آخر تحقير أحوى اذا قلت أحوى ومن آخر تحقير معاراة اذا قلت معاراة فصارت  
جوية

(قالت طريفة ما تبقى ذراهمنا • وما بنا سرف فيها ولا خرقة)

طريفة اسم امرأة وهو تصغير طرفه واحدة الطرفاء

(أنا اذا اجتمعت يومأ ذراهمنا • ظلت الى طرق المعروف تستبق)

قوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوم ظرف لاجتمعت

(ما يال ألف الدرهم الصباح صرقتنا • أسكن غير عليها وهو منطلق)

حسنى يصير الى نذل يتخذه • يكاد من صرته اياه يتمزق)

• (وقال زرع بن عمرو) •

زرعة علم من تجل فعله من زرع

(واو له تنوع على يديها • من الضراء وقصص الهزال)

الأول من الواو والقافية متواتر تنوع أى تنهض ونعمت على يديها التأنيب الضر فيها وقصص

الهزال

الهزال اياهادنو الموت منها و يقال أقصه كذا من الموت أى أدنا. وقال الرياشي أقصه الموت إذا أشرف عليه وتذو على يديهما في موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله

(خَاطَبْتُ بِقَعْدِهِمَا مَعْنَى فَاضَحَتْ \* شَرِيكَتُ مَنْ يَعْذَمِنَ الْعِيَالِ)

يقال لحم غث بين الغنائة والغثوثه اذا كان مهزولا وكلام غث على التشبيه لاطلاوة عليه

(وَأَفْتَنِي اللَّيَالِي أَمْ حَرَّرُو \* وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي)

(وَتَرَيْتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ \* وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنِ هَلَالِ)

هلالا عن هلال أى بعد هلالا وجمابا فيه عن معنى بعد قوله سادوا كبيرا عن كبر لان معناه كبير ابعدي كبير

\* (وقال عبد الله بن الحشر ج الجعدي)

الحشر ج الحسي قال

فلنمت فاها أخذ ابقر ونها \* شرب التزيف يبرد ماء الحشر ج

(الْأَبْكَرْتُ تَلْوَمُكَ أَمْ سَلَّمُ \* وَعَبِيرُ اللَّوْمِ أَرْنَى لِلْسَّدَادِ)

أى استعمال غير اللوم أقرب في نسديدي وأرشادي اذا كان اللوم ربما يعود اغراء وتلومك في موضع الحال أى لأئمة لان

(وَمَا بَدَلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي \* بِأَسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)

خاطب نفسه في البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم في كلامهم ويرى وما بدلتي تلادي دون عرضي \* بتسراف سرير ولافساد

وسريرة جاريته

(فَلَا وَآيِكَ مَا عَطَى صَدِيقِي \* مَكَاشِرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي)

الكشر ابداء الاسنان بالضحك وقوله وامنعه تلادي عطفه على أعطى فرقه والمعنى لا أكشر للصديق ولا أمنعه تلادي ومثله ولا يؤذن لهم فيه يتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يتذرون ولوروت وامنعه بالنصب كان جائزا ويكون اتها به بان مضمرة ويكون كقوله لا يسعني شئ ويحجز عنك والمعنى لا يسعني شئ عاجز اعنت فكذلك هذا وتقديره ما أعطى صديقي مكاشرتي فانه لا يجمع هذان في شئ المجهزك والسعة في وكذلك لا يجمع على صديق معنى الكشر والمنع ويجوز في أمنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستئناف والانتظام مما قبله ويكون المعنى لا أعطى صديقي مكاشرتي وأنا أمنعه تلادي ومثله قول الآخر ما أتيتني وتحدثني والمراد ما أتيتني وأنت الآن تحدثني والرفع أجود الأثرى ان القائل اذا قال ما جاني في زيد وعمر وكان دون قوله ما جاني في زيد ولا عمر ولان الاول يجوز ان يريد انهم مالم يجمعه في الجي مولكن نفر دكل واحد منهم ما عن صاحبه فيه وفي الثاني اذا قال ولا عمر جمعهم ما

النقي ولا يحى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النقي لكان يتمتع  
حصول الكسب والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَلَكِنِّي اَمْرٌ وَّوَدَّتْ نَفْسِي \* عَلَى عِلَاتِهِمْ اجْرَى الْجَوَادِ

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَارْتَى \* مَسَاعِيَ آلِ وُرْدٍ وَالرُّقَادِ)

اتصّب بحافظة على انه مفعول له يقول افعال ذلك لا حفظ شرفي وأرعى مكارم آباءى وأسلافى  
وقوله وأرعى حله على المعنى فهطفه على ما قبله وان اختلفا أى أفعال ذلك لا حفظ وأرعى أى  
محافظة على الشرف ورعى المساعى آل وورد والمساعى واحدها مسعاة وهى السعى فى تحصيل  
الكرم ويقال هو يسعى لعباله أى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد  
بطنان من بنى جمدة يقول لهم الشاعر

اذا أشرف المجهان ركب بدت له \* بيوت بنى وورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جمدة قتل بهض الملوكة غدرا وكان قد سبى نساءه وازن وقتل  
رجالهم فبضوه يفخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة

قبيله يرون الغدر فخرا \* ولا يدرون ما نقل الخفان

وأخوه الرقاد

\* (وقال رجل من بنى سعد)

(الْأَبْكُرْتُ أُمَّ الْكِلَابِ تَلُوْمُنِي \* تَقُولُ الْأَقْدَابُ بَيْكَا الدَّرْحَالِيَّةِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللين وابكأ حالبه أى أقله ويقال بكأوت الشاة اذا  
قل لبنها وابكأ الدر وجدته بكيا والبكىمة ضد الغزيرة

(تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكْ ضَلَّةً \* وَهَلْ ضَلَّ أَنْ يُتَّفَقَ الْمَالُ كَابِيَّةِ)

اتصّب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون مفعولا له  
وقوله هل ضلة ضلة خبر متقدم وان يتفق المال فى موضع المبتدأ والتقدير هل اتفق كاسب  
له ضلال

\* (وقال مزعفر)

(وَأَنَّى لِأَسْدِي نَعْمَتِي ثُمَّ ابْتَنِي \* لَهَا أُخْتَمَ حَتَّى أَعَلَ وَأَشْفَعَا)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والسدى والندى واحدهم أبتنى لها أختها أى اطلب  
مثلا حتى أعل وأعل بضم العين وكسرها من العال وهو الشرب التامى وأشفع أى أقرن  
النعمة التالية بالسابقة

(وَأَجْعَلْ نَعْمَى مَا نَعَلَتْ ذِمَامَةً \* عَلَى وَآقِي صَاحِبِي حَيْثُ وُدَعَا)

اجعل

قوله قبيلة مصفر قبيلة



اجعل بمعنى استقى أو بمعنى أصبر والذمامة الذم كأنه يعتقد في الاحسان اليه اساءة والذمامة بكسر الهمزة والذال الحمرمة والمعنى أن ذمهم من نعم ماى عند غيبي لاني مهمل ما بلغت أكون لذمى مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل بمعنى ما فعلت ذمامة أى حقار هو الذمام يقول انعامي على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لى وأنى صاحبى اى آتى قبره زائرا احفظ عهده حيا وميتا ويحتمل ان يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

• (وقال عارف الطائي) •

(الآحى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ • وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ  
وَمَنْ لَا تَوَاقِي دَارَهُ غَيْرَ قَيْسَةٍ • وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ)

ومن لا تواقى داره الاحسن ان ترفع الدار بتواقى والمواناة المساعدة والقينة الوقت يكون معرفة ونكرة ولأن ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موالاتهم والامام بهم الاساعة وقوله من أنت تبكى يريد من انت تبكى عليه أو تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارقه فيه محذوف مفعول الناعلين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكأنه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا اليه إذ كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من في البيتين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى الذى والجل بعد فى صلته كأنه قال سى الذى أنت عاشقه والذى أنت مشتاق اليه وشائقه والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون الجمل بعده صفاته يريد سى انسانا هذه صفاته فاما تكبره فهو على طريق التفضيم فى كل ما يهول أمره من مر جو أو مخوف

(تَحُبُّ بِعَصْرِهِ النَّوِيَّةَ نَاقِيَةً • كَهْدُورِ بَاعٍ قَدْ ائْتَحَتْ نَوَاهِقَهُ)

الطلب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكانه أراد استصكام شبابه وقوته وقوله قد ائتمت نواهقه أى قد اطاعه العاق والمرتع فصار اعظامه مخ والنواهق عظمه ان فى الساق وفى غير هذا المكان ما يكتب فى الدابة والواحدة ناهقة

(إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَرُورُهُ • وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ)

الى تتعلق بنخب والخير من صفة المنذر وهو الذى تأينه خيرة ولا يمنع ان يكون محققا من الخير كما يقال لين وابن وهين وهين وتروره فى موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله وليس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يقوت عارفا ويسبقه بصفة بكثرة المعروف وانه ليس لا قول وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يقوت لانهن كن فى عهده وذمته وفى هذا الوجه ايعاد وذلك ان هذا المالك كان غزوا فاحقق ومضى فى منصرفه فمضى بطائفة من طي كائنا فى ذمته فاراد ان يجاوزهم فحمله بعض ذماته على ان استباحهم



(حَلَقَتْ يَهْدَى مُشَرِّبًا كَرَانَهُ • تَحْبُ بِصُورِ الْعَيْبِ دَرَادِقَهُ)

الاشعاران يطعن في أسنمتها فيسبيل الدم عليهم افيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى  
دالا على الجنس وما بعد صفة والدرادق صغار الابل

(لَنْ لَمْ تَغْيِرْ بَعْدَ مَا قَدَّصْنَهُمْ • لَا تَحْيِينَ لِلْعَظْمِ ذُوَانَا عَرَقَهُ)

ويروي بغير بعض ويروي لا تحيين العظم وقوله اثن فيما بين القسم والمقسم له موطنه للقسم  
وجواب القسم لا تحيين للعظم فيقول آليت ان لم تغير بعض صنيعك لا قصمك في مقابلتك  
كسر العظم الذي صرت أعرقه أى انتزع الاعم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بهدمه ان  
لم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه وقد أحسن في التوسع وفي الكتابة عن فعله وذو انما غم  
وهو في معنى الذى

\*(وقال برج بن مسهر الطائي)\*

(سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرْتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ • إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ تُشْجُونَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت نعول من المرت وهى  
الارض التى لا تنبت شيا وقناة وادب المدينة وشجونها اسماء اوجوانهم المتقاربة والشجون  
أيضا الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدهم اشاجنة وهى المواضع التى فيها  
الشجون ومن التداخل والاتصاف قولهم الحديث ذو شجون

(الِ رَجُلٍ يَزِيحُ الْمَطَى عَلَى الْوَجَى • دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِيئًا)

الذى يتعلق بقوله سرت ويعنى بالرجل نفسه ويزيح يسوق والوجى الحفاء ودقاقات تصب على  
الحمال أى ضوامرهم ازيل ويشقى بالسنان سميئاً أى بالسنان له خذف الضمير لان المعنى  
لا يجعل حتى انه يخرس مان الابل للعفاء والضيوف

(فَلَقَّ قَوْمٌ مِنْهَا الْمَرَاجِلَ طَبْخَةً • وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا قَرْنُهَا وَجَنِينُهَا)

الضمير فى منها يرجع الى قوله سميئاً لانه أراد بها الجنس وقوله طبخة كأنه كان على السفر  
فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا  
يذخر لكثرة الاكلة يصف خيالاً أنها من المروت ويتمدح بكثرة الاسفار ونخر الابل  
للاضياف

\*(وقال ملحمة الحريرى)\*

يقال ما علم ومياه ملحمة وترية ملحمة وهو وصف كنعس ونضوة ونقصر ونقضة قال

وردت مياهها ملحمة فكرهتها • يتقضى أهل الألوون ومالها

(فَقِي عَزَلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا • فَلَمْ تَحْتَمِلْ مِنْهُ بِطَمِّهِمْ وَلَا دَمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك عزلت أي نجت منه في جناب

( كَانْ زُرُورًا قُبْطِرِيًّا عُلِقَتْ \* عَلَاتُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقْوَمٍ )

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما يتعلق به هذا الممدوح منها وشبهه قامت به بجذع مستقيم

( عَمَّسُ اسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ \* مَعْمُومٌ كَرَّ النَّارِ لَمْ يَتَانِمِ )

العملس من أسماء الذئب وهو الجري المقدم بوصفه الذئب والكلاب وزاد اللام في قوله استقبلته تأكيداً والاصل استقبلته وجواب اذا قوله يتانم وهو العامل فيه

( إِذَا مَرَى أَحْصَابَهُ بِجَيْبِيْنِهِ \* سَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلْمَاءِ لَمْ يَتَكْمِ )

أراد أنهم اذا قاموا لم يتدوا به وهم يسرون في ليله شديدة الظلام لم يجبن وقوله لم يتكم أي لم يتعدأ لم يخطئ والتكم التندم في غيره هذا وقيل في معنى لم يتكم لم يمتن عليهم والتكم التكبذب وقال أبو العلاء التكم ركوب الرأس ومجاوزة القدر في الأشياء يقال تمكم فلان بقلانة اذا كثر ذكراه قال الرازي في ذكر ليلي دائماتكمكم \* ولان تروى أحصابه بالانصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلماء أي اذا انفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أحصابه اليه تحمل تلك الكلفة ولم يعد على غيره وهذا أحسن من الاول وما قرأته على أبي العلاء الا بالانصب

( كَانْ قُرَادِيٌّ زُرُورُهُ طَبَعَتْهُمَا \* بَطِينٌ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَّابُ أُجْحَمِ )

وصفه ما بالصفحة شبيه ما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرته ليلة وطين الجولان الى السواد والطبع انتم والطابع الخاتم وحكي هذا طبعان الامر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجهم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا أخذوا بالكتابة ويعني بقراي زوره حلقى النديين

\* ( وقال آخر ) \*

( انك يا ابن جعفر انم الفتي \* وانم ماوى طارق اذا اتى )

ورب ضيف طارق الحى سرى \* صادق زاد اوحديتاما اشتمى )

ان الحديث طرف من القرى \* ثم العاف بعد ذلك في الذرى )

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المتركب والمتدارك والمتكاسم يضابط بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتي أنت أي محمود من الفتيان أنت ومحمود ذنأوك ودارك في ماوى الطارق اذا وردوا وقوله ماوى طارق أضافه الى المنكرة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدة فائدة

المعارف

المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوى طرف بمنزلة ماوى الطرف والمحمود هو المخاطب  
ويجب أن يكون في نعم القتي ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك  
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل  
الى الجنس وكان زيد منهم اكنى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طريق  
الى سرى يبدله لان السرى لا يكون الا باليسل والسرى في موضع ظرف واسم الزمان  
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما شتمى في موضع الظرف  
فهو كقوله

أحدثه ان الحديث من القرى \* وتعلم نفسى انه سوف يجمع

والذرى الكنف

\* (وقال الشماخ)

(وَأَشَعَتْ قَدَّ السَّافِرِ قَيْصَهُ \* وَجَرَّ شَوْابًا بِالْعَصَاغِرِ مُتَعَجِّجًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الأشعث الذي يتنزل نفسه ولا يصونها عن التجمل  
فيه رمع مطوع القميص في السفة راحله عن أصحابه انقال الخدمة وتغير شعره وقوله وجر  
شواء إشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والأصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الأجود  
ان تنصب غير على ان يكون حالاً للسكر حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجزي  
منها وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابِي فَأَجَابَنِي \* كَرِيمٌ مِنَ الْقَيْبَانِ غَيْرُ مُزْجِي)

أى استغنت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابى من حدثان الدهر فأجابني منه كريمة من  
القيبان غير ضة عيف المنة والمزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سربع في الاجالة أى اذا  
وقف على حدم كريمة لم يزج عنه ولم يدفع لان الزج السرعة في المشى وغيره وكل زالج سربع  
ومنه مزلاج الباب الخشبة التي يعلق بها

(فَقِيَّ بِمِثْلِ الشَّيْزِيِّ وَيُرْوَى سِنَانُهُ \* وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَيْمِيِّ الْمُدْبِجِ)

الشيزي جفان الشيزو يقال هو الشيزو بعينه أى يكرم الأضياف ويقتل الأبطال ومثل  
الشيزي والشيزما أى بألف التانيث وبغير ألفها الذكرو والذكري والبوس والبوسى والنم  
والنعيم والضيفطر والضيفطري والسبطر والسبطري والمهبر والمهبري

(فَقِيَّ لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ \* وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ)

يقول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا في بيوت الحي  
بالمتولج جعل في بيوت تبيننا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كوقع  
بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام  
في قوله المتولج للتعريف ليعنى الذى فلا يحتاج الى تقدير الصلة في الكلام

• (وقال يزيد الحرثي) •

(وَإِذَا الْفَقِي لَأَقَى الْجَمَامَ رَأَيْتَهُ • لَوْلَا التَّنَاءُ سَكَانَهُ لَمْ يُولَدْ  
وَأَتَيْتُ أَيْضًا سَابِغًا سِرْبَالَهُ • يَكْفِي الْمَشَاهِدَ عَمَّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الأول من الكامل والقافية متسدر لك السابغ التمام وانعرب تعبر عن النفس بالثياب  
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وندس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله  
سابغ سيرباله طول قامته ولا يتم سيرباله الاوقامته تامة وقوله يكفي المشاهد أي يقوم مقام  
الغائب كفاية له ويأبى عنه

• (وقال دريد بن الصمة) •

(تَرَاهُ تَجِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ • عَمِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ  
وَأَنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ • سَمَاعًا وَأَتْلَاقًا لِمَا كَانَ فِي الْبَيْدِ  
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ • صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاةِ طَلْعُ الْبُيُودِ  
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصْنِيَاتِ حَافِظٌ • مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِّ)

وقدمت هذه الايات مشروحة

• (وقال آخر) •

(كَرِيمٌ رَأَى الْأِقْتَارَ عَارِفًا لَمْ يَزَلْ • أَخْطَلَبُ لِلْمَالِ حَتَّى تَعْتَمِدَ وَلَا  
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِقَضَائِهِ • عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلًا)

الثاني من الطويل والقافية متسدر لك الاقتار تقيض الاكثر يقال قتر على أهله واقترا اذا  
ضيق عليهم في الاتفاق يدح رجل ابانه أنف الفقر وطلب المال فكلما استغنى أفضل على  
مؤمله

• (قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال) •

(حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْجَلًا • أَشَدَّ الْعُقَابِ أَوْ عَقْلًا يُقَرَّبُ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تقرب عليكم اليوم أي لا تحيط ولا تساد وقال غيره لا تعبير  
ولا توبخ

(فَعَفُّوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسِبَهُ • فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ مَالِكَ يَكْتَسِبُ)

قوله فعفوا أمر المؤمنين طلب وسؤال واتصاب عفوا على المصدر فيقولون انك تفقدت  
واكتسب عند الله بما أتته حسيبة

(اساوا)

(أَسَاوَأَقَانِ تَغْفِرُ فَاثَمَّكَ أَهْلُهُ \* وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبُهُ حِلْمٌ مُغْتَضِبٌ)

فقال له يزيد أظن بك الرحم أي عطفتك عليهم رحم ولولا أنهم قد حووا في الملك لعفوت عنهم

\* (وقال يزيد بن الجهم) \*

(تَسَائِلُنِي هَوَازِنُ ابْنِ مَالِي \* وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلَقَّتُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي استفهام على طريق النفي كانه قال ومالي مال الاما تاقته واتصّب غير على انه استثناء مقدم

(فَقَلَّتْ أَهَا هَوَازِنُ ابْنِ مَالِي \* أَضْرِبُهُ الْمَلِكُ التِّقَالُ)

أَضْرِبُهُ نَمِّمْ وَنَمِّمْ قَدِيمًا \* عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ)

اتصّب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونم حرف وضع للايجاب ونقبضه لا وقد جعله الشاعر على هيئة منقولة الى باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدأ في قوله ونم قديما والخبر وبال ويجوز أن يكون قديما اتصّب على الصفة المتقدمة أي نم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله \* لمية موحشا طلال \*

\* (وقال اعرابي) \*

(الْأَفْتَى نَالَ الْعَلَى بِهَمِّهِ \* لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنِ عَمِّ أُمَّهِ)

تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ)

من مشطور الزجز والقافية متدارك الافتى تمن وألف الاستفهام دخل على الانثامية لهذا المعنى وقوله ليس أبوها بن عم أمه هو المعنى الذي ورد الخبر به اغتربوا لانصو والانهم كانوا يعتقدون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاعضا وبيا

\* (وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) \*

(وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ نَشْتَرِي \* فَسِوَالْبَانِعِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع أو نشترى أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِمُ لَمْ يَكُنْ \* مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ يَا وَعْرٍ)

يريد اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتهدى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعر أي غليظ وقد وعر يعرر وعر يعرر وطريق أو عر من هذه اللغة أي وعر كقوله تعالى وهو





فقلت لها يا عمه الك ناقتي • وقرضا في عيني وزيب  
وقيل ان الغضا المستقر والمعنى متقارب وأهل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت  
بالنكاح ولا يجتمع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يعلون قبيبا يستر فكل أفعالهم ظاهرة  
لانهم اجمله فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكمم يتنادون  
ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب • تحية بينهم ضرب وجيع • واعتبوا  
بالصيلم وما أشبهها

(كَانَ دَنَابِرًا عَلَيَّ قَسَمَاتِهِمْ • إِذَا الْمَوْتُ لِلْإِبْطَالِ كَانَ تَحْسَابًا)

القسمه الوجه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جر منه حظه من الحسن

• (وقال أعرابي) •

(وَرَأَى وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْنُسًا • وَمَا لَوْلَا أُنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلٍ)

الاقول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسة كما يقال بعدد وهدد وشفق وشفقوة ومنزل  
ومنزلة ودار وداردة وقوله من أكل في موضع الرفع لانه اسم ما

(وَزَادِرَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرَمًا • إِذَا ابْتَدَرَا الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ النَّفْلِ)

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف رفعت وهو جوابه والثقل رذال الطعام

(وَزَادًا كَأَنَّهُمْ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ • غَدًا أَنْ يُجَلَّ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ)

أي لم ننتظر باستيفائه غدا أي مجي الوقت الذي نسميه غدا

• (وقال بعضهم) •

(أَقْلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّقَنِي • مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الالم من اقل جواب بين مضمره وفاعل قل ما كان عندي  
وعارا اتصبت على التميز وهو مما نقل لفعل عنه كانه قال اقل عارما كان عندي فنقل قل  
وجعله لقوله ما كان وأشبه عارا المفعول فنصبه وقوله اذا أعطيت ظرف لقوله ما كان عندي  
اي اذا أعطيت منه مجهودي اذا ضيف تضيقني والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا  
أعطيت مجهودي في الوقت الذي يتضيقني الضيف

(جَهْدُ الْمَقْلِ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ • وَمُكْتَرِفِي الْفَنَى سِيَانٌ فِي الْجُودِ)

جهد المقل مبتدأ وعطف مكتر على المقل وقد حذف المضاف منه والمراد وجهه - ومكتر في  
الفنَى فاكتفى بالاول من الثاني وسيان خبر المبتدأ كانه قال جهد المقل اذا أعطاك ما عنده  
يجهد مكتر في الفنَى مثلا في أحكام الجود وشرائطه لان كلامه - ما فعل مجهوده وانما قيل  
هذا لانك ان لم تضمر في قوله ومكتر المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين

الذات وهو مكثر فجعلتم ما يبين والشروط أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات  
 وقوله في المعنى في موضع الصفة أكثر كانه قال ومكثر غنى كما تقول جاءني رجل في جبة تريد  
 وعليه جبة وتحمية جاءني رجل لابس جبة

\*(وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة)\*

ويقال له لا قطع لانه قطعت يده لسرقة اثمهم وكان اسنا بديا وقال أبو عثمان المازني لقي رجل  
 خلف بن خليفة لا قطع فقال له خلف من الذي يقول

هو القين وابن القين لاقين مثله \* لقطع المساحي أو لجدل الاداهم

يعرض بالفر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لالص مثله \* لقب البيوت أو لطر الدراهم

(عدلت الى نحر العشيّة والهوى \* اليهم في تعداد مجدهم شغل)

قوله وهو الهوى اليهم مبتدأ وخبره قد اعترض بين مجز البيت وسدده والواو والواو والحال والمعنى  
 وهو اى معهم لان الـ يعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز ان يعطف والهوى على نحر العشيّة  
 فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكر مفاخر  
 العشيّة وهو اى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كر الى  
 مضمه او معظما فقال

(الى هضبة من آل شيبان اشرفت \* لها الذريرة العلباء والكاهل العبل)

الى النفر البيض الاله كأنهم \* صفايح يوم الروع اخلص العقل

الى معدن العزم المؤيد والندى \* هناك هناك الفضل والخلق الجزل)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النفر والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيّة وان  
 اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعنى آل شيبان ذكر عزهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد  
 الى الملبأ والاله فى معنى الذين وما بعده من صلبته ويمدو بقصر وأراد بالبيض الكرام النقي  
 الاحساب وقوله كأنهم صفايح يوم الروع ان شئت اضفت الصفايح الى يوم الروع وان شئت  
 نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخلص العقل من صفة الصفايح والمؤيد  
 المقوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك ان تجره معطوفا  
 على العزم ويصير هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر نفسه ما وكما يكرر الخبر  
 يكرر المبتدأ تقول زيد زيد عاقل وزيد عاقل عاقل ولك ان تجعل والندى مبتدأ أو يكون هناك  
 الاول خبره والواو والواو والحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزالة تستعمل فى الرأى  
 والخلق والعقل

(أحب بقاء القوم للناس انهم \* متى يظعنوا من مضربهم ساعة يخلو)

انجزم بخلافه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو لاطلاق لالتى كانت لام الفعل

(عذاب)

(عَذَابٌ عَلَى الْاَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقُوهُمْ \* عَدُوٌّ بِالْاَفْوَاهِ اَسْمَاؤُهُمْ فَخَلَوْا)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حلوا لعل على افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذوق في البيت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كأنه قصد في الاقول الاتباه عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكركم فطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عَلَيْهِمْ وَقَارَ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا \* وَاَيْدُهُمْ مِنْ اَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلٍ

اِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ \* وَاِنْ آتَرُوا اَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الْجَهْلُ

هُمُ الْجَبِيلُ الْاَعْلَى اِذَا مَا تَنَا كَرَّتْ \* مُسْلُوكُ الرِّجَالِ اَوْ تَخَطَّرَتِ الْبُرُلُ)

تنا كرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون تنا كرت ضد تعارفت أي ينكر بعضهم بعضا لما ينطوي عليه كل لصاحبه من سوء الرأي واضمار الشر وتخططرت البرل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الاذنان وادارتها عند الهياج وهذه الاشارة الى المهار بين اذا تدا فعا وباركانهم كأن قوله تنا كرت ملوك الرجال أراد تدا هو اجماعهم فيريد انهم يعلون رؤساء الناس قولاً وفعلاً ومكراً

(اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ اِذَا رَضُوا \* وَاِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رُخْصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ \* اِذَا تَرَكَ النَّاسُ الْخِشَاوِفُ وَالْاَزْلُ

لَعَهْرِي اَنْتُمْ الْحَى يَدْ عَوْصِرِ يَجْهَلُ \* اِذَا الْجَارُ وَالْمَا كُوْلُ اَرْهَقَهُ الْاَكْلُ)

الممودينهم محذوف كأنه قال اذا استغاث بهم الصريح ويخو وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم أجابوه فنم الحى هم وقد دعوا اذا الجارماً كول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارهقه الاكل في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف الما كول عليه كأنه قال اذا الجار ارهقه الاكل والمما كول كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف \* فاني وقيار اجم الغريب \* ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكفى عن المستضعف باللحم والشهم فتبيل ترك فلان لجماعه وضم وفلان شهم للمبتلع قال

فَلَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ اَنْتُمْ شَهْمَةٌ \* تَزْرُدُهَا طَاهِي شَوَاهٍ مَلْهُوجٌ

(سُعَاةٌ عَلَى اَفْنَاءِ بَكْرِبْنِ وَاَثَلٍ \* وَتَبِيلُ اَفَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبِيلُ)

يسمى السعاعيل على وجوه وكذلك السعابة يقال للمصداق الساعى والمصدر السعابة وهو يسمى على قومه اذا قام بأمورهم والمسعاة في الكرم والجلود والشاعر يريد انهم يذبون عنهم

ويسهون في معاصيهم وقوله وتبيل افاصي قومهم لهم تبيل أي ذحل الاباح من قومهم كذحل  
المختص بهم لانهم يشتمرون في الاتقارم والاتصار فيه ما على حد واحد

(يا طلبوا ذحلا فلا الذحل فانت \* وان ظلموا اذكفاهم بطل الذحل

موا عبيد هم فعل اذا ما تكلموا \* بتلك التي ان سميت وجب الفعل)

بتلك أي بالكلمة وهي نم أي اذا قالوا انم وجب الفعل فلم يتاخر

(بجور تلاقع بالجور عزيرة \* اذا زخرت قيس واخوتهم اذهل)

زخر الجرز خورا اذا طما موجه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البعيرة وهي التي تشق اذنها

• (وقال آخر) •

(عادوا مروءة تفضل سعيهم \* وليكل بيت مروءة أعداء

أسنا اذا ذكر الفعل كعشير \* ازرى بفعل ايهم الابناء)

الثاني من السكامل والقافية متواتر ويشبهه قول الآخر

ان العرايين تلقاها محسدة \* ولا ترى للشام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حساد \* وحذا كل مروءة حسادا

وقوله فضل سعيهم أي نسب الى الضلال لما لم يلقوا شأ وهم وقوله اسنا اذا ذكر الفعل  
كعشير يريد ان لا نعقد على مناسبنا وعلى ما قدمه اسنا لاننا من المفاخر والمساخي لكننا نعسر  
ما سمدوه

• (وقال المتوكل الليثي) •

(أسنا وان احسابنا كرمت \* يوما على الاحساب تتكلى

تبنى كما كانت اوانلنا \* تبنى وتعمل مثل ما فعلوا)

• (وقال طريح بن اسمعيل الثقفي) •

طريح بجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشيء طرحا أو طراح أو طروح أو الطرح  
وهو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول من قولهم ثقفت بالشيء أن ثقفة ثقافة  
وثقوفة اذا حذقه أو من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو من ثقوف وثقيف من ساجعها و اسم  
ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه يدح خالد بن عبد الله القسري

(طلبت ابتغاه الشكر فيما صنعت بي \* فقصرت مغاوبا واتى اناسا كسر

وقد

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً \* وَأَنْتِ لِمَا اسْتَكْرَمْتِ مِنْ ذَلِكَ حَافِرٌ

فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالسَّبِي \* لَهَا أَوْلَى فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

قوله فارجع مغبوطا أي ارجع عنك مرصقا ومحمدا في الناس مذكور او ترجع أنت بمحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها أول يتدأ به وآخر يفتى اليه

• (وقال حبيب بن عوف) •

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْجَمْدِ عَجَبَةٌ \* إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا اطغته السلطنة

• (وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز) •

(لَا تَجْعَلَنَّ مِنْدًا نَازِسَةً \* ضَخْمًا سِرَادِقَهُ عَظِيمَ الْمَوْكِبِ)

الأول من الكامل والناقبة متدارك المئذون الثقيل الجسم الكثير اللحم وجهه ذاسرة أي انه اضخمه وكل الناس له - م سرور ولكنهم يخصون في بعض المواضع لهم السامع بما يريدون فيقولون لفلان رأس أي رأس عظيم ومحور من - هذا أقوالهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذفون الصفة والسرادق ما حول الخيمة والقبة يقول هو مستظل له وقامن الحروب البرد لا يتنزل في الحروب ولا يركب مركبا صعبا

(كَأَنَّ رِيحَ السُّيُوفِ سُرَادِقًا \* يَمِشِي بِرَأْيِهِ كَمِشِي الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر

(فَقَحَّ إِلَهُ بِشِدَّةِ لَكِ شِدَّهَا \* مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرَجُ مُحَمَّدًا \* بَيْنَ ابْنِ اشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

بين ابن اشترهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو أي جمع بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فاراح منهما قال أبو تمام دخل أعشى بن ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال لها أبا المغيرة ما بيني من شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أبي الذي أقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي \* بِمَهْتَمِّ حَقِّي وَلَا فَارِعِ سَبِي)

قوله في حق أي فيما استحقه من الناس كافة ولا فارع سبي أي لا أئذم على شيء أفعله الكمال حربي وضواب تدبيرى ويروى ولا فارع فرى يريد انه لا يأمننى فيشغل بأسبابه ومصارفته ولكن

يكون أبداً قائماً ومشغولاً

(وَلَا مَسْلَمٌ مَوْلَىٰ عِنْدَ جَنَابِي \* وَلَهَائِفٌ مَوْلَىٰ مِنْ شَرِّ مَا جَنِي)

أى إذا جنى ابن عمى جنابيه لم اخذله ولا كنى أذفع عنه ولا ألزمه جنابى

(وَأَنْ فُؤَادَ بَيْنِ جَنَبِيَّ عَالِمٌ \* بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

تكفر فؤاد الاله باتصال قوله بين جنبي اخص حتى علم انه قلبه من بين القلوب

(وَقَضَّيْنِي فِي الشَّعْرِ وَاللَّبَّاتِي \* أَقُولُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا عَنِّي)

وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ \* عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتُ خَيْرَ ابْنِ وَابْنِ)

\*( وَقَالَ أَيْضًا فِي سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ) \*

( أَتَيْتُ سَلِيمَانَ الْأَمِيرَ تَزْوُرُهُ \* وَكَانَ أَمْرًا يُجِبِّي وَيُكْرِمُ زَائِرُهُ )

إِذَا كُنْتُ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَقَرِّدًا \* فَلَا الْجُودُ تُحْلِمُهُ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ )

الثاني من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بما جابه فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

( كَلَّاشَافِي سَوْأَلِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ \* عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ أَمْرُهُ )

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامها ينهاء عن الجمل ويأمره بالبذل والافضال وهذا على طريقةهم في ان الانسان له نفسان عندما يحضره من الفعالم والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تمناه وتبعثه على التردد ومثله \* اذا انقرت نفسه في لسر خاليا \*

\*( وَقَالَ الْكَمِيْتُ بِدَحِ مَسْأَلَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ) \*

( تَمَّاعَابَ عَنِ حِلْمٍ وَلَا تَهْمِدِ الْخَلْمَا \* وَلَا اسْتَعْتَذِبَ الْعُورَاءُ يَوْمَ مَاقَاهَا )

يَدُومُ عَلَىٰ خَيْرِ الظَّلَالِ وَيَتَّقِي \* تَصْرُمَهَا مِنْ سَسِيمَةٍ وَاتَّقَاهَا )

وَتَفْضُلُ إِيمَانَ الرِّجَالِ شِمْلَهُ \* كَمَا فَضَلْتُ يَمْنِي يَدِيهِ شِمَالَهُمَا )

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تزيد في الفضل والافضال شمال هذا الرجل على ايمان الرجال كاهم كاعلقت عينه شماله فهذا وجهه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عاندا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كاهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

( وَمَا أَجْمَ الْمُعْرُوفُ مِنْ طَوْلِ كَرِهِ \* وَأَمْرًا بِأَمْعَالِ النَّدَى وَأَفْعَالِهَا )

ما اجتم أي ما كره وقوله أمر أبا ذر بن العدي عطفه على المعروف يريد ولم يأجم الأمر بفعل  
الندى واكتسابه له كأنه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَبْدُلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ \* إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا)

اتنصب نفسه على البديل من النفس ويكون المعنى أنه إذا رأى ابتدأ بنفسه واجتماعه حقا  
ملازمه يتبدلها ولا يصونها وإنما يريد أنه يفعل ذلك في الشدة وهذا كما روي في الخبر كما إذا  
اشتد بنا الأمر انقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي وتبدل النفس المصونة نفسه بالرفع  
ويكون فاعل تبدل ويريد بالنفس المصونة كراثة أصحابه وأمواله فيكون المعنى أنه لا يبق  
ذخيرة من ذخائره إذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عن برة عليه كريمة إذا وجب ابتدائها

(بَلَوْنَا فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ \* وَبَاعَكَ فِي الْأَنْوَاعِ قَدَمًا فَطَالَهَا)

يقال فاضلته فضلة أفضله ولذلك تعدى وإن كان فضل الشيء إذا زاد لا يتعدى ومن شرط  
فعل المبالغة أن يجعله مستقبلا على يفعل إذا كان صحيحا وإن كان في الأصل يجرى مفتوح  
العين أو مضموم أو مكسور وكذا قوله فطالها إنما تعدى وطال الذي هو ضد قصر  
لا يتعدى لأنه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجرى على أصله بالباكية  
فيكيتته أبكيتته إذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته أطوله إذا غلبته في الطول وإنما لم يغيروا  
المعتل لئلا يلتبس بنات الواو بنات الياء ولا يجرى هذا في كل فعل

(فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُتَوَكَّلُ وَالسَّدى \* إِذَا الْخُلُودُ دَعَتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في الخلود  
إنها المرأة الشابة لم تنصرفا وعقبه القدر ما يبق فيهما من المرق وغيره إذا استعبرت وهذا  
كانوا يفتعلونه في شدة الزمان وخض الخلود لكرمها ونعمتها أو كان المستعبر منهم إذا استعبر  
قدرا فرد هاردي أسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشيء هو عاق القدر  
قال الشاعر \* إذا رد عاق القدر من يستعبرها \* وقيل أراد بعاق القدر الذي يطلب شيئا مما فيها  
غيره المستعبر

(وقال المتوكل اللبي)

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ \* وَللشَّيْرِ سَبَابٌ بِمِائِي وَسَمٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرظت في شعري  
سعيدا ولا غير وجوه يمين وسمه وعلامته بها

(فَكُنْتُ كَجَبَّتِ بِمِجْفَارِهِ الثَّرَى \* فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ ذَيْتَهُ)

أي كنت في اصطفاي أياهما كرجل يطلب الماء بمجفاره من ثرى الأرض فصادف عينه  
ومنبهه أي أصبت في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه ومن روى محقق بالحاء فهو  
مقتعل من الحس والجلس من التجسس وهما يتقاربان ومعنى يتسبب يتبع رسومه

(فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ النَّهْمُ وَرَهْمَادَةٌ \* تُنَبِّئُ جَادِي عَنْكُمْ وَالْهَرَمُ)

انما خص جادى والهرم لان جادى من أشهر القسط والضر والهرم من أشهر الحرم  
(بِأَنَّكَ خَيْرُ الْجَبَّارِ وَأَهْلِهِ \* إِذَا جَعَلَ الْمَطِيَّ يَمْلُ وَيَسَامُ)

اذا ظرف لما دل عليه قوله خيرا هل الجاز وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والسامة  
فوق الملل يقول ان يسأل الله عنكم الشهور أخبرت جادى بقراكم الضيف وصلتمكم الرحم  
وهو شهر يرد ووجدب وأخبر الحرم بهفظكم حرمة وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك  
فيه دم ولا ينبت شئ

• (وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي)

(وَاللَّهِ مَا يَذْرَى أَمْرٌ وَذُجْنَانِيَّةٌ \* وَلَا جَارِيَّةٌ أَيُّ يَوْمِكَ أَجْرُودٌ)

جعل الجود اليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل وانما اراد لما كان فيه سماو على حد قول  
الناس نهاره صائم وواله قائم

(أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَهُ ذَا بَسَارَةٍ \* فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم اذا الفيته تفصيل لما أجله ومعنى الفيته الضيف فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا  
على السعة ويقال بسار و بسارة كما يقال ذكرود كرى ومكان ومكانة وقوله أيوم تجهود أي  
تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناقض عندك  
ولا القريب المتساوي منك أي وقتك أكثر من غيره وأيوم كذا أيوم كذا ويرى أيوما  
اذا الفيته ذابارة أيوم تجهود ويكون هذا مراد على المعنى لانه لما أراد بقوله أي يومك  
أجود أي جودك أفضل قال أيوما أي أجودك في يوم اذا الفيت فيه موسرا أم جودك في يوم  
تكون فيه مجهودا معسرا

(وَإِنْ خَلَيْتُكَ السَّمَاخَةَ وَالنَّدَى \* مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دَمَّتْ تُوْجِدُ)

جمع بين السماحة والنسدى لان السماحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به  
وقوله مقيمان أي ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه فاعلم ومنه أقام بالمكان أي جعل  
لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أي دوامه وما دمت ظرف فيقول السماحة والنسدى مقيمان  
بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم مكان كذا أي جعل قيامه به وثباته له  
وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ نَدْلَةً \* مِنَ الدَّهْرِ حَقِّي بِقَدْحِيْنَ نَقْدَةً)

• (وقال أمية بن أبي الصلت)

أمية تحقير أمية وهي فعلة ولا مهاو او والصلت البارز المشهور

الذكر



(أَذْكَرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ أَنْ شِعْتِكَ الْحَيَاءُ  
وَعِلْمُكَ بِالْحَقُّوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَكَ الْحَسَبُ الْمُهْتَبُ وَالسَّنَةُ  
خَلِيلٌ لِأَيْفِيَّةٍ صَبَاحٌ • عَنِ الْخَلْقِ الْجَبِيلِ وَالْمَسَاءِ)

الاول من الواقر والقافية متواز خليل ارتفع بانه خير مبتدا مضمركا منه قال أنت خليل  
لا تفسره الاوقات عما ألف من بره وأشار في قوله الصبح والمساء وهم ما طرفا النهار الى وقتي  
الغارة والضيافة

(وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا • بِنُوتَيْهِمُ وَأَنْتَ أَهَامُهَا)

يريد بارضه ما توطده له من مبانى الجسد والشرف فجعله كالارض له وجعل من اعانه له من بعد  
وتوفره على ما يشيده بنفسه كالمساء له وقد علم ان حياة الارض بما ياتي عليها من حيا السماء

(إِذَا نَفَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا • كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءِ)

يقول ان المنفى عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى تأدى اليك ثأوه انلته احسانك فاخيتته  
عن التعرض والتقص

(بُيَّارِي الرِّيحِ مَكْرَمَةٌ وَيَجِدُنَا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَبْجَرَهُ الشَّنَاءُ)

اذما الكلب ظرف لتبارى أى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اتصب على انه مفعول  
له ويجوز أن يكون في موضع الحال

• (وقال ابن عبدل الاسدي) •

(بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا بَجِبْتُ يَنْزِعُ الذَّبِيحَ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجأة  
وكذلك بينا وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كأن الاصل كان بين أوقات فحذف المضاف  
والظهر موضع والظهر ما علم من الاض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما اتصب على  
البدل من بيناهم ويريد المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس  
يفعل كذا والذبيح نبت لها أصل يقشر عنه ويخرج كالجوز ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو  
يؤكل وله نورا حمر قال الاعشى

وعقار تصيب العين اذا • صفقت جندعهان نور الذبيح

وقوله بجبت ينزع الذبيح بيان للمبهمات المشار اليه

(طَاذَا ابْنُ بَشْرِ فِي مَوَاكِبِهِ • تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سَبْرُحٌ)

القاصزائدة لان بينا وبينها يجبتان ولا يجي ما يبعث فيه من اذواذ اعلى ذلك قوله

فبينما عشيان جرت عقاب • من العقبان خاتمة طلوبا  
فاما اذا فقد ذك سبويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذكرا ذكرا كثيرا من النحويين والاصحى  
يذكرون هذا ويقولون لاحاجة الى اذرا اذا ويستشهدون بقول أبي ذؤيب  
بينات عنقه الكفاة وروعه • يوما أنج له جرى سلفع  
وما يختارونه هو الاكثر واستشهد سبويه بقوله

بينما نحن بالكثيب ضحا • اذا أتى راكب على جملة

والبيت الذى نحن فيه جاء باذاهو أغرب وتهوى تسرع والخطارة التى تخطر يذنبها نشاطا  
فعل الصولة أو تخطر في مشيتها والسرح السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة  
يكونون ركبان يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه فى الموكب وأوكب الشئ اذا دنا كما أنهم  
يريدون انه صار مع القوم فى الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصاتك بالعهود فقد رأينا • غراب البين أوكب ثم طارا

(فَسَكَّامًا نَظَرُوا إِلَى الْقَبْرِ • أَوْ حَيْثُ عَاقَ قَوْسَهُ قُزْحُ)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دواد

فترى خلفه ما فى هبوة • من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذى لابن عبدل مبقى على ان قزح اسم معروف وجاء فى الحديث ان قزح ملك وقيل  
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التى ترى فى القوس من الالوان المختلفة فيجب أن  
يكون قزح على هذا ذكره كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقى قوله  
أو حيث يجوز أن يكون معطوفا على قرفىكون المعنى نظروا الى قزح الى مكان قوس قزح  
وجهل قزح فاعل لعاق فى اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف  
اليه من قولهم قوس قزح وذ كرفى الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النحويين ان قولهم  
قوس قزح كحمار قبان وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لاجبوز أن  
تقول قزح قبان لانك تؤمى الى مجهول وذ كرفى بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو  
من قزح الفرس اذا شمرا لهدو وخف

• (وقال حاتم بن عبد الله الطائي)

(مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِي • يَجِدُ جَمْعَ كَفِّ غَيْرَ مَلَايَ وَلَا صَفِيرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو وقد وما يشقل عليه الكف من المال  
وغيره ويقال للمرأة الحامل هى يجمع وكذلك البكر منق يقول متى جاء واريتى بعد موتى يجده  
قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلته

(يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا • حَسَامًا إِذَا مَا هَزَلَمْ يَرْضُ بِالْهَبْرِ)

أى يجده فرسا صامرا كالعنان فى ادماجه وضره وسبقا قاطعا اذا حرك فى الضريبة لم يرض

بالقطع

بالقطع ولكن تجاوزه ويخرج الى ماوراه

(وَأَمْرٌ حَظِيًّا كَانَ كَعُوبَةٍ • نَوَى الْقَسْبَ قَدَّارِي ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ)

الكعوب العقده شبهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من التمر غليظ النوى صلبه وقوله قد أرمى ذراعاً على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلاً ولا قصيراً حتى لا يكون مضطرباً ولا قاصراً

• (وقال آخر) •

(آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا • مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لِأَوْلَا كَادًا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولوا املكوا وانحول الخدم من ذلك كانهم هبة للخدم وقوله ولا كادا أي ولا تقرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ • بِمَا احْتَكَمْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا)

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال الذابغة قالت بنو عامر خالوا بني أسد • يابؤس للجهل ضرار الاقوام يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم (إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا • آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحاً والمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد بالارواح

• (وقالت اخت النضر بن الحرث) •

(الْوَاهِبُ الْآلُ لَا يَتَّبِعِي بِهِمْ أَبَدًا • الْإِلَٰهَ وَمَعْرُوفًا بِمَا صَطَفَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

• (وقالت صفية بنت عبد المطلب) •

(الْأَمْنُ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا • فَتَيْمِ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار كأنهم اتسبغوا قبيلتهم قريشاً فتقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والافتقار لانتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء الامار من قولهم أمر الرجل صاحبه يوم امره اماراً اذا شاوره في الشيء وراجعه فيه وكل واحد منهم ما أمر صاحبه كما يقال جالسه فهو جالس له

(لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدَّعَلْتُمْ • وَلَمْ تَوْقَدْنَا بِالْعَدْرِ نَارُ)

قوله هو فاعل المناسب هو أمر من كالأيتني

مصعب

قولها السلف جمع سالف وقولها ولم تود لنا بالقدرة فأرى لم نغد رقتو قد نارا للشهرة وكانوا اذا  
 أرادوا ان يشمروا انسانا بالقدرة وأوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا  
 قد غدر فخطاب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويحمل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار بالقدرة قول زهير

وتوقد ناركم شزرا ويرفع • لكم في كل جمعة لواء

(وَكُلُّ مَنَاقِبِ الثَّغِيرَاتِ فِينَا • وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَّقَصَةٌ وَعَارُ)

تعنى ما يبوثر من مناقبهم وهي جمع منقبة ومنقبة منه له من النقابة وهي المعرفة

• (وقال زياد الاجهم يدح عمر بن عبيد الله بن معمر) •

(أَخُكَ لَيْسَ خَلْتُهُ بِعَدُوِّ • إِذَا مَا عَادَ فَعَرَّ أَخِيهِ عَايَا)

المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعطى راجبيه أفضاه فان  
 راجعه الفحل لكثرة مؤنه عاديا لاحسان اليه

(أَخُكَ لَا تَرَاهُ الدُّهْرَ إِلَّا • عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامًا جَوَادَا)

بسام بناء للمبالغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم باسم يقال بسمه وابتسم وتبسم

• (وقالت امرأته من بنى مخزوم) •

(إِنْ ذَا إِلَى فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ • قَدْ حَسَلَ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ)

قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ • فَأَمَّا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِي

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى • مِثْلَ سِنَانِ الرَّيْحِ مَشْهُومِ)

هذه من السربيع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيأ لم تجر العادة باستعمال مثله وهما  
 يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من  
 النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للحق بالبيت  
 الثالث من القطعة وهو الصحيح وغيره البديع نصب على الحال واللهاميم من الخيل جياها  
 ولهاميم الابل غزارها واهاميم الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصنعة والقرى  
 الظهور والقرس لا يحمده منه طول القرى وانما أرادت انه بعيد الظهور من الارض لان ظهره  
 طويل ولوروى رفيع القرى اسكان اخلص من الشبهة ومشهوم حديد النفس كانه قدشهم  
 أى أفرع وقال المرزوق مشهوم حديد القلب ومنه الشيم القنفذ للشوك الذى في ظهره  
 ومسهوم بالسين الذى قد أثر لغزاق فيه ولوحه مسهوم الحمر والحرب

• (وقالت أخرى) •

(الآن عبداً الواحد الرجل الذي • فبذلك ما تنبغيه والعرض وافتر)

تقول يعطى قبل ان يسئل ويذل الوجه ويشبهه قول الآخر  
أهنا المعروف مالم • تتبذل فيه الوجوه

• (وقالت الخنساء) •

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ • بُوْرِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

تَحْسِبُهُ عَضْبَانَ مِنْ عِزِّهِ • ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَجْحَلُ

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أي يتغير أي هو ظاهر العزداً

(وَيْلَهُ مَسْعَرَجٌ بِإِذَا • أَلْتِي فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّلِيلُ)

ويلاه تعجب ونصب مسعرج ب على التمييز وقيل على المدح والسيل درع قصيرة والجمع أشله  
والسائل أيضا ثوب يلبس تحت الدرع

• (وقالت امرأة من ابياد) •

الاياد ما حيا وارتفع من الرمل ويصعب ان تكون عنه ما كما ترى لانه اسم لامصدر ولو كانت  
واو العصب نحو اوان وخوان وصوان فاما صبيان للثمت أيضا فاشاد والاياد كل ما قوى به شيء من  
جانبه ومن طريق الاشتقاق انه من الايدى القوة

(الْحَيْلُ نَعْلٌ لَمْ يَوْمِ الرَّوْعِ أَنْ هُزِمَتْ • أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيال والمعنى لاصحابها

(لَمْ يَدْخُلْنَا وَأَلَمْ يَدْخُلْنَا عِظْمَةٌ • وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْتَقِي بِسَامِيهَا)

لم يددا أي لم يحرك العظمة أي لحادثة توجب د عظيمة تريد لم يبال بالعظام لم يجرأه يساميا أي  
يسمو اليها ويساميا في موضع الحال أي مساميا لها ولأن تروى يلتقي بالقاف وتلحق بالقاف  
ومعناها اقرب

(الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزِبُهُمْ • إِذَا الْهِنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا)

الهنات جمع هنة وهي كالسكابة عن المنكرات ولا تستعمل في الخير البتة وقولها اهم القوم ما فيها  
جعل من همهم وموضع يحزبهم نصب على الحال

(لَا يَرْهَبُ الْجَارِمُ مِنْهُ غَدْرَةَ أَبَدًا • وَأَنَّ الْمَتَّ أُمُورَهُ وَكَانِيهَا)

اتصبا أي على الظرف وهو في المستقبل بمنزلة قط في الماضي

• (تم باب الاضياف والمدح) •

• (باب الصفات وما اختار منه) •

## \* (قال البعيث الحنفي) \*

قال أبو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن  
ثعلبة بن الدول بن حنين بن جليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجرة يشوي مهاها سموها \* طَبَخَتْ بِمِاعِيرَانَهُ وَاشْتَوَيْتَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت من حرقه في السير أي إذا قام قائم  
الظهيرة وغلب الحرق فيه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريدان حرها يشوي  
الوحش ويطنجها والعيانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتويت أي سرت عليها حتى  
انضاحها والهاجر وحسرها واذها فصار لها فصارت كالمحترقة وقوله يشوي مهاها سموها  
في موضع الصفة للهاجرة وطبخت جواب رب

(مُضْرَجَةٌ مَنْقُوجَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ \* مُسَانِدَةٌ سِرِّ الْمَهَارَى اتَّقِيَتْهُ)

المفرجة التي بعدت مرانها عن زورها وانسغت آباطها فهي قتلاء المرافق والمنفوخة  
لواسعة الجنبين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة  
التي قد سوند خلقها أي قد أشبهه بعضه بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي يخالف بعض  
خالفها بعضا لأن السنام يخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أمير منهم  
بطانة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهاري خيارها

(قَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوَانٍ جُرْشَعًا \* إِذَا عُدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قَدَمِ يَدَيْهَا)

طرت بها أراد حدثت في السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهب بن يد واذهبت به ويجوز أن  
يكون المراد اتزعتهم من عيوب الباعة والمشتريين وفزت بها بدلالة أنه قال في البيت الذي بعده  
فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعاء الجريسة القاب وانصب على الحال والقرواء  
الطويلة الظهر والجرشع المنتعجة الجنبين وقوله إذا عُدَّ مجد العيس يريد إذا ذكرت مفاخر  
العيس ومناسبا قدم نسلها

(وَجَدْتُ أَبَاهَا رِاقِصِيًّا وَأُمًّا \* فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتَهَا)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقول وجدته الثاني والمعنى وجدته أباه وأما  
رائصين لها أي تعبت مرؤضة

## \* (وقال عنتر بن الاخرس) \*

(لَعَلَّكَ تَمَّتِي مِنْ أَوَاقِمِ أَرْضِنَا \* بِأَرْقَمِ بَسَقِي السَّمِّ مِنْ كُلِّ مَنَظِفٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على الخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله تمني  
أي يقدر لك يقال مناه الله عنوه وعينيه إذا قدره ومني بكذا إذا رمى به قال الشاعر  
ولا تقولن لشيء سوف أفعله \* حتى تبين ما يعني لك الماني

وقوله

وقوله بارقم بجوزان يعني به حية في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمتنع ان يعنى بالارقم رجلا يشبه الارقم أى الحية في عداوته وشبهه وقوله من كل منطف اذاروى بالميم جاز ان يكون من نطف الدم اذا قطر ويسمى عمل النطف في كل سائل كالسنة والدمع ونحوهما والنطفة هي القطرة قال جرير العود

فبت كأن العين افنان سدره \* عليها سقيط من ندى الليل ينطف

ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان تم بجم الغدة في قلب البعير ثم قيل لكل فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرقى لا تنعف \* اذا مشيت مشمة العود والنطف

واذا روى انطف فالاغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمتنع ان يكون من نطف الدم كانه قال يسى السم من كل ذى سم ينطف وافعل يوضع موضع فعل وفاعل

(تَرَأْبُجُوزِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا \* عَلَى مَنْتِهْ أَخْلَاقُ بَرْدِ مَقُوفِ)

أجواز الهشيم أو ساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أى منقوش واصل ذلك ان يكون فيه نقوش يهض لان القوف شئ يكون في العشر أبيض ويقال لبياض الظفر القوفة والحية يشبه بسطنها البرد الموشى قال الشاعر

انى كسائى أوقاوس متحمة \* كأنها طرف أبقار الخاريط

يعنى بالخاريط الحيات الواقى يسطن بملودهن

(كَأَنَّ بِيضَ حِي جِلْدِهِ وَسَرَّانِهِ \* وَبَجْمَعِ لَيْنِهِ تَهَاوِيلَ زُخْرِفِ)

ضاحي جلده ما ظهر منه ويروى ولبانه فاستعار له اللبان وأكثر ما يستعمل في الخيل يقال فرس رحب اللبان وهو موضع اللبب واللبان صفعتا العنق وتهاويل نقوش يقال هذه تهاويل الوشى وتهاويل الربيع أى ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب

حتى رفعنا الى بيت بزينة \* من فخر الوشى الوان تهاويل

والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به الذهب وقيل في التهاويل انها ما يعلق على الابل من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تهاويل كما يقال تجفاف

(كَانَ مَعْنَى نَسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ \* بِمَا قَدَّ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ)

أراد بالمتغضف المتنى المتكسر يقال غضف الوسادة اذا نأها شبه غضون حلقة لما قد طوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقة ويقال ان الحيات اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزات لان سمها ينقص لحمها فيتغضف أى يتفق

(إِذَا نَسَلُ الْحَيَاتُ بِالصَّمِيفِ لَمْ يَزَلْ \* يُشَاعِرُ بِأَنَّ جِلْبَةَ لَمْ تَقْرَفِ)

استعار أنسل من ذوات الریش وانما يريد سلخ الحية جلدها في كل سنة ويشاعريه اشهر من قولك شاعر المرأة اذا بات سمها في شعاع والشعاع الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر

الثابت على الجسد ولم تعرف لم تقشر والجلبة مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلب اذا علمته قشرة للبرص جاده بالصلابة وانه لا يخلق سريرا و يروي يساع بالسين من قولهم كآب مـ هر أى كآب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعراى جنون ومنه ناقة مسهورة لاتستقر قلنا

\* (وقال ملهة الجرى) \*

(أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمِضُ \* حَبِيسَرَى مُجْتَابِ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فاروقى النوم فطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسرى ليلاً وقد قطع أرضاً إلى أرض والومض مصدر كالومض وهو لعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض واتصب حبيبا على الحال والعامل نفسه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها واتصابه على الحال والعامل سرى والحبي سحاب معترض فى الآفاق وسمى حبيبا لانه دنامن الارض فكأنه يجمو كما يجمو العصى وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

(نَشَاوَى مِنَ الْاِدْلَاجِ كُدْرَى هُرْنِيهِ \* يَقْضِي بِجُدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِي)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريدان اقطاعه لسراه صارت كالسكارى عميل من جانب الى جانب كانه جهل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدرى هرنيه مبتدأ او يقضى بجذب الارض فى موضع الظهير وما لم يكدمه قول يقضى وجعل فى لونه كدرة الكثرة مائه وارثاؤه والمعنى الكدرى منه يحكم للعجب من الارض ما لم يكدمه يقضى به لنفسه وقيل هـ اذا يقال أعطانى الامير ما لم يكدم عليه لاجدوسم على بما لم يكدم يسمح به لاجد والاول احسن وقال بعضهم اخبران هذا السحاب اذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها بطرها حتى يهريق به من الماء ما يكون فيه عهد وولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا الايكون سريرا كان حاجة السحاب فى الارض المجدبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم يكدم يقضيه الا بعد بطة

(تَحْنُ بِأَجْوَا زَاةَ الْقَطْرَانِ \* كَمَا حَنْ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قطرته أى نواحيه والقطر الجانب يريدان جوانبه تتجاوب بالردف كأنهم اتحن الى مواضع لها وقال أبو العلاء فى البيت الذى قبله نشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى أى الطاق يقال شآء بشآء اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوى وجب ان تقول شامى لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفا وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله نشاوى من المقلوب وحتمهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا ان يظهرها فى الفعل لان ذلك بيان للسمع فيما يشارى الثابتة مخففة من الهمزة والكدرى ضرب من القطار وهذا المعنى شبيه بقول النابغة \* كالطير تصبومن الشوبوب ذى البرد ومن



روى نشاوى من الأدلاج أراد قطاه نشاوى من الأدلاج والاجود أن يجعل تقضى من وصف  
المزنة لانه يتصل بهم فان جعل يقضى للجبى أو للبرق فبأثره والاول أحسن ويكون في هذه الرواية  
بالياء وفي الاولى بالتاء واذ روى نشاوى فالاحسن ان يروى مزنة باضافة مزنة الى الهاء  
وقال في قوله تمن بجواز الفلاقطر انه قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان  
جمع قطر أى ناحية فقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره  
الحنين والنيب

(كَانَ الشَّمَارِجُ الْعُلَامِ مِنْ صَبِيرِهِ \* شَمَارِجُ مِنْ لُبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرَضِ)

شمارج الجبل اعلاه وكذلك شمارج الشجر واستعار الشمارج للسحاب والاعاجم العلماء  
لما كانت الشمارج تقع على القليل والكثير جازان يقال فيم اذ لك لان العلماء تقع على الثلاثة  
فما زاد ثم يجمع به - كذلك فهكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال  
هذه المساجد القصي والقصي جمع القصوي أو القصيا وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن  
اللفظ لان المسجد مذكر لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوي الا عند الضرورة فاذا كثرت  
المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذي فيه سواد وبياض وقيل  
الصبير السحاب الايض وقال بعض اصحاب الاشعرة تقاى انما اخذ من قولهم صبيرة اصبره اذا  
حبسته في راديه البطي السير وذلك لثقله وكثرة مائه وجمع الصبير صبر

(يُبَارِي الرِّيحَ الحَضْرَمِيَّاتِ حَزْنُهُ \* بِمَهْمَرِ الأَرَوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفِضٍ)

يُبَادِرُ مَحْضَ المَاءِ ذُوهُ وَحَمُضُهُ \* عَلَى اثرِهِ ان كَانَ لِمَاءٍ مِنْ مَحْضٍ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي  
هو خالص السحاب في مسايل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما قطع ورق من ماء المطر  
يسيره على الاجار وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا  
لم يختلط به غيره لا يختلف

(يُرَوِّى العُرُوقَ الهَامِدَاتِ مِنَ البَلِي \* مِنَ العَرَجِجِ التَّجِدِي ذُو بَادٍ وَالْحَمِضِ)

وَبَاتِ الحَبِي الجَوْنُ يَنْهَضُ مَقْدِمًا \* كَنَهَضِ المَدَائِي قَبْدَهُ المَوْعِثِ النَّقِضِ)

ينهض مقدا انتصب مقدا على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحركته مثل سير هذا البعير  
وحركته ثم وصفه فقال المدائى قيده أى الذى قصر عاله وضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى  
جعله سائر فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها يصعب ويقال  
فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السقر يراد شدة ومعبوته ويقال أوعث اذا سار  
فى الوعاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا  
والمقنوض نقض

\* (تم باب الصفات) \*

\* (باب السير والنعاس) \*

\* (وقال الخطيم) \*

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى \* نعاساً ومن يعلق سري الليل يكسل)

الواو في قوله وقد ماتت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر واتصب نعاساً على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال أول البيت الثاني وهو قوله

(البحر تعط انضاً النعاس دواءها \* قلباً ورفه عن قلائص ذبل)

الانضاء المهازيل ودواؤها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحده اذابل واتصب قلباً على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواؤها اعطاء قلبلاً أو وقتاً قلبلاً

(فقلت له كيف الاناخرة بعدما \* حدا الليل عريان الطريفة مجلي)

حدا الليل ساقه وعريان الطريفة يعنى الصبح

\* (وقال آخر) \*

(وقتيان بيبت لهم رداي \* على اسمافنا وعلى القسي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول رب قتيان أثر الحرف فيهم ومالوا الى النزول فبيبت لهم ما اظلمهم على الاسمايف والقسي وكانوا يسقطون من الشمس بالارضية ويعمدون بها بالسيوف والقسي

(فظلوا لا تدين به وظلت \* مطاياهم ضوارب بالحي)

لا تدين لاجئين الى رداي من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هنا \* وهنا نصفه قسم السوي)

قال أبو العلاء ليس هنا من لفظ هنا في شيء ووزنه فعل مثل جمع فر فهو رباي وهذا ثلاثي كأن أصله من فابدلوا من احدى نوناته الالف هرباً من التضعيف وقوله قسم السوي انتصب على المصدر والمراد قد قسم قسم الانصاف ودل على ان فعل قوله نصف الليل هنا والسوي أكثر ما يجيء في آخره ما التائيت السوية قال الشاعر

\* الان السوية ان تضاموا \* ويجوز ان يراد بالسوي كما جاء في الخبر لا تجعل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي

(دعوت)

(دَعَوْتُ فِتْيَ أَجَابَ فِتْيَ دَعَاهُ \* بَلِيَّةِ اسْمِ شَمْرَدِي)

دعوت جواب لمن قوله فلما صار نصف الليل وهو العاقل فيه ليكونه عالما للظرف وقوله أجاب فتى دعاه يريد أجبني لأنه هو الداعي له وقوله بليسة أراد أجب بالتمليسة أضاف إبي إلى ضمير الجيب وحكى ما لفظ به وإبيك من قوله سم الب بالمكان إذا أقام به وهذه اللفظة مثنى والتفنية فيها الأيدان بأن المراد الباب بعد الباب لأن التفنية قد تقيده التكنية فكأن المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد أخرى قال سيبويه انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا يتصرف كالأيتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير مثنى والياء فيه كالياء في لديك وعليك وأنشد سيبويه والخليل عن العرب \* فلي فلي يدي مسور \* وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى لكان يجي \* بالانف اذا أضيف الى الظاهر كما تقول لدى زيد وعلى عمرو والشاعر قال إبي يدي وقوله أشم في موضع الجر على أن يكون بدلان من الضمير المتصل بليسة وأصل الشمم الطويل في الأنف والشمردل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره توكيدا للوصفية فهو كقول المجاح

أطربا وأنت قنسمري \* والدهر بالانسان دقاري  
يريد قنسمرا ودقارا فزاد الياء مثل ذلك

(فَقَامُ بِصَارِعِ الْبُرْدِيِّ لَدُنَّا \* يَقُوتُ الْعَيْزِ مِنْ نَوْمِ شَيْئِ)

يريد أنه قام يتمايل من النعاس فكأنه يصارع برديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا يصفون أنهم يمدعون صاحب يرحل فيتماثل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال الزاجر

نهيت ميمونا لها فانا \* وقام يشكو وعصبا قدرنا  
أن وقال ثم قليلا عنا \* ماذا تريد لأرحات منا  
فقلت والله أترحلنا \* فلا تصلا لا يشتكين المنا

(فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مِنْ مَنَهَاتٍ \* كَأَنَّ عَيْونَهُنَّ تُرْحُ الرِّيحِ)

منهات قد نفهها أصحابها أي جعلوها نهها يقال ناقرة ناهة أي معيبة ويشبهون عيون الأبل بالقلب النازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

• (وقال رجل من بني بكر) •

(وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ \* فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْحَمْسِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الديمومة الارض الواسعة أخذت من أن السراب يدوم فيها أو ان الانسان يأخذ في الدوام وهو شبيهه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديمومة على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يعد أن يكون مصنوعا

قوله يومه يقع الدال وتشديد الياء الغنة المفتوحة وتوابع البيت الاتي كمنهات على هذا الوزن

يألبت أفاضلنا سفينته \* حتى يكون الوصل كينونه  
وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجرى هذا الجرى ويحملون ذوات المياه على ذلك  
فيقولون طار الطائر طير ورأصلها طيرة وبالشد لا يجعلونهم أفعولة لأن ذلك عندهم  
بناء من تنكر والنرا يرى ان الواو قلبت في ديومة لان الباب غلبت عليه المياه فجعله ما مشابهة  
لقولهم شكاية وهو من شكوت لان المياه كثرت في هذا النحو وقوله بهض بالخمس يقال عض  
كذا وعض على كذا وعض بكذا ويريد بالخمس الاصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة  
والدعاق والوسطى

(مُسْتَجْبِلِينَ إِلَى رَكِّي آجِن \* هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم ابعده والمراد كى متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى  
عهد الماء بالانس ويكون على هـ ذاع عهد الماء مرتفعاً بالابتداء وبالامس خبره وأتى بالفظنة  
هيات على طريق الاستبعاد كأنه قال الى ركي آجن يعني بعد المطلوب والمتعنى ثم قال عهد  
الماء بالانس أى كان الماء في وقت متقدم والرواية الاولى أصح وأجود وأعاد لفظنة  
مستجبلين تأ كيداً والاول منهم ما حال الركب

(مُسْتَجْبِلِينَ فُتْنَتِهِ وَمُعَالِجٌ \* نَقَبًا يَجُفُّ جُلَّالَةَ عَيْنِ)

مشتموم بتدأ وخبره مضمرة كأنه قال على الاستئناف فتمم مشتموم منهم معالج نقبا والنقب  
أشد من الخفاء

(وَهُوَ مَرْكَبُ الشَّمَالِ كَأَنَّهَا \* بِقَوَّادِهِ عَرَّضَ مِنَ الْمَسِّ)

وهو قوم أراد ورجل نائم لما نهبه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب  
الشمال أى نام عليها وقيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شؤمها وركب الأشام ويجوز أن  
يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا الميرع من شرطه أن يركب من عين نفسه وشمال  
مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه وعين مركوبه كان مراكب الركب ويجوز أن يريد  
ركب الشمال مرة واليمين أخرى فاكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يزال على أى جنبه سقط  
لغلبة النعاس عليه ومثله قول ابيد

قل ما عرس حتى هجمته \* بالتباشير من الصبح الاول

يلس اذا حلاس في منزله \* بيديه كاليهودى المصل

يتمازى في الذى قلت له \* ولقد يدب مع قولى حيل

• (وقال آخر) •

(وَهُنَّ مَنَاخَاتٌ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ \* مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قَتْمُودَ الرَّكَّابِ

نَكَادُ إِذَا قُنَّا بِطَيْرِ قُلُوبِنَا \* تَسْرُّ بِلَنَا وَلَوْ شَأْ بِالْعَصَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وهن مناخات يريد الابل ويجاذرن في موضع  
الصفة أى خاتمة محاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدا وهو في موضع المفعول لقوله وان  
مخففة من النقلة واسمه مضمير والمراد ان الامر والشأن شدا وقتودر كاتبكم وشدا بما بعده  
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهى مناخات في مباركها خاتفات قول المنادى

\* وقال آخر \*

(حُبْسَنَ فِي فُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا \* سَبَّحَ لَيْلًا غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا)

فرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب ينف وعشرون دارة وان تصب  
سبح ليل على الظرف وغير معلوفات في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها الكنة قدر  
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قَضَيْتَ مِنْ بَاتِهَا \* وَمَا تَقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

البعثات المتاع والبعثات جمع بت وهو الكساء

(حَمَّاتٌ أَنْقَالِي مُصَهَّمَاتِهَا \* غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفْرِيَاتِهَا)

المصهومات الابل التي لاترغو الصابرات على السير الماضيةات فيه والغلب الغلاظ الاعناق  
والذفاري جمع الذفري وهى الحميد النامى عن عين النقرة وشمالها والعفريات جمع عفرونة  
وهى الصلبة السريعة

(فَأَنْصَلَّتْ نُجْبٌ لِأَنْصَلَاتِهَا \* كَأَنَّهَا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت أى مضت جادة وساميات التي تسمى بأعينها وترفع رؤوسها

(بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَاتِهَا \* قَيْسَى تَبَّعَ رَدْمِنْ سِيَاتِهَا)

قرورى وماحولها من الارضين هى التي لانيات بها وقرورى بين النقرة والحاجر ومرورياتها  
صهار على طريق مكة من الكوفة

(كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَحِيَّاتِهَا \* وَالْحَمِضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا)

يقال ابل طلحة وطلحية اذا ألفت الطلح وأ كانه والطلح جمع طلحة أو طلح وكان  
القياس فى النسب اذا كسرت الظاء أن يقال طلحة لان الجمع يرد الى واحد وهو صفة قال  
القراء فى طلحى اذا نسبت الى الطلح هو بمنزلة أذانى ورؤاسى وانانى قال وانما هذه النسبة  
تكون للاعضاء فشيبه طلحيا به اذ كان ملازماله فصار كأنه منه وقال غيره قيل طلحى  
كما قيل نباطى وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم يجزى على القياس الا كثر وما هو  
الاصل والحمضيات التي ترمى الحمض وانما القياس الحمضيات بالسكون ولكن هذا الحرف  
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علاتها على ما بها من الدبر والهزال وما

وله طلحى الخ يعنى ان احد ما يكسب الطلح الا ترى فيها ام

عليها من الأتقال ويرى بالفضويات وهي التي ترى الغضى

(يَتَيْنِ يَتَقَانُ بِأَجْهَزَاتِهَا \* وَالْحَادِي الْأَغْبِ مِنْ حَدَاتِهَا)

زاد الباء تأكيدا بأجهزاتها وهو جمع الجمع يقال جهاز وجهاز وهي الامتعة وعطف  
الحادى على موضع بأجهزاتها أراد يتقن أجهزاتها ويتقن الحادى أيضا لأنه قد اغب  
فانقصر الى أن يحمل قال الراجز

ما فتئت في ليلها دميلا \* حتى نلت حاديها زميلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لا يبه بشر وقد هاجر)

(لَعَمْرَائِي بِشْرًا قَدْ خَانَهُ بِشْرٌ \* عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ فَقْرٍ)

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المدائني في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن  
ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك أباه وذ كرهه انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه  
مهاجرا البسوا الى الامصار وأبو بشر يعنى به نفسه وقوله فيم الى صاحب فقر رأى في ساعة  
يشترده فقره اليه بشيرا الى ان كبره وضعفه وقوله على ساعة في موضع الحال وتعلق على بفعل  
مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة  
المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدمت نصبت

(فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ هَاجِرَتْ تَبْتَعِي \* وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَرُّ)

انصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتعي في موضع الحال والتقدير مهاجرت مبتغما جنة  
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة ثم ممة بطنك ورغبته في أطمه الحضر وقوله أحسب  
قد حذف منه مفعولاه

(أَقْرَصُ نَصْلِي ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةٌ \* يَتَنُورُهَا حَقِّي بِطَيْرِلِهِ قِنْسُرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصليته وصلته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصاه  
اذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالى  
الطيم ويقال تصليت ح النار واصطلمته قال أبو العلاء في قوله اقراص نصلي ظهره تصليبه  
أى تلوجه على صلاه النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر  
فلان تجل بأمر لئلا واستدمه \* وما صلي عصاك كستديم

والتنورادى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب  
الكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنور وجه الارض وقال بعض أصحاب  
الاجباريل هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تخبز فنادى تنورا بالماء وليس في كلام  
العرب التنور وزن تنور فحول وذك الحسن بن أحمد الفارسي النحوي ان أحمد بن يحيى

المعروف بشعرب قال ثلاث مرات ان وزن تنو رتنهول وانما ذكر من كبر عليه ما قال وهذا المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك أن يجعل تنو را من النور أو من النار وهما متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ورفهمزت الواو لانها مضمومة ثم شدد الحرف الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشدد

رأبت عراية اللوى يسو \* الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

( أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحُ كَثِيرَةٍ \* مُعْطَنَةٌ فِيهَا الْجَالِبَةُ وَالْبَكْرُ

كَانَ أَدَاوَى بِالْمَدِيَّةِ عُلِقَتْ \* مَلَأَ بِأَحْقِيهَا إِذَا طَمَعَ الْفَجْرُ )

أداوى جمع اداوة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمست \* اداواهم مشولة النطاف

شبهه ضروع الابل بالاداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سيمت دافعت ثقباتها \* الى سرور يجرمز ادا مقيرا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنها مما أصابت \* معلقة بأحقها الذي

أحقها جمع حقوه وهم من الانسان معقد الأزار ولذلك سمى الأزار حقوا قال الرازي

أسبلن أذيال الحقي واربعن \* مشى حبيبات كأن لم يقزعن

\* ان تمنع اليوم نساء تمنعن \*

وانتصب ملاء على الحمال

( كَانَ قَرَى نَمَلٍ عَلَى سُرُوتِهَا \* يُلَبِّدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ )

قوله كأن قري نمل على سرواتها يشبهه قول الآخر

الى سرارة نمل بيت النمل \* غنيمه من وبر ونخل

السروات الاعلى وقرية النمل رعا زى كأعظم جدوة ولذلك شبه ارتفاع أسنتها وكثرة الشحم

والشحم عليها ابا ولبدها صلبها

( وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي ) \*

وكان مريضاً فحصى الماء واللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الامس البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

المدتله الذي قد شرفا \* قومي وأعلامهم معا وغطرفا

أى جمعهم كراما وقال أبو الطيب ثمانية

وانى لمن قوم زرارة منهم \* وعمر ووقعاق اولاد الغطارف

وقال جعونة الهبلى

فمنعها من ان نسل وان تنحف \* يحل دونها الشم الغطاريف من جهل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًا قَاتَهُ \* وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا نَاعَلِيكَ وَخِيمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر النسيء الرثيمة والحران الشديد العطش وعلبك من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال الناس وهم يحمونني الماء والبن لا تشرب ما قاته ينقل عليك ويريدني أملك شربهم ما

(لَقِنِ ابْنَ الْمُعَرِّبِيِّ بِمَا مَوَيْسِلٌ \* بَغَانِي دَاءَ ابْنِي لَسَقِيمٌ)

يقول قلت لهم مجيبا ان كان البن ممنزوجا بما هذه العين يكسبني انحاما وهو غذائي ومسالك قوتي مذ كنت فأنني امتناهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعيل من ابنتها وقوله بغاني داء كسبني وأنزلني وقوله بما مويسل الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجرعا اليه ومختلطابه ومويسل تصغير ماسل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتهم أم الرباب ماسل في غالب الظن

(وقال حنديل بن حنديل المري)

الحنديل الكتيب أصغر من النقاو يقال رملة طيبة تنبت الوانا ونونه أصل كذا موجب صنعة التصريف

(فِي لَيْلِ صُورٍ تَنَاهَى الْعَرِضُ وَالطُّوْلُ \* كَأَنَّ مَالَهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل لليوم \* بيوم كطول الدهر في عرض مثله \* ومن كلام الناس عشنا زمننا طويلا وعرضنا والدهر الطويل العريض وكل ذلك تشبيهه بالأجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذود دعاء عريض ويتعلق الجار من قوله في ليل صور بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفِيَّ أَنْ تَظْفِرْتُ بِهِ \* وَأَنْ بَدَتْ غُرَّةً مِنْهُ وَتَجَجِيلٌ)

قوله لا فارق الصبح كفي يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يتشبه به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرمة منه وتجعيل يريد تباشيره ممتزجة بالظلام والغرمة والتجعيل معروفان وقد قيل صبح أفرح ماخوذ من القرحة لانه يبيض وسواد

(لَسَاهِرٌ ظَالٍ فِي صُورٍ تَعَلَّمَهُ \* كَأَنَّ حَسْبَهُ بِالسُّوْطِ مَقْتُولٌ)

اللام في لسا هر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما أراد بدت كراغرمة والتجعيل الصبح نفسه والتعليل القلق والانزعاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ حَجَابُهُ \* وَاللَّيْلَ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ)



مق افظه استههام ومعناه التقى ولك أن تروى والليل بالنصب مردوداه الى الصبح والليل  
بالرفع وتكون الواو الحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجروبعة في  
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تُجَبَّرُ مَا يَحْطُّ فِي بَهْمَةٍ \* كَأَنَّهُ فَوْقَ مَقْعِ الْأَرْضِ مَشْكُورٌ)

جعل الليل لاتصال دوامه كالنصير الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ  
القيس في قوله

كَأَنَّ الْغُرْيَا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا \* بِأَمْرٍ اسْ كَأَنَّ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ  
(تُجْبُومُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِرَأْدَةٍ \* كَأَنَّهَا فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيْلُ  
مَا أَقْدَرَا اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلَيَّ شَيْطًا \* مَنْ دَارَهُ الْحَزْنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلٌ)

ما أقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطاب والتقى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن  
يدني الخذف الجار ومثله هذا الخذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشصط البعد شصط  
وشحوظا قال \* والشصط قطع رجا من رجا \* لكنه حرك الحاء وموضع على شصط  
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّرُ بَسَاطَ الْأَرْضِ يَتَمَّهَا \* حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَلُ)

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام ما يتناه على انه اخبار عن الشيء وقد وقع وكل  
ذلك تحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على افظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل  
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعني الربع الذي بالحزن عن هو  
مقيم بصول

\* (وقال حميد الارقط) \*

(قَدَا عَتَدِي وَالصَّبْحُ سَجَرُ الطَّرْرِ \* وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بِأَشِيرِ السَّكْرِ)

من مشطورا الرجز والقافية متدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراكب في قوله من  
الليل زمر الطر جمع الطرة وهي الناحية والحرف

(وَفِي تَوَالِيهِ جُجُومٌ كَالشَّرَرِ \* بِصُحْقِ الْمَيْعَةِ مِمَّا لِلْعُدْرِ)

الميعة النشاط وجعله صقالاتصاله ودوامه والصحق البعد ونخلة صقوق طويلة والعذر  
التصل من الشعر والعذر أيضا علامة تعقد في ناصيه القرم السابق من العين والواحدة  
عذرة وروى السكري بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والقضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُتَضَرِّ \* وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْتَظَرُ



الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليماني امددنا بحمى اليماني وقل لهم اعيرونا  
بما حكم ساعة فقال ايها الاميران جاجهم ليست بفعارفة عاروا عننا قهم ليست بكرات فتنبت  
وقال الحبيب ولدك على القوم فقال \* يقول لي الامير بغير نصيح \* وقيل البيتان للاعور  
الشي قاله المهاب بن ابي صفرة

\* (وقالت امرأة) \*

(فَقَدَّتْ الشُّبُوحَ وَأَشْيَاءَهُمْ \* وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَابِهِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أرادت بالاشياء من يرضى منا حكمهم أو نعتب لهم  
وقولها وذلك من بعض اقواله ايذان منهم بان له في ذم الشيوخ طرائق

(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً \* وَعَيْسِي لِحُبِّبَتِهِ قَالِيَسَهُ

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَـرْـدِهِ \* وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِهِ الْبَالِيَسَهُ)

العرد المذكور قال الخليل هو الشهيد المنتصب من كل شيء ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت  
شبابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم تحمد له محبته

(وَأَنَّ دِمَشْقَ وَقَتِيَانَهَا \* أَحَبُّ الْبَيْتَانِ الْجَالِيَسَهُ)

الجالية الغربية جلاوعن أو طانهم الواحد جال

(نَسَكْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جِئْتَنِي \* فَيَا لَيْتَ مِنْ نَكْبَةٍ غَالِيَسَهُ)

غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية طاميرة لانه لم يكن مشا كالإ

(لَهُ ذُفْرٌ كَصَمَانِ السُّيُ \* سِ أَعْيَا عَلِي الْمَسْكِ وَالْغَالِيَسَهُ)

الذفر الريح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالذال غير منقوطة وسكون القاء التن لا غير وقولها  
اعمال على المسك موضعهم من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعياهم ذوف أي أعجز ذلك  
الذفر ما يستعمل من الطيب

\* (وقال آخر) \*

(مِنْ بَيْنَاتِنَا تَضَكُّ ذَاتُ الْجَحِيلِينَ \* أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

سَوَادٍ وَجَهٍ وَبَيَاضِ عَيْنَيْنِ)

من العروض الثالثة من السريع والقافية مترادف الجحلان الخللان الواحد جحل ولما  
كان اللون منتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد  
على ضمير أعني

\* (وقال أبو المنذر الاسدي وقيل انه لعبدل) \*

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرَبُنِي \* إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلَاتِ بِالْمَسَدِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الدلائل الغمز والفرك والمسد الحبل وأصله من القتل يقال مسدت الحبل مسدا والحبل مسود ومسدا كما يقال نفقت الشيء ونفضا والشيء منقوض ونقض فاما قوله تعالى في حيدها حبل من مسد ثقيل المسد ليف المقل ولا يمتنع أن يكون الليف هي مسدا بما يؤل اليه من القتل عند اتخاذ الحبل

(أَقْدَمْتُ مَعْرَاهَا مَا وَقَعْتُ \* مِمَّا لَسْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَتِدِ)

بصفة بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها هجوم اشبهت الاوتاد

(فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ نَصُكٌ بِهِ \* جَنْبُ الضَّعِيفِ قَبْضِي وَهِيَ الْجَسَدِ)

الصك الدفع يقال صكك بجمع أو غيره وصك البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

\* (وقال آخر وهو بأبي العلاء العقيلي بقل ثيابه)

(وَإِذَا مَرَرْتُ بِهِ مَرَّرْتُ بِقَانِصٍ \* مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل الشارقة والمشرقة بمعنى وهما المكان الذي يتشرق فيه

(لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ \* مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرِ)

وكانهن لدى دروز قبضه \* فسدوا قوامهم مفسور

ضريح الأنامل من دماء قتيلاها \* حنق على أخرى العدو مغير)

يقال ضربت الثوب اذا صبغته بالجره وضحج الأنامل من ذلك

\* (وقال آخر هو لبعض الجازيين)

(خَبْرٌ وَهَابَاتِي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلْتُ تَكْتُمُ الْغَيْظَ سِرًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الاول من تكتام ويجوز أن يكون تكتام بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدرا من غير لفظه لان تكتام بمعنى تسرو ويكون كقوله \* ورضت فذات صعبة أي اذلال \* ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال

(ثُمَّ قَالَتْ لِاخْتِهَا لِأُخْرَى \* جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشِيرًا)

جزعا تصب على انه مفعول له وموضع قوله ليتها تزوج عشر انصب على انه مفعول قالت

(وَإِثْبَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا \* لِاتْرَى دُونَهنَّ لِلسَّرِيسَرَا)

يجوز

يجوز فتح السين وكسرها في سترها فالستر المصدور والستر أحد الاستور  
(مَا لِقَابِي كَأَنَّهُ أَيْمِسُّ مِثِّي \* وَعَظَائِي كَأَنَّ فِيهِنَّ قُبْرًا)

يقال قبرا لانسان اذا لانت مفاصله

(مِنْ حَدِيثِ نَمَائِلِي فَطِيْعٌ \* خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَطُّمِهِ جَمْرًا)

\* (وقال آخر)

(جَرَى اللَّهُ عَمَّا ذَاتَ بَعْلِ تَصَدَّقَتْ \* عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع ومع المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض الجمان كل من كان في قلبه شيء وضعه ويأجج بما في قلبه اعطى مناه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الما جن لنتيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه نظر حوه من المنارة فهلاك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب أذانه

(فَأَنَّا سَجَّزِيهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا \* إِذَا مَا تَرَوْنَا وَجِنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ)

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ \* فَفَإِنِّي كَأَبِ اللَّهِ أَنْ يَحْرِمَ الْفَضْلُ)

عزاب جمع عازب وقصده الى جمع عزب لكنه تصور بعدهما عن الاهل وتساو بهما فيه فجعل العزب والعازب بمعنى ثم استعار ببناء العازب للعزب وهذا كما قيل غرور لانه لما تصور انه اغمر في لونه جمعوه جمع اغمر فاجروه بحري البحر وجره وقوله أفيضوا توهم في أفيضوا معنى تصدقوا فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في نيسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الياه بمانه علينا فيكون التقدير أفيضوا العطايا بنيسائكم وقوله فإني كأب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدر أي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

\* (وقال آخر)

(أَنْشُدْ بِلِقَائِهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَلْقُ \* يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَمَ عَمَّنْ صَدَقَ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المترابك أيضا في قوله بلا وأرق هذا رجل سرقت له دلوف فقال أنشد بالله أي مستغيبا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلوف الخلق يريد بسبب الدلو نشد اني وطلبي فافصل بين دخول الباءين وقوله من احسم أي من رآها وادركها بعلمه وصدقني عند السؤال عنها فقوله من صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يِيضًا بِلَهَاءِ الْخَلْقِ \* وَمَنْ نَوَى كَيْفَانَ دَلْوِي فَأَحْتَرَقْ)

دعاه بان يمسك الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعنى بالنار

(وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَاقِمِينَ مِنَ الْعَلَقِ \* اِنْ لَمْ يَصْبِحْ بِمَا سَاطَرَ قَرْقِ)

العلق دويبة حرام تكون في الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العلق مصدر علق به العلق  
أى الداهية

(وَبَاتٍ فِي جَهْدِ الْبَلَاءِ وَارْقَ \* وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صَدَارٍ مُخَرَّقِ

مَشُومَةٍ تَخْلُطُ شُومًا بِمُخَرَّقِ)

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وجعله مخرقا لجنون صاحبه لانه دعاء على من يكتم دلوه بان  
يهب له امرأة مجنونة والخرف ضد الرفق

\* (وقال آخر) \*

(كَانَ خُصِيْبِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ \* سَحَقُ جِرَابٍ فِيهِ تَنْتَاحِظَلِ)

التدليل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجر دوا نما قال تنتاحظل لان مراده تنتان من الخنظل  
ولو أراد تنسية خنظله لم يجز الا خنظلتان و ذكر النمرى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون  
ذمالا الن البطول يوصف بطول الخصية وقلة تقلصم او رد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة  
التي فيها البيتان وهي في الظم

\* (وقال آخر) \*

(كَانَ خُصِيْبِيهِ اِذَا تَدَلَّلَا \* اُنْفِيْتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلَا)

انفية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم انفيت القدر وثمتم او يجوز أن يكون فعلية بدلالة  
قواهم انفت القدر

\* (وقالت امرأة) \*

(كَانَ خُصِيْبِيهِ اِذَا مَا جَبَّأ \* دَجَابَتَانِ تَلْقَانِ حَبَّأ)

من العروض الاربعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي تجبية اذا طامن بدنه ويديه  
ورفع البيته هذه الارجوزة لامرأة تم جوز زوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقيدك بقيد فاجعي \* يرد من غرب الدواهي الطمع

عن الغدو وعن التروح \* ودلج الليل الى ان تصبجي

\* فاعتسكني في مسجدى وسبجي \*

فأجابته

من يشتري مني زواجا خبا \* أخب من ضب يداهي ضبا

\* كَانَ خَصِيئَةً إِذَا أَبَا بَكْرًا \* أَي طَائِرًا أَسْمَهُ لِاتِّمَاسِ شَيْءٍ شَبِهَتْ خَصِيئَتِي بِهِ بِقُرْبِهِ إِذَا لَقِيتَا  
فَأَجَابَهَا

يَا رَبَّانِ كُنْتُ لِي يَا رَبَّيَا \* فَأَقْدِرْ لَهَا أَرِيدُ مَسْجِدًا

يُرِيدُ حَيْثُ فِي آيَاتٍ

\* (وَقَالَ آخَرُ) \*

(وَفَيْشَةُ زَيْنٌ وَابْنَتٌ فَاضِلَةٌ \* نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَامِحَةٌ)

الفَيْشَةُ رَأْسُ الْقَضِيبِ وَالنَّيْشَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَابْنَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةٌ \* مَنْ لَقِبَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِفَةٌ)

المُصَاحِفَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِتِّقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضْعُ الْيَدِ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيْتَهُ صَفَا حَايَ مَفَاجَأَةً وَالجَامِحَةُ  
الصَّلْبَةُ الرَّأْسَ لِاتِّمَازِ بَيْنِ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

(تَسُدُّ فَرْجَ الْقَعْبَةِ الْمُسَاحِفَةُ \* مُقْسِدَةٌ لِابْنِ الْجَوْزِ الصَّالِحَةُ)

المُسَاحِفَةُ الزَّانِيَةُ وَأَصْلُهَا مِنْ سَفَحِ الْمَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمَذَى مَا ذِيْتُهُ وَاشْتَمَرَّ  
السَّفَاحُ بِضَادَةِ النَّكَاحِ

(كَأَنَّهَا صَنْجِبَةُ أَلْفِ رَابِحَةٍ)

\* (وَقَالَ آخَرُ) \*

(وَفَيْشَةُ ابْنَتٌ كَهَذِي الْقَيْشِ \* قَدِمْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

إِذَا بَدَتْ قَلَّتْ أَمِيرُ الْجَيْشِ \* مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

مِنَ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةُ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةُ مَتَوَازٍ

\* (وَقَالَ آخَرُ) \*

(لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنَمُّهَا \* وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَارَ تَعْلِيَّ عَلَى قَلْبِي)

وَأَنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً \* تَقَلَّبَهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ)

قَوْلُهُ أُنَمُّهَا أَي أَفْشِيهَا وَأُظْهِرُهَا يُقَالُ نَمَّ بِنَمِّهِ وَبَيْنَهُ وَقَوْلُهُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ  
وَالْعَفْوُ يَقْلُبُ فِي مَضْجَعِهِ مَحَافِظَةَ عَلَى السَّرِّ وَلَا يَعْرِكُهَا بِجَنْبِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنْبًا بَدَلًا مِنَ  
الْهَاءِ فِي تَقَلُّبِهِ

\* (وَقَالَ آخَرُ) \*

(بَخَّوْا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشُّرُوجَهُ \* جَهُولٌ مَتَى مَا يُتَّقَدِ السَّبُّ يَطْمِئُ)

الكدر والندس والخش تتنارب في المعنى

• (وقالت امرأة لآخرى أخذها العلق واسمها صابية) •

(أَيَا صَابُ طَرَّقِي بَخِيرٍ \* وَطَرَّقِي بِنَصِيَّةٍ وَأَيَّرِ

وَلَا تُرِي بِنِي طَرَفَ الْبُطَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طرفة الولد وهي أطرافه رأسه ويدها ولك أن تروى يا صاب  
ويا صاب فيا صاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهاب  
الهاء وتنبه على الضم للنداء

• (وقال آخر) •

(فَأَنَّكَ أَنْ تَرَى عَرَصَاتِ جَلٍ \* بِعَاقِبَةِ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطُوتَيْمِرٍ \* وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ التَّرِيدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى ان ترى تا ما وان كان في موضع الجزم فهو  
كقوله • فلا ترضاهن ولا تلتقي • وكقوله • ألم يا تيك والابناء تنبي • والذي حذفه  
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين الفاء وبين  
اذ في جواب الشرط تا كمد اللجزم ولو قال فانت سعيدا لكني وأغنى ويكون اذا للعمال كأنه  
يحكي الكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت اذا سعيد كما قال الهزلي  
• بعاقبة وانت اذا صحيح • وسعيد يجوز ان يكون اسم الفاعل من سعيد ويجوز ان يكون  
فعلا في معنى مفعول ويقال سعيد الله بمعنى أسعده وقوله بعاقبة أي بعقب ما عرفت اودعت  
الها ومن روى فانت اذا اراد فانت اذا الامر ذلك وفي ذلك الوقت وتكون اذا ليكون التنوين فيه  
عوضا مما كان يضاف اليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ

• (وقال آخر) •

(أَلْحِ فَاصْطَبِحْ قُرْصًا إِذَا عَادَكَ الْهُوَى \* بَرِيَّتِ كَمَا يَكْنِيكَ فَقَدْ الْحَبَابِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهُوَى \* نَسِيَتْ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ السُّكُوعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة أَلْحِ فَاصْطَبِحْ من الصباغ وهو الادم  
يدل على صحة هذه الرواية قوله برئت وروى بعضهم فاصطنع كأنه يجعله من الصنع كما قال الآخر  
• اذا ما صنعت الزاد قال تسمى له • اككلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكنيك قال  
الكوفيون كما في معنى كيمارا حتى جوا بقول الآخر

اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا • كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصير يروون لكي يحسبوا وكذلك دروا البيت الاول لكي يكنيك ولا يعرفون



\* (وقال آخر) \*

(كَانَ ثَنَابَاهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا \* لِأَنَّهَا سَوِطَةٌ بِدَقِيقِ)

يقال سبط الشيء إذا جمته مع غيره في الأناضول وضربته حتى يختلط أو سمى السوط الذي يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم

\* (وقال آخر) \*

(رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قَدْ أَذُّهُ \* فَقَمَّرَ وَأَمَارِيْشُهُ فُسُوِيْقُ)

يريد أنها كانت تطعمه القروا السويق فذلك أحبها والقذا ذجع القذة وهو الريش ويقال قذذت السهم إذا جعلت له قذاذا وكان أوزيد يجيزاً قذذت السهم أيضاً وأباه الأصمعي وكل شيء سويته وأصلحته فقد قذذته والسهم القذا الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه أقد ولا صريشا

\* (وقال آخر) \*

(الْأَرْبُ خَوْدِ عَيْنَيْهِمَا مِنْ خَزِيرَةٍ \* وَأَيْسَابُ الْغُرِّ الْجِسَانُ سَوِيقُ)

الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تعير بها كاه وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهي السخينة أيضاً والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغاراً ويغلى بماء ويذرع عليه دقيق

\* (وقال آخر) \*

(وَمَا الْعَيْشُ الْأَوْمَةُ وَتَشْرِقُ \* وَتَمَرُّ كَأَبْدَانِ الْجِرَادِ وَمَاءُ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولا نسيم يقولون شرقت وأشرقت ويقولون طلع انشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شرقة معرفة قال الشاعر  
بليت كايلى الردها ولا أرى \* ابانا ولا أكاف ذروة تخلق  
الوى حيازي من صباية \* كما تلوى الحية المتشرق  
فيجوز ان يعنى بالمتشرق الذى قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق انه قد بلغ شيئاً فضاقت عليه المسالك يأخذ من الشرق والرواية الصحيحة ابكاد الجراد جمع حوران وهو العطشان ومن روى كابد الجراد فهو رواية ضعيفة

\* (وقال آخر) \*

(قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ \* فَصَادَفَى الْخَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ)

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مُنْقَلِقُ

تطلى أراد تطلى فخذ احدى التامين ونضار شبر تخذ من خشبه القصاع ويجوز أن يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الاخرى

اذا قدمت مقعدا ثيابيه \* كالتدح المكبوب فوق الرايبه

\*(وقال آخر)\*

(اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى \* على الرجل المسكين كاد يبوئ)

\*(وقال آخر)\*

(يارب ان قدامت افعدها \* فلن توت او تجيدقدها)

أراد الا ان تشد قتلها وتبلغ فيه

\*(وقال آخر)\*

(واغض الضيف ما بي جل ما كله \* الا تنفجه حولى اذا قعدا

ما زال ينفج جنبيه وحبوته \* حتى أقول لعل الضيف قد ولدا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفج قيل هو التجشؤ وقيل تنفج فلان أى توسع فى جاوسه ومنه قيل هو منتفج الجنين وهذا عرض الشاعر بدلالة قوله ما زال ينفج جنبيه وحبوته والتنفج الكبروفى التنفج زيادة تكلف

\*(وقال بلال بن جرير)\*

بلال أحد أسماء الماء والجرير حبلى الزمام

(وعكبية قالت لجمارة يديها \* اذا العير ادنى حبيدا مثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يمشدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبي خالد التبريزى ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماسة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والفاء غلغا وذكروا بعده بيتا وهو

فقلت لها جاراتها اذ سمعتها \* ثم حبتا بل حبتا مثلها فلما

وزعم ان هذه الرواية وقعت اليهم عن أبي عبد الله الاسدى البصرى صاحب كتاب المشاكلة وكان من أروى البصريين الذين فى زمانه لشعر العرب والغلاف الشئ الذى يجعل فى الغلاف

\*(وقال آخر)\*

(واقالنجفوا الضيف من غير عسرة \* مخافة ان يضرى بنا نعيم عود)

قوله فيعود لم يعطفه على ان يضرى بنا لكنه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروى ان الاصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاخساء وخالفه غيره فيه فقحا كما الى عبد الله ابن طاهر فحككم على الاصمعي على معنى انه يريد انا لا تبلغ فى برا الضيف ولا تكلف لتلايحتشم

ولكن تقدم اليه بعض ما يحضر لبانس فيكثر زيارتنا ثم نوفيته حتى اكرامه بعد ذلك وقال  
مخافة ان يضري يريدان لا يضري كقوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريدان لا تضلوا لان  
عادة أهل المروءة ان يتكلفوا الضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فاذا زات الحشمة ترك  
التكلف وقال من يتعصب الاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ \* وَنُبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروي لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يمنع  
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك المهم  
قال الشاعر

تضيفني وهنأ فقلت أسابقي \* الى الزادات من يدي الاصابع  
فلم تالف لسعدى ضيفا بقره \* من الارض الا وهو غرثان جافع  
وقال المرقيش

ولما أضأنا النار عند شوائنا \* عرانا عليها أطلس اللون بانس  
نبذت اليه فاذة من شوائنا \* حياء وما غشى على من أجالس  
فأضهم اجذلان ينقض رأسه \* كما آب بالنهب اليكمي الخالس  
وقال الفرزدق

فبت أقد الزاديني وبينه \* على ضوء نار مرة ودخان  
وسموا المال ضيفا لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل  
وانا لتقرى الضيف ان جاء طارقا \* من الضيف ان كان الصمعي مسلما

(وقال آخر)

ونظر الى جارية سودا متخضب كفه فقال

(تَحْضِبُ كَفًّا بَتَكَّتْ مِنْ زَيْدِهَا \* فَتَحْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مَسْوَدِهَا)

قوله بتكت من زدها منة طع مما قبله كانه خير عن اثم دعا على كفه ولا يجوز ان يتصل بما قبله  
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات  
ولا صلوات ولا أخبارا لا ابتأويل وقوله فتخضب الحناء يريدان سواد لونهم بايغ من الحناء  
فيخضبها والحناء وزنه فعال مهموز والهزة منه أصلية بدلالة قولهم حنأته بالحناء

(كَانَهَا وَالْكُحْلُ فِي مَرْوِدِهَا \* تَكْحَلُّ عَيْنَيْهَا بِعَضِّ جَدِهَا)

قوله في مرودها استعج الزخاف فشد الدال ومثله تعرض المهرة في الطول وقال أبو العلاء  
لما كان بعض العرب يقول هذا مرود ومررت بمرود فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على  
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من الكلكل \* موضع كني راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها بعد منه في الكل كل لان اللام ليس بعدها الاياه الصلة والبدال هنا  
بدها حرفان

\*(وقال اعرابي لا يتهوكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة)\*

(لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ \* وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ  
نَهْمَهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا \* وَحَمَامٍ سَوِيٍّ مَأْوُهُ يَنْسَعُرُ  
فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقِعِهَا \* بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يَنْقَشُرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقعا تصب على الحال يقال بعير موقع به آثار الجروح

(أَجِدُكُمْ كَمَا تَعْلَمَانِ جَارَنَا \* أَبَا الْحَسَنِ بِالصَّغْرَاءِ لَا يَنْتَوِرُ)

لا يتنور الاجود في هذا ان يقال فتناور وقد قيل تنورا يضا وقال أبو العلاء النورة قد تكلموا  
بهم اقدمي اولها اشتقاق لانها اذا ازلت الشعر انار موضعها لذهابه عنه وزعم قوم ان النورة  
امرأة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الرازي  
يارب ان كان بنوع غيره \* قد اجتمعوا الحلفه مشهوره  
واجتمعوا كأنهم قاروره \* فابعت عليهم سنة فاشوره  
تحتاق المال احتلاق النوره

وأجد كما تصب على المصدر من فعل مضمر كأنه قال تجدان جـ د كما وذ كرسبويه في باب  
ما ينتصب من المصادر تو كيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا  
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا قول قولك قال سيبويه ومثله في الاستفهام أجدك  
لا تفعل كذا ولا يستعمل الامضا فالو والتقدير أجد منك وجري مجرى ما لزمته الاضافة نحو  
ليسك ومعاذ الله والمعنى أعلى جـ د لم تعلم من ذكره

(وَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّهَا مَنِيَّةٌ لِأَدْنَى \* إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْبَدْلِ يَخْطِرُ)

الحرباء أعظم من العظلة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصفرا اذا كبر فاذا جبت الشمس عليه أخذ  
جلده يخضر ولذلك قال ذوالرمة \* ويخضر من لقع الهجيرة غباغبه \*

\*(وقال آخر)\*

(الْأَفْقِي عِنْدَهُ حُفَانٌ بِحِمَائِي \* عَلَيْهِمَا أُنْفِي شَيْخٌ عَلَى سَفَرِي)

الاول من البسيط والقافية متراكب يروي اني بفتح الهمزة والمعنى لاني وانني بكسر الهمزة  
على الاستئناف

(أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَامِهَا \* مِنَ الْجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبَصِيرِ)

إذا

إِذَا مَرَى الْقَوْمَ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ \* أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم أبصر طريقهم يريد أنه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله  
قد جعل المبتغون الخبر في هرم \* والسائلون إلى أبوابه طرقا  
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

\*(وقالت جارية في نساء يتسابقين)\*

(سَيِّئِي سَبِّكَ لَنْ يُصِيرَهُ \* أَنْ مَعِيَ قَوَائِمًا كَثِيرَةٌ

يَنْفَعُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرَةُ)

العروض الاربعة من السريع والقافية متواتر و يروي سبي أبي سبكي بصيره فاذا رويت  
سبكي لن يصيره ارفع سبكي بالابتداء واذا رويت سبكي بصيره اتصب سبكي على المصدر أي  
كانت سبيتي فسي أي أيضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجه وقالوا الصواب سبكي  
لن يصيره أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا  
مذموم واذا كان مكافئ لم يستحق الذم تقول ان سبكي حجة لي في مجازاتك والانتقام منك  
فلا الام على سبكي ويحتمل ان يكون المراد سبكي بصيرة تضرك لانك تسبيني بما فيك من  
العيوب فاستبصر به ما يسبك و ينفع منها أي يفوح أي معي قواف تستطاب بلجودتها كما  
تستطاب رائحة المسك

\*(وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)\*

(إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ دَقِيقٌ \* لَأَحْسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَمِيقٌ

تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُوبِهِ الْعُنُوقُ)

الزهراق اللثيم الدقيق الحسب والعنوق الكرم والفعل منه عتق عتقا والطرطب صوت  
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق اناث اولاد المعزى و يروي تضحك من طرطوبه وذكر ان  
المخاطب كأنه كان له يديه حمة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق  
امرأة تريد انها تسخر منه وتحميها خلقته وقال أبو العلاء زهراق خفيف طيباش ويجوز ان يعنى  
انه يضحك منه لان الزهراق كثرة الضحك قال النابغة

إِذَا غَضِبْتَ لَمْ يَشْرَحْ لِي أَنَّهَا \* غَضُوبٌ وَإِنَّا تَرْضَا لَمْ تَزْهَرْقُ

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يثق عن الادراك والطرطب من الطرطبة  
وهو صوت يخرج به الراعي بين شقيقه

\*(وقالت أخرى)\*

(يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ \* وَأَرَمَ بِسَمِّهِ عَلَى فُؤَادِهِ

وَأَجْعَلِ حَمَامٍ تُنْقِصُهُ فِي زَادِهِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك اذا أطلقت واذاقه مدت عن العروض الاربعة من السريخ والقافية متواتر قولها اعاده أى أهلكه لان من عاداه الله هلك

• (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أجدبني جذية) •

وكان تزوج امرأته تهـ أمه عنها يقال نصف الرجل ينحف ونحف ينحف لمحافة وهو ينحف فيجوز ان يكون النحف تحقير ترخيم النحف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِّي وَسَوْنِي \* فَحَزَّتْ بَعْضِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ

وَلَا تَكُ مِطًّا لِقَامُلًا وَسَالِحِ الشَّقْرِ نَيْتَةً وَاقْهَلِ فِعْلًا حَرْمَشًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطلق ذكرانه يطلقها فذمته أمه وقالت له احذر من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها الى ان تموت

(فَقَدْ حَزَّتْ بِالْوُرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبْنَةً \* فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدَّ قَلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ

الورهاء الختام وأصل الورء الخرق في كل عمل يقال تورء الرجل في عمله وقولها أخبت خبنة نعت كل فاسد وكذلك الخراب وقد استعمل الخبنة في العجز أيضا والخبنان الجهد والسير وقيل الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كأنه كان هم بما ينتم افانته كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِهَا أَيَّامَ عِلِّ صُرُوفِهَا \* سَتَرِي بِهَا فِي جَاهِمٍ مُدَّعِرِ

الجاحم النار الشديدة التاج ومنه جاحم الحرب وأجعت النار والجحجحة اشتدت

(فَكَمِّمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ \* بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسْعَةِ الْحِرِّ

فَطَاوَلَهَا حَتَّى اتَّهَمْنِي \* فَصَارَتْ سِفَاةً جَنُودَ بَيْنِ أَقْبَرِ

السفاة من العراب الكمية منه

(فَأَعْقَبَ مَا كَانَ بِالصَّبْرِ مَعَهُمَا \* فَمَا تَمَشَّى بَيْنَ آتِبٍ وَمِزْرٍ

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجا وامتنع

(مُهَيَّهَةٌ السَّكَّحِينَ مَحْطُوطَةٌ الْمَطَا \* كَهَمِّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ

محطوطة المطأى كأنهم قد صقلت بالمحط وهو ما يحط به السيف والجلاد والمهتهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كههم الفتى أى كاهها واهوا وبهمه حية انصرف

(أَلَهَا كَقَمَلٍ كَالدَّعْصِ لِبَدِّهِ الْبَدَى \* وَتَغْرَنِي كَالْأَفَاحِي الْمُنَوَّرِ

• وقال

قوله نصف الرجل الخ بالاول كسر في الماضي والفعل في الضارع والثاني بالضم فيها

\* (وقال سعد وليس من الكتاب) \*

(يَأْتِي مَا أَمْنَا شَأْتِ نَعَامُهَا \* أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ  
تَأْتِيهِمُ الْوَسْقُ مَشْدُودًا أَشْطَنُهُ \* كَأَنَّهَا وَجْهَهَا قَدْ طَلَى بِالْقَارِ  
لَيْسَتْ بِشِبَعِي وَلَوْ أوردَتْهَا هَجْرًا \* وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَانَتْ بِذِي قَارِ)

\* (وقال أبو الطمعان القيني الاسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر) \*

(وَبِالْحَيَرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٍ مَسَاطُ \* إِذَا حَافَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرْتِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براوهي برقة باردة وأبروتها انا  
(لَقَدْ حَلَقُوا رَأْسَهُمْ أَغْدَا فَا كَانَهُ \* عِنَا قِيدُ كَرَمٍ أَيْ نَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ)

شبهه لمتة في طولها وليتها بعنا قيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا راسها أي من الهامة  
والغدا ف الاسود

(فَقَطَّلَ الْعَذَارَى يَوْمَ تَحْقِاقِ لَيْتِي \* عَلَى عَجَلٍ يَلْقَظُنَهَا حَيْثُ خَرْتِ)

ظل يعني صار وانما القطن لمتة لحسنها ولوعهن بها من قبل وأكثرا ما يستعمل الغداف في  
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كأن ريشه أغداف عليه كما تغدق المرأة قناعها ووصف  
الشعر في هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وانه  
كالغراب طار عن رأسه

فلا يبعد الله ذلك الغراب \* وان كان لاهوا الا اذا كارا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سودا تمر ليس كل اسم فيه طاه وميم فهو أبو  
الطمعان علي قيس من أبي الطمعان القيني وقائل البيت طعيم أبو الطغمة الاسدي والذي  
حلق لمتة هو العباس بن مهدي المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

\* (وقال آخر) \*

(وَأَقْدَعَدَوْتُ بِشَرَفٍ يَا فَوْخُهُ \* عَسْرُ الْمَكْرَةِ مَا وَهُ يُتَدَفَّقُ

أَوْ نَبَسِيلٍ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ \* وَيَكَادُ جِلْدُهَا يَهِي بِتَمَزُّقِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر الخمرى تفسيرا وهما وهو معروف والمراد به الذر  
وروي ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فأتى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر  
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي جلدك الله يا شيخ علي مثله فظن أبو عبيدة  
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرح شرجا لو أن أسيرا تفسير  
أبي عبد الله للبيتين صحيح لولم يكن الضرب منهما غيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله من هذا الباب خبر بسند أحمد زوف كانه قال ومن هذا الباب ما قاله الآخرون

## للأقشیر الاسدی

واقعدغدوت بمشرف يافوخه \* عسر المكرة مأوه يتقصد  
 مريح ينج من المراح لعابه \* ويكاد جلد اهابه يتقدد  
 حسي عسلوت به مشق ندية \* طورا أغوز به او طورا الشجد  
 والبيتان مهر وفان وهذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع أن تكون هذه غير البيتين فقد يقع  
 الحافر على الحافر حتى لا يتخالف كلمة من البيت غير ما يتعلق بالقافية نحو قول امرئ القيس  
 \* يقولون لانهلك أمي وتجمل \* وقول طرفة \* يقولون لانهلك أمي وتجمل \* وقول  
 الكزاز الجرمي \* بها أفننا وبها ذابها \* وقول غيره \* بها أفننا وبها ذابها \* والذان والذاب  
 كلاهما العيب ولم يتغير من البيتين غير الكلمتين وهما المعنى واحد

\* (تم باب الملح)

\* (باب مذمة النساء)

\* (قال بعضهم)

(دمشق خذنها واعلمي أن ليلة \* تمر بعودي نعشم الليلة القدر)

القول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى  
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة  
 القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي تمرت فيها أو تميتها تحمل منه محل ليلة  
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دمانا لم أرعك بضرة \* بعيدة مهوى القرط طيبة النشير)

أكلت دما يجرى مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء وكل الدم يسوغ عند الاشفاء على  
 الهلكة والمعنى ان لم أرعك بامرأة حسنة الساق طيبة الرائحة فابتلاني الله بما جعل معه  
 أكل الدم ويروي ان قائله - ذين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقيل له ان  
 حتى دمشق سرية في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو الفداء يجوز  
 أن يريد بقوله شربت دما أي ان لم أرعك بضرة فشربت دمالان الدم لا يشرب ولا يمتنع أن  
 يعني بقوله شربت دمانا يصيبه جدب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في  
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصدوا النوق وشربوا دماءها وخطواها بغيرها فكلوها رلا  
 بعد ان يعني بالدم الحية لانه عندهم كالسهم قال الشاعر

اسود وعي لاقت أسود خفمة \* تساقوا على سر دماء الاسود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أي قتيل لي قتيل فأخذت الابل في دينه  
 فشربت البانها فكان في أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثيرا اشعار العرب قال الشاعر  
 أبا العوف ان الابل يتقع رسلها \* وكان دم النار النخيري أنقعا  
 تبكي على ربا اذا التليل أصعدوا \* وتترك ريان القليل المضربا



اذا صب ما في الوطب فاعلم بأنه \* دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دعا  
وأشدا بورياش

أمالك عمرانما أنتوحية \* اذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر \*  
فالواقصر عمر الحية ثلثمائة سنة

ثلاثين حولاً لأرى منك راحة \* لهنك في الدنيا باقية العـ  
دمشق خذنيك لا فتك قليلة \* يراح بقودي نعشها ليلة القدر  
فان انفلت من عمر صعبة سالما \* تكن من نساء الناس لي بيضة العقر  
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى الله انك قال  
المرار وما لهنك من تذكروصاها \* لعل شفا بأص وان لم تبأس

\* (وقال آخر) \*

(سَقَى اللهُ دَارَ فَرَّقِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا \* وَيَبْتَكَ فِيهَا وَابْلَسَاتِ الْقَطْرِ  
وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً \* مَلَكًا فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكك فيهارد الضمير على الليلة دون اليوم واختر  
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين  
يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة أي  
كانت ليلة مظلمة لا بدر فيها ولا سهود

\* (وقال آخر في امرأة طلقها) \*

(رَحَلَتْ أُيُسَةَ بِالطَّلَاقِ \* وَعَمَّتْ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ)

من مر فل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال أي رحلت  
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق فكسكته ثانی

(بَانَتْ نَلْمٌ بِأَلْمِهَا \* قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَا فِي)

جعل البكاء لالم في مجاز وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع  
ولذلك جعل الفعل لها

(وَدَوَّامًا لَا تَشْتَبِي \* بِهِنَّ نَفْسُ فَجْجِيلِ الْفِرَاقِ)

يريد فججيل فراقه فجعل اللفظ عام والمراد الخالص وعلى هذا قوله من رِقِّ الوثاق يريد وثاقها

(لَوْلَمْ أَرْحُ بِفِرَاقِهَا \* لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ)

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة ومالك رواح أي راحة والتراويح في  
رمضان منه وكذلك تراوحته الامطار وافعل ذلك في سراح ورواح

(وخصبت نفسي لأر يبتدح أيلة حتى التلاقي)

الحليلة الزوج سميت بذلك لانها تحمله أى تنازله وقوله حتى التلاقي الى وقت تلاقي الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصبت على قوله لارحت نفسي وموضع لأر يبتدح على الحال والعامل خصبت

• (وقال آخر) •

(الميم يجوهر بالقضبان والمدّر • وبالعصي التي في رُوسها حجر)

الأول من البسيط والقافية مترابك الامام الزيارة الحقيقية والبايع من قوله بجوهر نعلق به وقوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وجوهر جمع حجر وهى العقدة خيط حجر وعصا عمراء وقال في رُوسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى في بيت واحد فهو أقمج

(الميم بهالات تسليم ولا مقصبة • الأليم كسبر منم انقنها الطير)

(الميم يوطبأ في أشداقها سعة • في صورة الكلب إلا أنها بشر)

قال في أشداقها جمعاً على ما حو اليه كقولهم هو ضم العنانين والوطبأ: لعظيمة الشديدين وهى فعلا ولا أفعل منها وديعة هطلاه ويتناول الانس دون يائوه

(حدباء وقصاء صبغت صبغة نجبا • وفي ترائبها عن صدرها زور)

الوقصاء القصيرة العنق

• (وقال آخر) •

(تمت عبيدة الأيمن محاسنها • والملح منها مكان الشمس والقمر)

قل للذي عالم من عائب حقيق • أقصر فرأس الذي قد عبت للبحر)

الأول من البسيط والقافية مترابك أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها لخاص القمام في المقابح لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحظة منها كبعده هذه المرائض الشمس والقمر ولأن تنصب مكان على الظرف يريدان الملح منها بعنده وفي السماء ولك أن ترفمه كما تقول هو منى فرضان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف في موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفاً على الشمس ويكون الشاعر مقوياً في البيت الذي بعده في قوله فرأس الذي قد عبت والجور وأراد رأس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فرأس التي

وعطف

وعطف الخمر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والخمر مقرنون على سبيل الدعاء  
 لاعلى طريق الاخبار فذئ الخمر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشانه واما  
 أن يريد بالواو معنى مع كانه قال رأسم مع الخمر وحينئذ يكون الخمرى الواو ويكون  
 هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء وابجهازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء  
 باجهازها

• (وقال آخر) •

(لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيْمًا • مَحْرَمَةٌ قَدِمَتْ مِنْهَا وَمَلَّتْ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة قبل الجماع والايام التى مات عنها  
 زوجها وقد آتت تنميم أئمة وقوله قد مل منها وملت يريد انهما طهنت فى السن وقضت ما آرب  
 الشهوات وقضت منها

(تَحْتَكُّ قَفَاهَا مِنْ وِرَاءِ خَارِهَا • إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ)

تحكت قفاها أى اناقيا من القمل ويريد انهم اغبر نظيفة فلا تنكشف رأسها ولكن محكة وراء  
 الخمار وهى المقنعة وقوله اذا فقدت شيا من البيت جنت أى اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها  
 كالشيء الذى لا عوض منه

(تَجْوَدُ بِرَجْلَيْهِمْ وَقَتَمَعَ دَرَّهَا • وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا الْمُوَدَّةُ هَرَّتْ)

هذا يجوز أن يكون مثلا لقله خيرها فشهها بالنساء التى تعالج رجلها فاذا أريد جلها منعت  
 ويجوز أن يكون المراد انهم اعدت عن الولادة فهى تساعد فى الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد  
 هزت كرهت ونقضت

• (وقال آخر) •

(لَأَمَّا وَجْهٌ بَدَعَةٌ مِنْ تَمَاجِةٍ • يُرَغَّبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ آتَانِ)

(بَدَأْتُ بِدَتِّى شِقَّةً مِنْ جَهَنَّمَ • فَقَمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ بَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بد بانفعل للوجه وشقة أى قطعة ولك أن تروى  
 بكسر الشين فيكون كصرمة وكسرة ولأن تضم الشين منها فيكون كالشعبة والعدة  
 وقوله فقمتم ومالى بالجحيم بدان أى تهبأت لله رب منم اذ لم تكن لى طاقة بالصبر عليها وجهنم  
 من قولهم بئرجهنام أى بعيدة القعر من وقع فيها هلاك

(وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَلَّفُوا • بِمَانِدَتْ مِنْ خَزْيٍ وَطُولِ هَوَانِ)

كأنه شابعه فى النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النَّسَاءِ • بِحَيْمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

• (وقال آخر) •

(لَا تَنْكَسُ عَجُوزًا إِنْ أُبَيْتَ بِهَا • وَاخْلَعِ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنَاهُ رِبَا)

الاول من البسيط والقافية متركب قوله واخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امرئ القيس • فسلني ثيابي من ثيابك تنسل • ويجوز ان يكون معناه نשמرو وتخفف ومعنى منها أي من أجلها ونصب معناه على الحال يقال أمعن في الشيء إذا ما به - وقوله هرير يريدها ربا وانما ساه ما ساهه ليكون أخف سيرا وأسرع حراكا

(وَإِنْ اتَّوَلَّوْا فَقَالُوا إِنَّمَا نَصَفَ • فَإِنْ أَمْثَلَ نَصَفَهَا الَّذِي ذَهَبًا)

أمثل نصفها أي أصلهم ما يقال فلان أمثل من فلان أي هو أدنى منه إلى الخير وأمائل القوم خيبرهم

• (وقال آخر) •

(رِقْطًا حُدْبًا بِيَدِي السِّبْكِ مَضْهَكُهَا • قَتَوْنَا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطعة بالبرص والقنطاط طول الانف فاذا كان بالعرض فهو القم

(أَهَادِمُ مَلْتَقَى شِدْقَيْهِ نَقَرْتُمَا • كَانَ مَشْفَرَهَا قَدَّ طُرْمٍ مِنْ بَيْلِ)

كأنه أراد انهم - ما لسهة فها يلقين عند نفرة القفا ومعنى طرأي قطع من طرفه أي من جانبه

(أَسْنَانُ الْأَضْعَفَاتِ فِي خَلْقِهَا عَدْدًا • مَطْهَرَاتٌ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ)

مطهرات جعل بعضهم افوق بعض كالظاهرة ويجوز ان يكون من قولك هو ظهرك أي معيناك ويقال بعير مطهر أي شديد الظهرك وهي الرواويل جمع راوول وهي اسنان زوائد تكون خلف الاسنان وهو في وزن طواويس ولايم مزون مثله لان الباء قد سالت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفوا الباء وهي مستعملة في الاصل لجأوا به على لفظه كما قال الرايزي • وكل العينين بالعواور • أراد العواور يرغذف ولولم تكن ثيابا وكان في الاسم واوان لهمز الجمع كما قالوا أول للواحد وقالوا في الجمع أوائل

• (وقال آخر) •

(أَصْرِمِيْنِي بِاخْتِلَافِ الْجِدَارِ • وَصَلْبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اختلافا في الجدار وصلبا في طول بعد المزار فكانت في غلظ الجدار وثقله وكما قيل في الجدار مجدار قيل في الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره الجدار شيء ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها

القراءة

القراءة وقال أبو العلاء الجدار هنا رجل معروف وكان قبيح الخالقة ويجوز أن يكون  
لفظه مشتقاً من الجدره وهي الساعه التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيراً  
كما يقال مذكار لتي تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جدرت الجدار إذا بنته  
وأشسته

(فَأَقْدَمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَضْعُ قُرُوحًا عَمَّتْ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمتنع أن  
يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظَةٌ \* وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ)

الساجه واحده الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرهما قالوا  
الصيرفي وقالوا التاجر وساجته لوحه الذي تقوم عليه كفتة الشاهين اذا وزن به وقال أبو  
العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القريه وشؤونها  
قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَا قَبْتُ أُنَادِي \* بِالْمُشَارَاتِ مَسْتَضَاءِ النَّهَارِ)

(فَأَمَةٌ انْفِصَالُ الضَّمِيلِ وَكَفٌّ \* خِنْصِرَاهَا كَذِيئَةُ اقْصَارِ)

المعروف ان انفصال العقرب الصغيره وقد وصفوا به الرجل اذا أراد وانها تجبل لثيم وان فيه  
شراع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن انفصال قال الشاعر

قُبْحُ الْخَطِيئَةِ مِنْ مَنَاحِ مَطِيئَةٍ \* عَوْجًا سَاهِمَةً تَارِضٍ لِقَرِي

سَأَلَ الْوَالِدَةَ هَلْ سَقَمْتِي بَعْدَمَا \* نَرِبُ الْمَرْضَةَ فَصَعَلَ حِدَا الضَّحَا

وكذية ناقصا تنبئ كذيق وليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم  
كوذيتنا فصار وكذيتنا فصار

(وقال آخر)

(الْأُمُّ عَلَى بَعْضِ الْمَائِينَ حَمِيَةٌ \* وَضَبْعٌ وَغَمَّاحٌ نَفْسَانُ مَنْ بَحْرٍ)

الأول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحمية والضبع والغمماح لأنه ليس يقصد  
التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحَا كِي نَعِيمًا زَانًا فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا \* وَصَفْحَتِ الْمَسَابِدِ سَطْوَةَ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أقبح من زوال النعمه يريدتها كى في قبح وجهها مع زوال النعمه  
والسطو البسط على الانسان بقهره من فوق يقال سطوت به ومعنى الفرس ساطيا لأنه يسطو  
على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِدًا \* وَشُعْبَةٌ بَرَسَامٍ ضَعَمَتْ إِلَى النَّجْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المنقرس وان جذبتهما إلى نفسك فاسيت منها ما يقاسى المبرسم ويقال ان البرسام ليس بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقَرْتَ كَأَنَّ لَعْنَتَكَ سَخْنَةً \* وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفقير في غاية الفقر يعني إذا اتناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شئ منه

(وَإِنْ حَدَّثْتَ كَأَنَّ جَمِيعَ مَصَابٍ \* مُوقِرَةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصائب جمع مصيبة وهي مقول وشبه بمدتها بعدة فعيلة وجمعت جمعها والقياس مصاب وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَنْزُ الضَّرْسِ أَوْ تَفِ شَارِبٍ \* وَعَجَّ كَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي)

الططم الكسر للشيء اليابس والخطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري أي غلب وفي المثل عيل ما هو عائله

(وَتَفَقَّرَ عَنْ قُلْحٍ عَدِمَتْ حَدِيثُهَا \* وَعَنْ جَبَلِي طَيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرٍ)

وتفتقر أي تضحك ومنه فررت الدابة والقلم من القلم وهو صفرة الاسنان ويقال في المثل عود يقلع أي ينزع القلم عن اسنانه يضرب ذلك مثل الان هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو يفعل هو فعل الاحداث وهرما مصر ذكر بعض الناس ان الذي بناهما رجل يعرف بسنان ابن المشلل كان ملكا في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تثنية الهرم وذلك محفل للمعنى بين يراد أنهم ما أهرما مصر وهما باقيان أو كان الذي بناهما قد ثقل على أهل مصر فكانت أهرما يعنيانهم ما وقال بعض الناس هـ ما أرم مصر والارم العلم من الحجارة فأبدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا أرقت الماء وهرقت وهـ ذا قول لا يعد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فقهاء وايس بكثير

\* (وقال آخر)

(لَوْ سَمِعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا \* صَوْتُ قَرْخٍ فِي عُنْتِهِ مَرْقُوقٍ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر مرقوق برفه أبوه زقا

(أَوْ تَأَمَّلْتَ دَاسَهُ قُلْتَ هَذَا \* حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُخْبِقِ)

قوله قلت هذا حجر يدشبهه فقلت من كبره وهو حجر المخبئ والمخبئ معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بحكاية التوزي عن أبي عبيدة قال سألت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون تفسق فيها العيون مرة فخبئ

ومرة

ومررتشوق فقوله المجتهد دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية اقال مجتهد وقال المازني يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم -م مجائيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في جمع عيصموزاذا قلت عضا اميزو يقال مجتهد ومجتهد مجتهد بفتح الميم وكسر هاء وقبل الميم والنون في أوله أصليةتان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجائيق وقيل الميم زائدة والنون أصلية بديس لقولهم مجتهد مرة ورتشوق أخرى فهذه أربعة أقوال في المجتهد

(مَعْمَلٌ قَرَضٌ لِحَبِيبَةٍ لَوْ تَرَاهَا • قُلْتُ عَنْنُونُ هَرَبِيذٌ مَخْلُوقٌ)

العثنون ما تدلى من اللبسة عن الذقن ويقال لاؤل كل شئ عثنون فيقال أصابتنا عثنانين المطر وعثنانين الريح والهريذ الذي يصلى بالمجوس وبعضهم يقول في قول امرئ القيس \* مشى الهريذ في دفته ثم فرأ \* ان الهريذ مشى الهريذة من الجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ تَقِيًّا • مَوْثَمًا مَبْعُضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ)

غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ • مِنْ أَلِي خَلْقٍ رَبَّنَا الْمَخْلُوقِ)

وصف الخلق بالخلق تا كيدا ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المتقدر لان الاصل في الخلق التقدير لا ترى قوله

ولانت ترى ما حلفت وبه من قوم يخلق ثم لا يفرى

(وقال آخر في القصر) \*

(الْأَيَّاسِيَّةُ الدَّبِّ مَا لَكَ مَعْرُضًا • وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلًا فِي الْعَرِضِ)

وَأَقْسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْنِكَ بَيْضَةً • لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقَرَبٍ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضِ)

انظروا السقوط من وجه ومن وجه آخر المكان فيه أخاديدوما وانظر خار الماء الجاري الكبير

(وقال آخر) \*

(أَطْنُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارِبِ شَخْصِهِ • بَعْضُ الْقَرَادِ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) \*

(لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّوَلُّوْهُ حَتَّى • تَجْعَلِي خَلْمًا لِنِ الْإِطْيَفِ أَمَامًا)

الأول من الخفيف والقافية متواترة يصحها بأنها قليلة اللعم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لوقدم مؤخرك أو آخر مقدمك لا ترضى خلفك وقد أمك واستعمل الخلف والقدام استعمل المقدم والمؤخر فجعل الامين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّةِ لِخَلْقِهَا كَمَا سَتَكُنَا)

المركن الذي له اركان والجيلة الغليظة والمستكام من السكوم وهو الجماع

(لَا إِذَا كُنْتَ بِأَعْيُنِهِ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلفا وقد اما على التميز

\* (وَأَشْدُّ أَبُو عبيدة لابي الغطمش الحنفي) \*

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأعطشه الله وليل أعطش وأبلة غطشاه اى مظلمة وقصرها الأعشى فقال

ويم - ما بالليل غطشى الفلاه \* يؤرقنى صوت فيادها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش فى عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من عطشه الله فى معنى أعطشه قال الله تعالى وأعطش ليلها وأخرج ضحاها

(مَنِيتُ بِتَمَرْدَةٍ كَالعَصَا \* اللَّصِّ وَأَخْبِتُ مِنْ كُنْدُشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروى بتمردة بفتح الزاى وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير فى الفية العرب ويروى بفتح الزاى وفتح الميم ويكون نحو علمك من الرباعى وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلا نحو حنقرو وهو القصير وقرطعب دابة والمراد بها المرأة التى خلقها وخلقها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقله لجمها وهزالها وكندش لقب لص منسكوه كان معروفاء عندهم وقال أبو العلاء الزمرذة فيما قيل الصغيرة الجسم وليس بمعروف ويجوز أن يكون منة ووالا الى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العقق لانه يوصف بالسرق وذكري بعضهم انه الفارة

(تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ \* وَتَعْتَشِي مَعَ الْأَخْبِيثِ الْأَطْيَاشِ)

لها وجه فريد اذا ارببت \* ولون كبيض القطا الأبرش

ويروى لها شعر فريد اذا زيفت وازيفت أراد تربيت فأراد الادغام فيها فأبدل من التاء زاياء فسكن الاول للادغام فحلب ألف الوصل ليتوصل به الى النطق بسا كن فصارا زيفت

(وَأَذَى يَجُولُ عَلَى نَجْرِهَا \* كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطِشِ)

الثلاثة القطعة من الغنم والمعطش الذى قد عطشت غنمه يصونها به ظم الأذى ويحتمل أن يريد ان ندها طويل وان كانت خالية فقد وصفته بالطول والتشخ

(كأهراكب مثل ظلف الغزال \* أشد اصفرارا من المشمش)

الركب أصل الفخذ الذى عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذكر من الرجل

وخذان



(وَيَخْذَانِ يَنْهَمَانِ قَمْفًا • يُجِيزُ الْمَهَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ)

النهفت المهواة بين الجليبين والخذش والخذش واحد

(وَسَاقٌ مَخْلُطٌ لَهَا حَمَّةٌ • كَسَاقِ الْجِرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ)

الحمة الرقيقة وانما انت والمخلط مذ كلان المخلط من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ اذا أطلق عليه اسم الكل أجزى في الاحوال مجزاء الا أن يمنع مانع وهذا كما قال الآخر \* كما شرقت صدر القناة من الدم \* لان صدر القناة قناة كما ان المخلط يقال له الساق

(كَانَ النَّارَ لِبَلِّ فِي وَجْهِهَا • إِذَا سَقَرَتْ بِدَا الْكَيْسَمِشِ)

البدد جمع بددة وهي القطعة المنفرقة وتباد القوم تباعدوا

(لَهَا جَمَّةٌ نَوْقُهَا جَمَلَةٌ • كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعِشِ)

الجمعة من الشعر دون اللمة في الطول والجملة الكثيرة الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافي مادون الريشات المشرو وقال أبو العلاء عن المرعش التسرا الذي قد هزم

\* (وقال آخر) \*

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدَمَا وَيَسْمُرُنِي • مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقني لفظه استفهام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذي رعنات أى من انتظار صوته لمخذف المضاف ورعنات جمع رعشة من الديك وهي عشونوه ورعشة الشاة زنتها والرعات كل معلاق من قرط أو قلادة أو غيرها وما وربما علق من الرجل والهودج رعش من الصوف ويروى

ماذا يورقني والنوم يعجبني \* من صوت ذي رعنات ساكن الدار

(كَأَنَّ حَمَاضَةَ فِي رَأْسِهِ تَبَّتْ • مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدَمَتْ بِأَعْمَارِ)

ويروى بازهار والحامض من ذكور البقل لها ثمرة حمراء كأنهم الدم فلذلك شبهها بعرف الديك قال الراجز \* كثامر الحامض من هفت العلق \* والاعمار اخراج الثمر

\* (وقال آخر) \*

(صَوْتُ النَّوْاقِيسِ بِالْأَعْمَارِ هَيْبَتِي • بَلِ الدَّبُوكُ الَّتِي قَدَّمْتِ تَشْوِيقِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت النواقيس لمخذف المضاف كما حذفه الآخر في قوله

لما ذكرت بالديرين أرقنى \* صوت الدجاج وقرع بالنواقيس  
يريد أرقنى انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما \* وصوت نواقيس لم تضرب \* على أنه كان  
منتظرا لواقعا

( كَانَ أَعْرَافَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا شُرْفًا \* حَمْرُ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ )

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق لأنه أشجع كسرة السين فتولدت منها  
بأومثله \* نقي الدراهم تنقاد الصياريف \* ويجوز أن يكون زادا للضرورة والجوسق  
أصله الحصن المتقدم والقصر الحرب وليس الجوسق بعربي في الأصل ولا الجوسق معروف في  
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم القينى \* بشرى القرات وليله بالجوسق  
وقال الآخر

ألا هل أفى الحسناء أن حليلها \* بيسان يسقى في زجاج وحنتم  
إذا شئت غنتى دهاقين قرية \* وصناجة تحدد على كل مفسم  
لعل أمير المؤمنين يسوه \* تهادمنا فى الجوق المتهدم  
والشرف جمع شرفة وهى التى يقول لها الناس الشرافة وفى الحديث أمرنا أن نبني المساجد  
بجوامع والمدائن شرفاه

( عَلَى نَعَانِغٍ سَأَلَتْ فِي بِلَاحِهَا \* كَثِيرَةَ الْوَتَنِ فِي ابْنِ وَتَرَقِيحِ )

النغانغ جمع نغغ ونغغوغ وقال المرزوقى النغانغ هى أعراف الديكة قال وأصل النغغ  
الاضطراب ولذلك قيل للطويل المضطرب نغغ وقال غيره النغانغ هنا ما سال تحت منقاره  
كاللحية وهو المراد فى هذا الموضع وان كان ما تقدم له وجه

( كَأَنَّهَا بَيْتٌ أَوْ بَيْتٌ فَتَسْكَا \* فَقَاصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ )

التنك أشبه شئ بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالذئب وقوله قاصت أى ارتفعت  
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى ان صوت النواقيس أو صوت  
الديوك التى وصفها شوقه الى من يحبه

\* ( قال أبو العلاء ) \*

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائى من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر  
جنسا وهى الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهجج والرجز والرمز  
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهى المضارع والمقتضب  
والجثمت وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافى الخمس أربع  
وهى المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاس وفيه من الاوزان السادة  
ثلاثة الاقل قول الضبي

ان شواء ونشوة \* وخبب البازل الامون  
والثاني قول السليك أو أم تابط شرا \* طاف يفي نبوة من هلاك فهلك \* والثالث قول  
المخزومية

ان تسألني فالهد غير البديع \* قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر شرح الحماسة لابن تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء  
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشتمل كتاب من كتبهم في الحماسة على ما جمعت  
فيه وانما توجد هذه الاشياء متفرقة في كتبهم لجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلا  
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستغنيا عن غيره من الكتب التي صنفت في الحماسة فان  
وقع تقصير فيما جمعت أو وهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند التميز القاضل ولا يكاد يخلو كتاب  
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك عليه أو يتبع فيه  
الاسماء والشعر شعرب والمعاني مشتركة وربما ذهب القههم الصحيح الى  
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراده الشاعر  
واذا تأمله المصنف حتى التأمل وجدده جامعا  
لاغراض الكتاب ومعانيه نافع للمفسر  
الفائدة مما يحويه والله الموفق  
للصواب المرجو بل جزيل  
الثواب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قامم فحمدك يا من زينت الانسان  
بجواهر عقود البيان وفصلي ونسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذي  
خصصته بجوامع الحكم فأعرب عن أي اعراب سيدنا محمد المؤيد بالحماسة عند الباس  
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكملة الطاهرين وأصحابه المعزز بهم الدين  
(أما بعد) فانه لا يخفى على لبيب فاضل متوشح بنطاق الآداب والفضائل ان الشعر من  
الكلمات الانسانية التي يتنافس فيها بين البرية اذ هو عنوان جودة القريحة لاسيما قصائده  
البليغة القصيرة النسوية للعرب البرية اذ يدها وبين قصائد المولدين كما بين الارض  
والسماء وقد نوه بفضله من أكمل الله علمه وحلمه بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر  
الحكمة وناهيك به برهاننا رفع من قدوة شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث  
سيد المرسلين كلمات لغوية تتضمن معانيها مما جاء في بعض القصائد العربية كما أشار الى  
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاصحاب ولما كان ديوان الحماسة الذي

انتقام أشعر شعراء الإسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة  
 ذات المقاصد الخليلية الفاتحة ما نأخذ بلب الأديب طربيا ويقضى منها الخاذق الضرير هببا  
 لغصاحة مبادئها وبلاغه معانيها وعذوبة مواردها وجلالة فوائدها اشتغلا كبار  
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن ليستوعب الكلام عليها من جميع الأنحاء  
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركان في سائر الأجزاء لمام العلوم العربية وحامل لواء  
 القلمون الاديبه الممسك بأزمة البراءه المبرز قصب السبق في مضمار البراءه صاحب  
 التاليف المشرية بمخالص الابريز العلامة أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى  
 تبريز نعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور  
 الالباء وتقربه أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام  
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان  
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعه بولاق التي أزهرت بحماسها  
 بالآفاق فجاء بحمد الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويعجب بحسن شكله أولى  
 الابواب في ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة والمجاهد عزيز مصر وأمير  
 القصر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام  
 بوجوده وأفاض عليهم بحال فضله وجوده مشمولاً بطبعه بإدارة من له في ذروة المعالي

أسنى مكانه سعادة حسين حسنى بك مدير المطبعة والكاغدانه ونظارة

وكيله ذى المعارف التي عليه تنفي سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أواخر شوال عام ستة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

خلة الله تعالى على أكمل

وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه





\* فهرسة الجزء الرابع من شرح ديوان الحامسة \*

صفحة	صفحة
٢٦	٢ باب الهجاء
٢٦	٢ موسى بن جابر الحنفي
٢٧	٣ قراد بن حنش الصاردي
٢٩	٣ علس بن عقيل
٣٠	٤ أرطاة بن مسمية المري
٣٠	٥ زميل بن أبيير
٣١	٧ خاروجة بن ضرار المري
٣٢	٧ عماره بن عقيل
٣٣	٨ طرفه بن العبد
٣٥	٩ بشير بن أبي
٣٥	٩ فرعان بن الاعرف
٣٧	١١ عارف الطائي
٣٨	١٢ مساور بن هند
٣٩	١٢ قعنب بن ضميرة
٤٠	١٣ منصور بن مسباح
٤٠	١٤ امرأة من عاتذة
٤٠	١٤ جواس
٤٠	١٥ محرز بن المكبر الضبي
٤١	١٦ شمعة بن الاخضر
٤١	١٧ قرواش بن حوط الضبي
٤٢	١٨ سويد بن مشنوه
٤٢	١٩ معدان بن عبيد
٤٤	١٩ يزيد بن قنافة
٤٤	٢٠ خبراً بيانه
٤٤	٢١ عارق وهو قيس بن جرود الطائي
٤٥	٢١ آخر
٤٥	٢٢ رجل من طلي
٤٦	٢٣ رويشد الطائي
٤٧	٢٣ جابر
٤٨	٢٤ اياس بن الارث
٤٨	٢٥ أدهم بن أبي الزعراء
٤٨	آخر

صفحة	صفحة
٦٧ امرأته محببة له	٤٨ آخر
٦٨ آخر	٤٩ آخر
٦٨ قيس بن عاصم المنقري	٤٩ آخر
٦٨ ابن عنقاء القزاري	٤٩ آخر
٦٩ خبراً بيانه	٤٩ آخر
٦٩ آخر	٥٠ آخر
٧٠ رجل من همراء	٥١ ريعان
٧١ أبو زياد الاعرابي	٥١ آخر
٧١ العرفدس	٥١ آخر
٧٢ آخر	٥٢ رجل من جرم
٧٢ الحسين بن مطير	٥٢ زياد الاعم
٧٢ أبو الطعمان القمي	٥٣ عمرو بن الهذيل
٧٣ آخر	٥٣ كنزة أم شملة
٧٤ آخر	٥٤ أبو العتاهية
٧٤ شقران هو لي سلامان	٥٥ ابن عبد الاساي
٧٥ أبو دهبيل الجعي	٥٥ أم عمرو بنت وقدان
٧٦ ليلى الاخيلية	٥٦ امرأ قمن طيبي
٧٧ ولها وقيل لا يها	٥٧ غيرها
٧٨ آخر	٥٧ أبو محمد الزبيدي
٧٨ آخر	٥٨ (باب الاضياف والمدبح)
٧٩ آخر	٥٨ عتيبة بن بجير المازني
٧٩ العجيرة السلولي	٥٩ مرة بن محكان التميمي
٨١ أبو دهبيل	٦٢ آخر
٨٢ المنزين اللبني	٦٢ آخر
٨٣ آخر	٦٤ آخر
٨٣ ليلى الاخيلية أيضا	٦٤ بعض بني أسد
٨٤ العربيان	٦٥ عروة بن الورد
٨٥ آخر	٦٦ آخر
٨٥ آخر	٦٦ ابن هرمة
٨٦ عمرو بن الاطنابة	٦٦ آخر
٨٧ حبيبة بنت عبد العزى	٦٧ سالم بن قنفذ العنبري
٨٨ مالك بن جعدة النعلبي	٦٧ خبراً بيانه



عصيفة	عصيفة
١١٠ حماس بن ثامل	٨٩ عبدالله الحوالي
١١١ الثمري وبقال لرجل من باهلة	٨٩ حجر بن خالد
١١٢ النابغة لذي ياني	٩٠ آخر
١١٤ النرزدي	٩١ آخر
١١٥ شريح بن الاحوص	٩٣ آخر
١١٥ مسكين الداري	٩٣ آخر
١١٥ العكلي	٩٣ عمرو بن الاهتم
١١٦ جابر بن حبان	٩٤ عروة بن الورد
١١٧ حاتم	٩٥ آخر
١١٩ رجل من آل حرب	٩٥ المنذر بن رباح المري
١١٩ أبو كدراء لهجلي	٩٦ أبو البرج
١٢٠ عتبة بن بجير	٩٧ ارطاة بن صهبة
١٢٠ عمرو بن أجمر الباهلي	٩٧ حجر بن حبة العبسي
١٢١ المرار النقمسي	٩٨ المساور بن هند
١٢١ عروة بن الورد	٩٩ آخر
١٢٢ يزيد بن الطثيرة	١٠٠ آخر
١٢٢ سالم بن خفان	١٠١ آخر
١٢٣ الاقرع بن معاذ	١٠١ حزاز بن عمرو
١٢٣ يزيد بن الجهم	١٠٢ منصور بن مسباح
١٢٤ آخر	١٠٣ عامر بن حوط
١٢٤ سودة اليربوعي	١٠٣ زيد النفورس
١٢٤ حطاط بن يعفر	١٠٤ الهذيل
١٢٥ المقنع الكندي	١٠٥ حسان بن حنظلة
١٢٦ جوية بن النضر	١٠٦ اباس بن الارت
١٢٦ زرعة بن عمرو	١٠٧ آخر
١٢٧ عبدالله بن الحنرج	١٠٨ آخر
١٢٨ رجل من بني سعد	١٠٨ حسان بن ثابت
١٢٨ حنيفة	١٠٨ عبد العزيز بن زرارعة
١٢٩ عارق الطائي	١٠٩ آخر
١٢١ برج بن مسهر الطائي	١٠٩ آخر
١٣١ ملحة الجرمي	١١٠ آخر
١٣٢ آخر	١١٠ مضر بن رهي

صحيفة	صحيفة
١٥٠ البعث الحنفي	١٣٣ الشعاع
١٥٠ عنيزة بن الاخرس	١٣٤ يزيد الحرثي
١٥٢ ملحة الجري	١٣٤ دريد بن الصمة
١٥٤ (باب السير والنعام)	١٣٤ آخر
١٥٤ الخطيب	١٣٤ كثير
١٥٤ آخر	١٣٥ يزيد بن الجهم
١٥٥ رجل من بني بكر	١٣٧ اعرابي
١٥٦ آخر	١٣٥ ابن المولى يزيد بن حاتم
١٥٧ آخر	١٣٦ المفضل بن عبد الله الليثي
١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ضرار	١٣٧ اعرابي
١٥٩ واقد بن الفطريف	١٣٧ بعض الشعراء
١٦٠ خندج بن حجاج المري	١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة
١٦١ حميد الارقط	١٤٠ آخر
١٦٢ (باب الملح)	١٤٠ المتوكل الليثي
١٦٢ بعض الشعراء	١٤٠ طريح بن اسمعيل الثقفي
١٦٣ امرأة	١٤١ حبيب بن عوف
١٦٣ آخر	١٤١ ابن الزبير الاسدي
١٦٣ أبو الخلدق الاسدي	١٤٢ السكيت يدح مسلمة بن عبد الملك
١٦٤ آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يغلي ثيابه	١٤٣ المتوكل الليثي
١٦٤ بعض الجواز بين	١٤٤ نصيب في عمر بن عبد الله
١٦٥ آخر	١٤٤ أمية بن أبي الصلت
١٦٥ آخر	١٤٥ ابن عبد الله الاسدي
١٦٦ آخر	١٤٦ حاتم بن عبد الله الطافي
١٦٦ آخر	١٤٧ آخر
١٦٦ امرأة	١٤٧ أخت النضر بن الحرث
١٦٧ آخر	١٤٧ صفية بنت عبد المطاب
١٦٧ آخر	١٤٨ زياد الاعجم يدح عمر بن عبد الله
١٦٧ آخر	١٤٨ امرأة من بني مخزوم
١٦٧ آخر	١٤٨ أخرى
١٦٨ امرأة	١٤٩ الخنساء
١٦٨ آخر	١٤٩ امرأة من اباد
١٦٨ آخر	١٤٩ (باب الصافات وما اختار منه)

صفحة	صفحة
آخر ١٧٥	آخر ١٦٩
(باب مذمة النساء) ١٧٦	آخر ١٦٩
بعضهم ١٧٦	آخر ١٦٩
آخر ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر في امرأة طلقها ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	١٧٠ بلال بن جبر
آخر ١٨٠	آخر ١٧٠
آخر ١٨٠	آخر ١٧١
آخر ١٨٠	١٧٢ امرأى لابنه وكان قد دخل الحمام
آخر ١٨١	فأحرقته النورة
آخر ١٨٢	آخر ١٧٢
آخر في القصر ١٨٢	١٧٢ جارية في نساء يتساين
آخر ١٨٢	آخرى ١٧٢
بعض المدنيين ١٨٢	آخرى ١٧٢
أبو الغطمش الحنفي ١٨٤	١٧٤ أم الصعيف
آخر ١٨٥	١٧٥ سعد
آخر ١٨٥	١٧٥ أبو الطعمان القمي الأسدي

\*(تمت)\*